



بالولو كويلو

سفينة الإمارات سترسو على شاطئ مستقبل مزدهر

19 ص



ليلي المغربية تنال غونكور الفرنسية بأغنية هادئة

14 ص

بريطانيا لن تغادر أوروبا قبل موافقة البرلمان

5 ص



مرتزقة روس يقاتلون في سوريا

□ موسكو - ألقت تقارير صحافية الضوء على ظاهرة مشاركة مرتزقة روس في الحرب في سوريا إلى جانب قوات النظام السوري، معتمدة على شهادات من أهالي القتلى الروس وشهادات لأشخاص شاركوا في عمليات عسكرية في سوريا وقبل ذلك في أوكرانيا إلى جانب الانفصاليين هناك.

ورغم أن وكالة رويترز، التي نقلت تلك الشهادات، لم تستطع الحصول على أي معلومات أو تصريحات من جهات روسية رسمية، إلا أن أوساطا مراقبة في موسكو اعتبرت أن الأمر ليس جديدا وأنه سبق لوسائل الإعلام الاجتماعي أن نشرت صورا لمرتزقة روس يقاتلون في سوريا.

وأضافت هذه المصادر أن التدخل الروسي العسكري الذي بدأ منذ أكثر من عام اعتمد على الأداء الجوي والصاروخي دون أي تورط في عمليات عسكرية برية ميدانية، وأن وجود مرتزقة روس من شأنه حماية الأداء الرسمي الروسي من أي خسائر مباشرة تتحمل موسكو تكلفتها السياسية.

وكشفت مقابلات أجريت مع أكثر من 12 شخصا على دراية مباشرة بنشر المرتزقة، أن المقاتلين الروس يلعبون دورا أهم بكثير في القتال على الأرض من الدور الذي يقول الكرملين إن الجيش النظامي الروسي يقوم به في سوريا.

وأكد العميد الركن المنشق عن الجيش السوري زاهر الساكت في تصريح لـ "العرب" هذه المعلومات بقوله "شاهدنا خلال المعارك التي تدور في حلب وفي الساحل وجود خبراء وضباط روس يدعمون جيش النظام عبر التدريب والاستشارة وأحيانا إدارة غرف العمليات".

وقال إنهم حصلوا على اعتراف بعض الأسرى من جيش النظام بوجود ضباط وعناصر روس يشاركون معهم في المعارك. ووصفت المصادر المقاتلين الروس بأنهم متعاقدون أو مرتزقة عينتهم شركة خاصة وليسوا من القوات النظامية.

لكن رغم دورهم غير الرسمي، وفقا لهذه الروايات، فإنهم يعملون بالتنسيق مع الجيش الروسي ويحصلون على امتيازات من موسكو تتمتع في العادة للجند النظاميين.

ويسافر هؤلاء المقاتلون إلى سوريا على متن طائرات عسكرية روسية، وعندما يتعرضون لإصابة فإنهم يتلقون العلاج في مستشفيات مخصصة للجيش الروسي ويحصلون على ميداليات رسمية.

وقال طبيب في المستشفى العسكري بموسكو إن قسم الجراحة الذي يعمل فيه عالج سنة أو سبعة مقاتلين روس عادوا من سوريا مصابين بجروح.

الحريري أمام ألغام سياسية في توزيع الحقائق الوزارية

● خيارات عون حيال حزب الله ودمشق وطهران تصطدم بتحالف الحريري مع الرياض



لم تكتمل الصورة بعد

لبنان لمواجهة أزماته، لا سيما تلك التي يسببها النزوح السوري، كما النأي به عن الحمم التي تقذفها البراكين في سوريا. ورات هذه الأوساط أن قواعد الحلف بين عون وحزب الله ما قبل انتخابه رئيسا ستغير بعد الانتخاب، وأن منطق الدولة التي يرأسها عون سيحكت بمنطق الادولة التي يتحكم بها الحزب.

ويحذر مراقبون من حساسية التجربة التي سيخوضها الرئيس الحريري في التعايش مع الرئيس عون، مذكرين بأنه من الصعب على اتفاق الأسابيع الأخيرة بين الطرفين أن يعيد ثقة مفقودة منذ العام 2005. ولا يستبعد أن تصطدم خيارات عون لجهة التعامل مع حزب الله ودمشق وطهران مع خيارات الحريري المتحالف مع الرياض. ويخشى أن تتأثر علاقة الرجلين بالصدام الحاد بين السعودية وإيران، وعليهما انتاج حكمة عالية لحماية اتفاقهما وعهدهما من التصدعات الإقليمية الكبرى.

هل تأتي حكومة الحريري الثانية
بمفتاح الاستقرار للبنان ص6

ولفت برلمانيون لبنانيون إلى أن تطرق عون للمقاومة ضد إسرائيل في خطاب القسم الذي تلا انتخابه رئيسا للجمهورية، لا يعني بالضرورة سلاح الحزب، بل مقاومة الدولة اللبنانية. غير أن مصادر قريبة من عون ذكرت بالتحالف بين عون وحزب الله وأن الرئيس سيكون حريصا على "رد جميل" الحزب من خلال التوصل إلى صيغة وسط بين ما يريده الحزب وما يحفظ ماء وجه الحكومة ورئيسها.

ولفتت هذه المصادر إلى إدراك عون لحاجة الحزب إلى تغطية حكومية، سواء من خلال المشاركة في الحكومة أو من خلال بيانها، لردّ الضغوط الدولية التي تدرجه في خانة الإرهاب وتفرض عليه العقوبات، ناهيك عن حاجة الحزب إلى معادلة لا تصطدم مع تدخله العسكري في سوريا.

وترى أوساط دبلوماسية عاملة في بيروت أن مسارعة العواصم الإقليمية والدولية إلى تأييد انتخاب عون ورعاية الصفقة التي أدت لذلك سيمنحان الفريق الحاكم جرعات حصانة توحى بعزم خارجي على مساعدة

الاستشارات الرسمية التي سيجريها الرئيس المكلف مع الكتل النيابية أو من خلال مفاوضات الكواليس لإنتاج الحكومة المرتقبة. وسبق للحريري أن أعلن أنه ذهب إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكن الشيطان يكمن في التفاصيل وفي عملية توزيع الحقائق كما ونوعا بما يرضي جميع الأطراف. ورغم تخوف بعض الأوساط من عراقيل ستوضع من قبل "الشيعية السياسية" المتمثلة بالثنائي حزب الله وحركة أمل من أجل الإمساك بالعهد من أيامه الأولى، إلا أن أوساطا مقربة من الحريري كشفت عزم الرئيس المكلف على تقديم تنازلات لتدوير الزوايا، وربما إرضاء الرئيس بري بما يجعله شريكا كاملا في الحكومة والعهد.

إلا أن المتابعين يرون أن الألغام الحقيقية قد لا تكون في عملية توزيع الحقائق، والتي ينضم إليها حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير ججع هذه المرة، بل في مضمون البيان الوزاري وصيغته لجهة التعاطي مع سلاح حزب الله، والذي درجت البيانات السابقة على منح تغطية سياسية له من خلال احتضان "المقاومة" والتمسك بضرورتها.

□ بيروت - توقعت مصادر سياسية لبنانية أن تخفف الصعوبات في وجه جهود رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بتشكيل الحكومة.

واعتبرت أن ذلك عائد إلى أن رئيس مجلس النواب نبيه بري أيد تكليف الحريري بتشكيل الحكومة.

وأوضحت أن بين العقبات القليلة التي لا تزال تواجه الحريري بإصرار بري على أن تكون وزارة الطاقة من نصيب أحد الموالين له. وهذا يجعله في مواجهة مباشرة مع ميشال عون الذي يريد بدوره أن تكون وزارة الطاقة من نصيب أحد الموالين له.

وكلف الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس الحريري بتشكيل الحكومة. وإثر تكليفه، شكر الحريري في كلمة قصيرة في القصر الرئاسي كافة الكتل النيابية "بما فيها تلك التي امتنعت عن تسميتي" في إشارة إلى كتلة حزب الله على وجه الخصوص.

وقال رئيس الحكومة المكلف "إنني أتطلع الآن للشروع في الاستشارات لتشكيل حكومة وفاق وطني تتخطى الانقسام السياسي" بشكل سريع.

وأضاف "حق اللبنانيين علينا أن نشرع سريعا في العمل لنحلمي وطننا من النيران المشتعلة من حوله ونحصر مناعته في وجه الإرهاب ونوفر له مستلزمات مواجهة أعباء النزوح" في إشارة إلى أكثر من مليون سوري لجأوا إلى لبنان منذ 2011.

واعتبر مراقبون سياسيون أنه لم يكن مفاجئا عدم تسمية كتلة حزب الله البرلمانية للحريري، لا سيما أن الحزب لم يسم الحريري في المرتين اللتين كلف فيهما بتشكيل الحكومة في العام 2009، كما لم يسم والده رفيق الحريري في تشكيله للحكومات التي ترأسها ما بين عامي 1992 و2004.

ورأى المراقبون أن التضحية التي تحدث عنها حسن نصرالله بالقبول بمنح رئاسة الحكومة للحريري لا علاقة لها بتسمية الحزب من عدمها، بل بتهويل الحزب لقدرته على منع ذلك بغض النظر عما تخرج به الاستشارات الدستورية في هذا الشأن.

وكان المراقبون ينتظرون موقف كتلة الرئيس بري البرلمانية بعد الموقف المتحفظ لرئيس مجلس النواب والعائب على الحريري بإبرام اتفاق مع عون دون استشارته أو إعلانه الانتقال إلى صفوف المعارضة، إلا أن اتصالات الساعة الأخيرة أدت إلى حلحلة موقف بري ومنح أصوات الكتلة لصالح تسمية الحريري. وتوجه الأنظار إلى المداولات التي ستجرى لتشكيل الحكومة اللبنانية، سواء من خلال

تعويم الجنيه في مسعى لامتنعاص المصريين

● التعويم يمهد الطريق أمام قرارات أخرى أكثر صعوبة ● استجابة لأبرز شروط صندوق النقد الدولي

وما يؤشر على ذلك، اتخاذ البنك المركزي أمس قرارات متعلقة بزيادة الفائدة البنكية على ودائع الأفراد والبنوك، ما يعكس الإصرار على مواجهة التضخم.

وذكر خبراء اقتصاديون لـ "العرب" أن قرار التعويم، وما نجم عنه من قرارات بنكية، ربما قصد النظام المصري من ورائه، تهديد الشارع لسلسلة قادمة من القرارات الاقتصادية، تتعلق بخفض الدعم الحكومي للتخزين من السلع والخدمات، وتحديد دعم المحروقات. وحذر هؤلاء، من أن هذه القرارات يمكن أن تعيق كل ما يحاول النظام تحقيقه سياسيا واقتصاديا، ويعيد الاحتقان من جديد، وتساهلوا: هل سيستطيع النظام عندها، إقناع الشارع أن "التعويم" جاء لمصلحته، وليس لتحميله المزيد من الأعباء؟

تحرير سعر صرف الجنيه المصري
بداية عهد اقتصادي جديد ص11

وأرسل النظام رسالة أخرى، موجهة إلى الخارج، بقدرته على اتخاذ القرارات التي تتطلبها منه مؤسسات التمويل الدولية، وأنه يحوز على التأييد الشعبي في ذلك.

وكان الهدف من قبضة النظام القوية، والتي تمثلت في نجاحه في وقف نزيف الدولار، وتحجيم المضاربة، إبلاغ الخارج، بأن الحكومة استعادت سيطرتها على سوق الصرف، والإقتراب من توحيد سعر الدولار، وهو المطلب الذي طالما طالب به المستثمرون، الذين كانوا يتساعلون: كيف نستثمر في بلد غير قادر على خلق سعر واحد للعملة؟

يُضاف إلى ذلك، رسالة أخرى، هي أن الحكومة بصد ضبط سياستها النقدية، التي كانت محل الانتقاد من الاقتصاديين داخليا وخارجيا، ووصفوها بالتخطي، الأمر الذي سيؤدي إلى المزيد من الانضباط في تنفيذ السياسات في المجالات الأخرى بالمجتمع.

وكان قد سبق التعويم، إعلان الاتحاد العام المصري للغرف التجارية، قبل أسبوع، عن إجراءات لترشيد الإستيراد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، فضلا عن دعوته التجار والشركات إلى وقف شراء الدولار من السوق السوداء، سعيا لوقف المضاربة عليه.

ورأى مراقبون، أن في موقف الغرف التجارية هذا، إعلانا صريحا من جانب رجال الأعمال المصريين، بأنهم داعمون بالكامل لأي إجراءات سيتخذها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في هذه المرحلة، بما فيها تعويم الجنيه، وهو ما أكسب النظام زخما جديدا.

وجاء تعويم الجنيه، أيضا، تنفيذًا لواحد من أهم شروط صندوق النقد الدولي، للموافقة على منح الحكومة المصرية، القرض المنتظر بقيمة 12 مليار دولار، والحصول على الشريحة الأولى منه.

ارتفاع أسعار السلع الأساسية إلى مستويات قياسية، لم يعرفها المصريون من قبل. وسيؤدي التعويم وإتاحة الدولار بسهولة وبسعر معقول للمستوردين، في نظر متخذي القرار، إلى خفض الأسعار في الأسواق، ما يقود بالتبعية إلى خفض حدة الاحتقان، وجلب المزيد من الرضا والقبول للنظام في الشارع المصري.

وإذا أضيفت إلى ذلك سلسلة الإجراءات التي أعلنتها الحكومة المصرية البدء في اتخاذها، لتسهيل جذب الاستثمارات الأجنبية وطرح قانون الاستثمار الجديد على البرلمان، فإن النظام يكون بذلك استهدف إبلاغ المواطنين رسالة مؤداها، أنه قادر وقابض على زمام الأمور بقوة.

ومن ثم، فإن الرسالة تمثل رداً على متهمي النظام بأن يده مشلولة عاجزة عن معالجة الأزمات.

□ القاهرة - لم تكن تغريدة رجل الأعمال المصري الشهير، نجيب ساويرس الخميس، على موقع "تويتر"، اقتصادية فقط بل كانت سياسية بامتياز، حيث قال "التعويم خطوة ممتازة، تأخرت كثيرا، لكنها الحمد لله، تمت" كان ساويرس يعلق على قرار البنك المركزي المصري الخميس، بتعويم سعر الجنيه أمام العملات الأخرى.

وجاء قرار التعويم ليضرب به النظام المصري العديد من العاصفر في وقت واحد في بحر الواقع السياسي الذي تتجاذبه ملامح اضطراب في الوقت الراهن.

ولا يمكن النظر إلى القرار، بمعزل عن الدعوة التي وجهها خصوم النظام، بالتظاهر يوم 11 نوفمبر، تحت شعار "ثورة الغلابة"، وهي الدعوة التي لعبت على وتر تفاقم المصاعب الخائفة، التي بات المواطن منخفض الدخل يعانيها في حياته اليومية، بسبب



«اللاجئون العراقيون على الحدود السورية العراقية يعانون من ظروف صعبة، والإمكانات المتواضعة للإدارة الذاتية الديمقراطية لا تمكنها من تقديم كافة احتياجاتهم».

العقيد طلال علي سلو
الناطق الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية

«ما تحقق من تقدم سياسي مؤخرًا في لبنان يعكس ما يمكن أن يحققه السياسيون بالعمل بعضهم مع بعضهم لما هو في المصلحة الوطنية للبنان».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



أخبار

الرياض تحبط محاولات طهران ضرب علاقتها بالقاهرة

● زيارة آل الشيخ وقبله السبهان لمصر تصب في صالح التهدئة ● الحملة الإيرانية تأتي بنتائج عكسية



في التحالف قوة

«التباس» في فهم مواقف القاهرة تجاه سوريا واليمن، وتم تجاوز العقبات في هذا الاتجاه، مؤكداً أن زيارة «آل الشيخ» و«السبهان» للقاهرة «أكبر دليل على تجاوز تلك المرحلة».

من جهته، قال محمد عباس ناجي الخبير في الشؤون الإيرانية لـ«العرب»، إن محاولات طهران للوقعية بين القاهرة والرياض لن تأتي بنمازها، لأن الخلافات بين مصر وإيران ليست ثانوية أو يمكن التغاضي عنها.

وأضاف أن الظروف التي تعاني منها المنطقة تصب في صالح تقوية العلاقات بين القاهرة والرياض، إذ أن الخطر يواجه الطرفين في ظل محاولات التقهت التي تعاني منها بعض الدول العربية، وشدد على أن اختلاف الرؤى لا يعنى انقراط عقد التحالف بينهما.

ويرى البعض أن محاولات إيران المكشوفة لتعميق الخلاف بين المملكة العربية السعودية ومصر أتت على ما يبدو بنتائج عكسية، حيث سرّعت من تحركات الطرفين لاحتوائها، وهنا يصق المثل القائل «رب ضارة نافعة».

واجتهدت وسائل إعلام تابعة لإيران، مؤخراً في توظيف التقارب في وجهات النظر مع القاهرة في الأزمة السورية، وحاولت ترويح أنها تعمقت حوارات مشتركة بين البلدين، كما ضخمت اللقاء الذي عقد بين وزير خارجة البلدين، سامح شكري ومحمد جواد ظريف، على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، للايحاء بعمق العلاقات.

واكد دبلوماسيون لـ«العرب» أن الخلاف بين مصر والسعودية حيال سوريا، يمكن في التفاصيل وليس في الثوابت، وبالتالي «ليس صحيحاً وجود تهاجمات بين القاهرة وطهران ودمشق»، وأن زيارة علي المملوك رئيس الأمن الوطني السوري لمصر الشهر الماضي، لم تحقق أغراضها، وبدأت نتيجتها النهائية في غير صالح طهران أو دمشق، حيث تحفظت القاهرة على حزمة مطالب سورية، حتى لا يتفاقم الاحتقان بين القاهرة والرياض.

واعتبر الزيات أن العلاقات المصرية-السعودية لم تكن في أزمة، وإنما يحيط بها

توريدها لمصر، أم سيستمر وقف توريدها؟، ومع كل الانفراج السياسي المسجل يقول متابعون إن القاهرة تشعر بانها لم تصل بعد إلى نقطة المراجعة المطلوبة، والتي تجعل العلاقات بين البلدين تنطلق نحو الأمام على أسس متينة، وتتجنب المطبات في المستقبل.

وقال مجاهد الزيات عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية في تصريحات لـ«العرب»، إن إيران المستفيد الأول من استمرار التشويش على العلاقات المصرية-السعودية، وهي تسعى إلى تعميمه على مستوى دول الخليج، لأن عزل القاهرة عن الأخيرة، يسمح لطهران بالمزيد من الهيمنة.

وأكد أن أي تحالف مصري-خليجي يقلل من نفوذ إيران في منطقة الشرق الأوسط، التي أصبحت ساحة للتنافس والصراع بين الدول الإقليمية، لافتاً إلى أن الانتشار الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ما كان له أن يحدث لو أن هناك تحالفاً قوياً بين مصر والخليج.

الحوثيين لمكة المكرمة، ووصف الخطوة بأنها «استخفاف لا يمكن السكوت عنه».

وقال أبوالمعاطي في بيان بلاده أمام جلسة مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي، حول اليمن «لا يمكن أن تقبل مصر وتحت أي ذريعة استمرار التعرض لأمن السعودية عبر إطلاق الصواريخ الباليستية على مراكزها المدنية، وكذا التعرض لأمن حدودها، وأن أمن دول الخليج والأمن العربي بصفة عامة، قضية محورية لأمن مصر القومي».

وتشارك مصر في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في مواجهة المتمردين الحوثيين الموالين لإيران، وقد أكدت القاهرة مؤخرًا وفي أكثر من مناسبة أن موقفها من اليمن ثابت وهو دعم شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، وأن أي حديث يقول خلاف ذلك هو مجرد محاولة للنيل من علاقتها مع الرياض.

ورحبت دوائر سياسية مصرية، بالتوجهات السعودية الجديدة، واعتبرتها تصب في صالح التهدئة، وقطع الطريق على دولة مثل إيران لتوظيف الخلاف.

ولوحظ في الفترة الأخيرة تركيز إيراني لافت على مصر وعلاقتها مع المملكة العربية السعودية، سواء عبر تصريحات مسؤوليها، أو عبر وسائل إعلامها.

وتحاول طهران استغلال الفتور الذي جد على العلاقة بين البلدين، عبر الإيحاء بأن القاهرة بصدد تغيير تحالفاتها في المنطقة، باتجاهها.

ولم تقتصر طهران على الآلة الإعلامية وتصريحات مسؤوليها فقط، لا بل إنها اتخذت خطوات دبلوماسية كلعب دور مهم في توقيع اتفاق نظفي بين مصر والعراق مؤخرًا، بموجبه يقدم الأخير للأولى ما تحتاجه من منتجات نفطية، بأسعار تفضيلية، رداً على وقف شركة أرامكو السعودية توريد نحو 700 ألف طن من النفط ومشتقاته خلال شهر أكتوبر الماضي.

وعلمت «العرب» من مصادر دبلوماسية أن الرياض لم تتحدث مع القاهرة حتى الآن بشأن حصة شهر نوفمبر الجاري، وما إذا كان سيتم

القاهرة - تبتدل القاهرة والرياض جهوداً ضخمة، لاحتواء التباينات في المواقف بينهما، إدراكاً منهما أن ما يحدث ليس في صالح البلدين ولا في صالح المنطقة العربية ككل، خاصة وأن هناك العديد من الجهات وعلى رأسها طهران تترصد بكليهما.

وجاءت زيارة عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي للقاهرة الخميس، لتعكس، وفق مراقبين، حرص المملكة على الحفاظ على علاقة قوية مع مصر، وأنها ليست في وارد السماح لأي طرف بضرب هذه العلاقة أو العبث بها.

وعبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ هو أول مسؤول سعودي رفيع المستوى يزور القاهرة بشكل معلن، منذ ارتفاع سحابة التوتر بين البلدين.

وكان ناصر السبهان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، قد قام بزيارة (غير معلنه) للقاهرة الإثنين، على متن طائرة خاصة، عقب الزيارة التي أداها إلى لبنان.

وكشفت مصادر مطلعة شاركت في استقبال آل الشيخ بمطار القاهرة أن الزيارة هدفها إزالة التباينات بين الجانبين، وبحث تعزيز العلاقات الثنائية.

ورأى مراقبون في القاهرة، أن زيارة آل الشيخ وقبله السبهان تنطوي على معانٍ إيجابية كبيرة، وهي تضاف إلى سلسلة خطوات سابقة لعودة السفير السعودي أحمد قطان للقاهرة الأسبوع الماضي، واستقالة إباد مدني أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي (سعودي الجنسية) بعد تهكمه على الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مؤتمر «الإيسيسكو» بتونس.

وفي ما بدا أنه رسائل تهدئة متبادلة بين الجانبين، أدان عمرو أبوالمعاطي مندوب مصر لدى الأمم المتحدة، مؤخرًا، استهداف

محمد عباس ناجي:

اختلاف الرؤى السياسية لا يعني انقراط عقد التحالف بين مصر والسعودية



باختصار

تشهد بلدة خان الشيخ في ريف دمشق الغربي مواجهات هي الأضعف بين القوات الحكومية السورية ومسلحي المعارضة.

أجلت محكمة النقض المصرية (أعلى محكمة للطعون)، الخميس، محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك في قضية «قتل المتظاهرين» إبان ثورة يناير 2011 التي أطاحت به، إلى جلسة 2 مارس المقبل، لطلب تغيير مكان المحكمة رغم موافقة وزارة العدل، وفق مصدر قضائي.

نفى الجيش السوري الحر، الخميس، صحة ما أعلنه مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، عن تعرض مدنيين لقصف من قبل المعارضة أثناء العمليات الجارية لكسر الحصار الحكومي عن مدينة حلب شمالي البلاد.

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، إن لدى مصر «رؤية جديدة» لتخفيف حدة الحصار المفروض على قطاع غزة.

قضت محكمة عسكرية إسرائيلية بالسجن المؤبد على فتى فلسطيني لإدانته بقتل مستوطنة إسرائيلية في يناير الماضي طعنًا بالسكينة داخل منزلها في مستوطنة بالضفة الغربية المحتلة، حسب ما أعلن الجيش الإسرائيلي.

شهدت منطقة الشونة الجنوبية (بعيدة 30 كلم عن العاصمة الأردنية عمان) تبادلًا لإطلاق نار، الخميس، بين الأجهزة الأمنية ومطولين أسفر عن وقوع إصابات.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

قوات سوريا الديمقراطية ستقود معركة الرقة دون مشاركة تركيا

أخرها مدينة منبج (شمال) في بداية شهر أغسطس الماضي.

وقال سلو «نحن جاهزون. ونمتلك العدد الكافي، وعلى هذا الأساس سنقوم بإطلاق هذه الحملة في وقت قريب».

وكانت مدينة الرقة السورية أولى المدن الكبرى التي سيطر عليها داعش في سوريا. ويستبعد مراقبون أن تقبل أنقرة بسهولة أن تتولى قوات سوريا الديمقراطية عملية الرقة، ويرجح أن تقدم على تسريع عملياتها العسكرية «درع الفرات» باتجاه منبج التي تربط بين الحدود التركية والرقة، كخطوة أولى لتعقيد مهمة واشنطن وحلفائها المحليين.

فالولايات المتحدة الأميركية تعتبر الأخيرة أحد حلفائها الأساسيين في الحرب على داعش بسوريا، فيما علاقتها مع أنقرة بكتنفها فتور شديد، في ظل تضارب المصالح بينهما، وتقارب الأخيرة مع روسيا.

وأكد مسؤولون عسكريون أميركيون في أكثر من مناسبة أن تحالف قوات سوريا الديمقراطية سيطلع دوراً أساسياً في معركة الرقة، رغم إغراءات الجانب التركي لإقصائه.

ونجحت قوات سوريا الديمقراطية، منذ تشكيلها في أكتوبر عام 2015، بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، في طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مناطق عدة كان

وتناقض تصريحات سلو ما جاء على لسان وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، في وقت سابق، حين أكد أن بلاده تواصل النقاش مع تركيا بشأن سبل مشاركتها في الرقة.

ومعلوم أن موقف تركيا حاسم تجاه المشاركة في عملية الرقة بحضور قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمودها الفقري.

وترى أنقرة أن الوحدات الكردية تشكل تهديداً رئيسياً لأمنها القومي، بدعوى تبنيها نزعة انفصالية في شمال سوريا.

ويميل مراقبون كثيرون إلى تبني ما صرح به المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية،

«دمشق» - أعلن تحالف قوات سوريا الديمقراطية، المدعوم من الولايات المتحدة الأميركية، الخميس، أنه سيقود عملية تحرير مدينة الرقة، معقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وأن تركيا لن تشارك فيها.

وقال المتحدث باسم التحالف طلال سلو في مؤتمر صحفي في مدينة الحسكة (شمال شرق) «سنشهد حملة بقيادة قوات سوريا الديمقراطية لمدينة الرقة المحتلة من تنظيم داعش الإرهابي، إلا أن الوقت لم يحدد بعد».

وشدد سلو على أن موضوع مشاركة تركيا في العملية «تم حسسه بشكل نهائي مع التحالف، حيث أنها لن تكون موجودة».

السلطة الفلسطينية تلاحق أبناء المخيمات بالضفة والتهمة دحلان

المسلح لحركة فتح التي يرأسها عباس حالياً. أما الآن فالجانب الأعظم من مشاعر الغضب موجه لعباس نفسه لعدم الوفاء بوعد.

ويحصل المخيم على تبرعات من بعض الشخصيات الفلسطينية من بينها القياديين جمال الطيراوي ومحمد دحلان الذي تمكن من كسب قاعدة شعبية كبيرة داخل بلاطة كما داخل العديد من المخيمات الأخرى سواء كان في الأراضي الفلسطينية أو في الشتات.

وولد دحلان في أحد مخيمات قطاع غزة وقد سعى دوماً لكسب تأييد اللاجئين، بحكم نشأته. ويرى أنورزق المسلح المطلوب في دحلان شخصية من قواعد حركة فتح تتمتع «بالمبادرة ويمكن الاعتماد عليها». ويضيف أن عباس في الجانب الآخر فقد الإحساس بالمشاعر السائدة في المخيمات.

وقال «الرئيس لم يزرنا حتى ولو مرة. وهو يتلقى المعلومات الخطأ عنا ولا يفهم (تمنيته) لو أنه اهتم وأرسل وفداً ولو مرة واحدة».

ويخشى متابعون فلسطينيون استمرار حالة الانقسام داخل هذه المخيمات، والتي يغذيها الانقسام السياسي.

ودعا هؤلاء عباس إلى إعادة النظر في مقاربهته للشأن الداخلي والإنصات للأصوات المنتقدة، بدل سياسة العصا والنار التي قد تؤدي في النهاية إلى انفجار لن يهدد فقط عرش فتح بل القضية الفلسطينية برمتها.

والثانية والحمات الأمنية الإسرائيلية كما ازدادوا تهميشاً وزادت كذلك صعوبة الكفاح للفك من برائن الفقر.

وخلال عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات كانت مشاعر الإحباط موجهة بالكامل نحو إسرائيل وكان الشبان في المخيم يقبلون على الانضمام لكتائب شهداء الأقصى الجناح

فقال وهو يبتسم «لأنهم يعتبروننا رجال دحلان». ويبلغ عدد سكان المخيم حوالي 30 ألف نسمة كلهم من اللاجئين أو أبناء اللاجئين من حرب 1948.

والمخيم من أفقر المناطق في الضفة الغربية المحتلة وعلى مر السنين تنامي غضب سكانه خلال الانتفاضتين الأولى



شواهد على المواجهات



«المهم أن نستعد لمرحلة ما بعد داعش ونمنع أي احتمال لظهور نسخة جديدة من التنظيم وعدم منح الفرصة لحدوث أخطاء يستفيد منها».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي

«البرلمان المقبل بحاجة إلى وجود تيارات سياسية متعددة تخلق مجلسا قويا يتوفر له الغطاء السياسي اللازم لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأوضاع الإقليمية».

راكاڻ النصف
نائب كويتي سابق ومرشح للانتخابات النيابية



من حلب إلى الموصل.. نفس الظروف تؤدي إلى نفس المستنقع

● خطاب للبغدادي يستدرج تركيا لدخول الأراضي العراقية ● اقتحام القوات لبعض الأحياء لا يقرب حسم المعركة



ما الذي تخفيه الأسوار

مخاوف شديدة على مصير المدنيين سواء من علق منهم داخل المدينة وبات عرضة للتحويل إلى دروع بشرية لمقاتلي داعش، أو من تمكن من المغادرة ليوافق ظروفًا قاسية في العراق أو في مخيمات نزوح بدائية لا تتوفر على الحد الأدنى من مقومات الحياة.

وقال صحافي من وكالة فرانس برس واكب دخول القوات العراقية إلى أحياء شرق الموصل إن عددًا كبيرًا من المدنيين يتوجهون إلى المناطق التي استعادها الجيش بعضهم يحمل أغراضه الشخصية.

وأشارت الفهيد ستروم من «المجلس النرويجي للاجئين» وهي منظمة حكومية ناشطة في العراق، إلى أن «أطفالًا وصلوا حفاة من دون غذاء ولا ماء».

بالله واغزوها واجعلوها أمنها فزعا ورخاءها هلعًا، ثم ادرجوها في مناطق صراعكم الملتهبة»، معتبرا أن انقرة تسعى إلى «تحقيق مصالحها وأطماعها في شمال العراق وأطراف الشام».

وتحصر تركيا على إشراكها في الهجوم على مدينة الموصل، ويتمركز المئات من جنودها في قاعدة بعثية شمال شرق المدينة رغم رفض بغداد المعلن لذلك الوجود الذي تعتبره احتلالًا.

وأعلن مسؤولون عسكريون أتراك، الأربعاء، أن قافلة عسكرية تركية تضم حوالي ثلاثين آلية تنقل خصوصا دبابات وقطع مدفعية في طريقها إلى منطقة قريبة من الحدود العراقية. وتترافق معركة الموصل مع

مبّرًا للتدخل في معركة الموصل بذريعة الحفاظ على أمنها.

والتدخل التركي في حال تحقق سيشكل تعقيدا خطيرا لمعركة الموصل ويضفي عليها المزيد من السمات العرقية والطائفية، إذ لم تتردد تركيا في رفع لواء الدفاع عن سنة العراق وتركمان قضاء تلعفر حيث يتركز نشاط الميليشيات الشيعية الموالية لإيران.

ولم يخل خطاب أبي بكر البغدادي الذي بث، الخميس، من وعي بهذا المعطى حيث بدا وكأنه يستدرج تركيا لدخول الأراضي العراقية، أو يوفر لها مبررًا عمليا لذلك.

وقال البغدادي في رسالته الصوتية «أيها الموحدون لقد دخلت تركيا اليوم في دائرة علمكم ومشروع جهادكم فاستعينوا

اقتحام القوات العراقية عددا من الأحياء الشرقية لمدينة الموصل، لا يعني في رأي الخبراء العسكريين قرب حسم المعركة التي يتوقعونها طويلة ومضنية وكثيرة الخسائر، مؤكدين أن تنظيم داعش بعد إطلاق الحصار عليه داخل المدينة بات مضطرا إلى القتال بشكل انتحاري، ومشبهين ظروف المعركة بما يجري في حلب التي عجزت قوات النظام السوري عن حسمها رغم كل الدعم المقدم لها من روسيا.

□ الموصل (العراق) - أعلنت القوات العراقية، الخميس، تحقيق المزيد من التقدم في الجهة الشرقية من مدينة الموصل باقتحامها حي الانتصار، بعد أن كانت قد تمكنت في وقت سابق من دخول حيي كوكجي والكرامة.

وقال رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري إن قوات بلاده «باتت على مرمى حجر من قلب الموصل»، لكن خبراء عسكريين حذروا من الإفراط في التفاؤل، مؤكدين أن ما تحقق من تقدم ناتج بالأساس عن انسحابات تكتيكية من منظمة من مقاتلي داعش لتشكيل خطوط دفاع كثيفة ومترابطة داخل المدينة سيمثل اصطدام القوات الحكومية بها بداية المعركة الحقيقية.

وتوقع هؤلاء أن تكون معركة الموصل طويلة ومدمرة، مذكرين بتوافر ذات الأسباب التي تطيل أمد معركة اقتحام القوات السورية لمدينة حلب بغطاء جوي روسي. ومن تلك الأسباب تفرس المسلحين بين المدنيين واستخدامهم شبكة معقدة ومنتشعبة من الأنفاق وجدوا متسعا من الوقت طيلة أشهر لحفر العشرات من الكيلومترات منها.

وقال ضابط في الجيش العراقي السابق، طالبا عدم ذكر اسمه «معركة الموصل لم تنطلق بعد، السيناريو الحلبي أقرب إلى التحقق»، مضيفا: «زعيم داعش أبو بكر البغدادي قد يكون أذن ببديتها»، في إشارة إلى التسجيل الصوتي الذي بث فجر الخميس عبر شبكة الأنترنت ودعا فيه البغدادي مقاتلي التنظيم إلى «الفتاح» حاثا إياهم على عدم الانسحاب من المدينة بالقول «ثمن بقائكم في أرضكم بعزكم أهون بالف مرة من ثمن انسحابكم ببديتها».

واعتبار ولاء قوات الحشد لإيران، فقد اعتبر توجه تلك القوات إلى غرب الموصل، تحقيقا لهدف إيراني في السيطرة على تلك المنطقة الواقعة على الطريق باتجاه الأراضي السورية وغير بعيد عن الأراضي التركية، الأمر الذي ساهم في استنارة انقرة وأعطاه

واعتبار ولاء قوات الحشد لإيران، فقد اعتبر توجه تلك القوات إلى غرب الموصل، تحقيقا لهدف إيراني في السيطرة على تلك المنطقة الواقعة على الطريق باتجاه الأراضي السورية وغير بعيد عن الأراضي التركية، الأمر الذي ساهم في استنارة انقرة وأعطاه

واعتبار ولاء قوات الحشد لإيران، فقد اعتبر توجه تلك القوات إلى غرب الموصل، تحقيقا لهدف إيراني في السيطرة على تلك المنطقة الواقعة على الطريق باتجاه الأراضي السورية وغير بعيد عن الأراضي التركية، الأمر الذي ساهم في استنارة انقرة وأعطاه

واعتبار ولاء قوات الحشد لإيران، فقد اعتبر توجه تلك القوات إلى غرب الموصل، تحقيقا لهدف إيراني في السيطرة على تلك المنطقة الواقعة على الطريق باتجاه الأراضي السورية وغير بعيد عن الأراضي التركية، الأمر الذي ساهم في استنارة انقرة وأعطاه

واعتبار ولاء قوات الحشد لإيران، فقد اعتبر توجه تلك القوات إلى غرب الموصل، تحقيقا لهدف إيراني في السيطرة على تلك المنطقة الواقعة على الطريق باتجاه الأراضي السورية وغير بعيد عن الأراضي التركية، الأمر الذي ساهم في استنارة انقرة وأعطاه

واعتبار ولاء قوات الحشد لإيران، فقد اعتبر توجه تلك القوات إلى غرب الموصل، تحقيقا لهدف إيراني في السيطرة على تلك المنطقة الواقعة على الطريق باتجاه الأراضي السورية وغير بعيد عن الأراضي التركية، الأمر الذي ساهم في استنارة انقرة وأعطاه

◀ خبير عسكري: معركة الموصل لم تنطلق بعد.. زعيم داعش أبو بكر البغدادي قد يكون أذن ببديتها

باختصار

◀ نقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن السفير الروسي لدى المملكة العربية السعودية أوليغ أوزيروف، قوله إن الرياض أبدت اهتمامها بمنظومة الدفاع الجوي الروسية الحديثة إس 400 خلال زيارة ممثلي المملكة للمعارض التي عرضت فيها هذه المنظومة، مضيفا أنه لا يستبعد نمو التعاون العسكري التقني بين البلدين.

◀ قرّرت محكمة إيرانية سجن 3 من المتورطين في الاعتداء على السفارة السعودية في شهر يناير الماضي لمدة 6 أشهر مع 70 جلدة لكل منهم. وقضت بسجن 12 آخرين لمدة 91 يوما مع وقف التنفيذ، فيما برأت خمسة آخرين.

◀ نفى المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودية منصور التركي، وجود علاقة بين خليتي شقراء وملعب الجوهرة بجدة اللتين أعلنت الوزارة، الأحد الماضي، عن إحباط مخططات إرهابية كانتا تعدان لها بشكل منفصل، مشيرا إلى أن كلا من الخليتين كانتا تنشط بشكل منفرد، وإن كانتا معا ترتبطان بتنظيم داعش في سوريا.

◀ أراجت محكمة بحرينية، الخميس، النظر في قضية تضم 138 متهمًا بتشكيل جماعة تحت مسمى «كتائب ذو الفقار» والتخابر مع الحرس الثوري الإيراني وتنفيذ تفجيرات، إلى 13 ديسمبر القادم.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الأميركية مقتل القيادي بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب هادي البياني وأربعة من مرافقيه بضربة جوية من طائرة دون طيار تابعة لها نفذتها في محافظة مارب بشرق اليمن.

ولد الشيخ يتلمس طريقا للسلام بين أفرقاء اليمنيين

● حكومة هادي تقبل خارطة الطريق على مفض

أنه «يصب في مصلحة تحالف الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح».

وذكر بن دغر، خلال لقائه السفير الأميركي لدى اليمن، ماثيو تولر، أن «الحكومة الشرعية وإن قبلت شكلا خارطة الطريق التي تقدم بها المبعوث الأممي، فإنها ترفضها مضمونا، لتعارضها مع المرجعيات الوطنية التي اعتمدت أساسا للحوار الوطني وكل حوار»، وفقا لوكالة سبا الرسمية.

وأكد بن دغر «حرص الحكومة على إحلال السلام الشامل والدائم في اليمن وفق رؤية واقعية تستند إلى المرجعيات الثلاث المتفق عليها، المتمثلة بالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216».

ونقلت وكالة رويترز عن دبلوماسي وصفته بالبارز في الأمم المتحدة قوله إن دولا إقليمية تنظر بإيجابية إلى خارطة وتنسج الرئيس هادي على قبولها.

وعلى الطرف المقابل -وفق المصدر ذاته- وعدت سلطنة عمان بأن تستخدم نفوذها لدى الحوثيين لضمان الانسحاب المنصوص عليه في الخطة الأممية.

وفي أولى نتائج مساعي اقناع الفرقاء بقبول خارطة ولد الشيخ قال رئيس الحكومة اليمنية، أحمد عبيد بن دغر، الخميس، إن حكومته قبلت خارطة السلام الأممية التي تقدم بها المبعوث إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لكنها مازالت تتحفظ على مضمونها الذي اعتبرت

جماعة الإخوان المسلمين الذي لا يجد قاداته أي مكسب يخضعهم في خارطة المذكورة. وفي مدينة تعز بجنوب غرب اليمن رفع المتظاهرون صوراً للرئيس عبدربه منصور هادي، ولأفئدة أخرى كتب عليها «تعز تحتشد رفضا للخارطة الأممية وتأييدا للسلطات الشرعية».

وفي مدينة مارب، شرقي البلاد، تظاهر المئات بينهم عدد من العسكريين ضد تحركات ولد الشيخ. وشهدت مدينة عدن كبرى مدن جنوب البلاد مظاهرات مماثلة. وبدأ موقف الحكومة اليمنية من خارطة الطريق مناقضا للمزاج الإقليمي والدولي الداعم للسلام في اليمن.

□ صنعاء - عاد ممثل أمين عام الأمم المتحدة في اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الخميس، إلى العاصمة صنعاء، وسط عاصفة من الانتقادات لخارطة الطريق لحل الأزمة اليمنية التي طرحها قبل أكثر من أسبوع، صدرت عن طرفي النزاع؛ حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي والمتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، حيث بدا كل من المعسكرين مهتما بتحصيل مكاسب سياسية من خارطة أكثر من اهتمامه بتحقيق السلام في البلد والذي بات مطلبًا ملصقا لا يحتمل التأجيل نظرا للأوضاع بالغة الخطورة التي آل إليها البلد.

وينصب جهد ولد الشيخ في زيارته لصنعاء واتصالات لاحقة يعترزم إجراؤها مع مختلف أطراف الأزمة، على تليين المواقف من خارطة الطريق التي طرحها. وسيكون المبعوث الأممي في حركته الحالية مدعوما بموقف إقليمي ودولي داعم لإيجاد مخرج عاجل للأزمة اليمنية.

وبالتزامن مع وجود ولد الشيخ في صنعاء ترجم «معسكر» الرئيس عبدربه منصور هادي رفضه لخارطة ولد الشيخ إلى مظاهرات قادها «انصاره» في عدد من مدن البلاد.

وتنص خارطة «إنشاء إجن عسكرية وأمنية تشرف على الانسحابات وتسليم الأسلحة في صنعاء والحديدة وتعز». وستعنى اللجان العسكرية «بمهمة ضمان إنهاء العنف والإشراف على سلامة وأمن المواطنين ومؤسسات الدولة».

وفي الجانب السياسي الذي هو مثار احتجاج حكومة هادي، تنطبق خارطة إلى «مجموعة إجراءات سياسية انتقالية تشمل مؤسسة الرئاسة بما في ذلك تعيين نائب رئيس جديد وتشكيل حكومة وفاق وطني لقيادة المرحلة الانتقالية والإشراف على استئناف الحوار السياسي وإكمال المسار الدستوري ومن ثم إجراء الانتخابات».

وشهدت عدة مدن يمنية الخميس، مظاهرات مناوئة لخارطة ولد الشيخ، وضعتها منظومتها تحت باقطة مساندة الحكومة الشرعية ضد الانقلابيين، إلا أن مصادر يمنية قالت إن وراء أغلبها حزب الإصلاح ذراع



لا سلام بلا تنازل



«الأطراف التي اجتمعت في لندن الفترة الماضية ليست لديها القدرة التشريعية لاتخاذ أي قرار يمكن أن يتحول إلى واقع».

فتحي المجبري
عضو المجلس الرئاسي الليبي

«لدينا بارونات وشبكات فساد مافيوزية ولا يمكن مكافحة الظاهرة إلا بإحداث آلية استثنائية لها جانب قضائي وآخر أمني».

محسن مرزوق
رئيس حركة مشروع تونس



الخلافات تضعف مساعي احتواء الأزمة داخل الحزب الحاكم في الجزائر

● قياديون يقايضون شرعية ولد عباس بتطهير الحزب ● عبدالعزيز بلخادم: لا يمكن تفصيل لباس جديد بثياب رثة



أنا الأجدد بقيادة الحزب

سيناريوهات عديدة تقع في صلب الاتصالات، أبرزها إرغام ولد عباس على الامتثال لتصوراتها في الذهاب لمؤتمر استثنائي تنبثق عنه مؤسسات جديدة، أو سحب البساط من تحت أرجله. وقالت مصادر مطلعة لـ «العرب»، إن قياديين مثل عبدالقادر حجار، محمد عليوي، عبدالكريم عبادة وعبدالعزيز بلخادم، باتون على رأس التكتل الذي سيرفع مطلب حل المكتب السياسي الحالي، ثم تطهير الحزب من بعض المسؤولين والبرلمانيين الحاليين المحسوبين على سعداني، كرئيس الكتلة النيابية محمد جميعي، ونائب رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) بهاء الدين طليبة، وذلك مقابل تركيزه من طرفهم كأمين عام للحزب.

في أحكامنا، لا أحد يطعن في نضال جمال ولد عباس ولا في نضال عمار سعداني، كلنا مناضلون في الحزب، إلا أن الأداء وكيفية التسيير والتقبل والترفع في معالجة القضايا ورفع مستوى الخطاب السياسي، كلها أمور تختلف من شخص إلى آخر، فالذي نتمناه لجمال ولد عباس هو أن يوفق، ولكن لا يمكن أن نصنع قماشاً جديداً بما بقي من ثياب رثة، إذا أردنا أن ننقل إلى نقلة نوعية بحزب جبهة التحرير».

وفي المقابل تتحدث تسريبات من بيت الحزب الحاكم، عن أن قيادات مخضمة محسوبة على ما يعرف بـ «الحرس القديم»، تكون قد دخلت في مشاورات سرية، لبحث مسألة الأمر الواقع الذي فرضه عليها الوافد الجديد لمبنى حيدرة جمال ولد عباس، وأن

حدث(صحيا) في أسبوعين؟ ومع ذلك أتمنى للسيد عمار سعداني الشفاء، إذا كان هذا هو السبب الرئيس في استقالته، لكن لا أعتقد أن هذا هو السبب الحقيقي للاستقالة».

وكان التنظيم المحسوب على بلخادم، المتمثل في ما يعرف بـ «لجنة الوفاء لعبدالعزيز بلخادم»، قد رفض دعوة ولد عباس إلى مكتبته من أجل احتواء الخلاف، وأصر على مواقفه القائمة على الذهاب إلى الشرعية وتطهير الحزب ممن يسميهم بـ «لوبيات المال والانتهازيين وتركة عمار سعداني»، وأشار في منشور له على صفحته الخاصة في الفيسبوك، إلى أنه تلقى إغراءات بالمناصب مقابل الإعلان عن حل اللجنة ووقف نشاطها على شبكات التواصل الاجتماعي. وقال بلخادم «حتى نكون أمناء

تسير قنوات الاتصال التي فتحتها الأمين العام الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، مع قادة ورموز أجنحة المعارضة الداخلية إلى طريق مسدود، بسبب الخلافات العميقة داخل مكونات الحزب، والحسابات المتضاربة لمختلف الأطراف، الأمر الذي يرهق حظوظ مساعي التوافق، ويهدد بإعادة مسألة شرعية القيادة الجديدة إلى مربع الصفر، رغم الثقة التي يتظاهر بها ولد عباس بالاستمرار في منصبه إلى غاية نهاية عهدة المؤتمر العاشر في 2020.

صابر بليدي

الانتخابي ومناقشة قانون الموازنة العامة للعام 2017 في البرلمان.

ويظهر أن لمواقف المتحفظين على القيادة الجديدة، ما يبررها في خطاب جمال ولد عباس، بكونه «أميناً عاماً شرعياً أفكك شرعيته من تركية اللجنة المركزية وأنه باق في منصبه إلى غاية نهاية عهدة المؤتمر العاشر في 2020»، متناقضاً مع طموحات الأجنحة المعارضة التي كانت تخطط للإطاحة بعمار سعداني، والذهاب إلى مؤتمر استثنائي تنبثق عنه مؤسسات جديدة، تنهي ما أسمته بـ «هيمنة لوبيات المال السياسي». ولم يتأخر الأمين العام الأسبق لعبدالعزيز بلخادم، في توجيه انتقادات علنية لغريمه السابق عمار سعداني، ولأمين العام الجديد ولد عباس، مما يوحي بأن حبل الود بين الطرفين مهترئ، وحالة التملل والإنشاقات مستمرة في الحزب الحاكم، خاصة في ظل التسريبات التي تتحدث عن تخطيط قيادات مخضمة لدفع ولد عباس إلى تنفيذ تصوراتهم أو سحب البساط من تحت أرجله.

وقال بلخادم «إن أداء الحزب في الفترة التي تولى فيها الأمين العام السابق عمار سعداني تسيير شؤونه، أدخل جبهة التحرير الوطني، في عداة مع المحيط السلطوي بدوائره المختلفة، عبر تصريحات نارية وعدائية، وأن صنع القماش الجديد لا يكون بما بقي من ثياب رثة»، وهي إشارة واضحة إلى التصريحات المثيرة والمتتالية لسعداني حول ضباط أمنيين وجهاز الاستخبارات المحلي، ولولد عباس البالغ من العمر 82 عاماً، والمحسوب على تيار عمار سعداني.

وأضاف «لا أعتقد أن رحيل سعداني، هو استقالة بالمفهوم العادي للكلمة، لأنه قبل أسبوعين من موعد انعقاد اللجنة المركزية (22 أكتوبر الماضي)، كان الحديث من منطلق الاقتناع بالاستمرار في المنصب وبالنقطة في النفس بأن المنصب باق، فما الذي

الجزائر- لم تستبعد شخصيات معارضة لقيادة الحزب الحاكم في الجزائر، إمكانية طرح شرعية المؤتمر العاشر للحزب والمؤسسات المنبثقة عنه، في حال عدم تجاوب الأمين العام الجديد جمال ولد عباس، مع مطالبها التي رفعتها منذ سنوات لإنهاء سلطة عمار سعداني، وتعمل كثيراً على المشاورات التي فتحت معها من أجل إعادة ترتيب أوراق الحزب، أشهرها قبل موعد الانتخابات التشريعية والمحلية المقررتين في أبريل وأكتوبر القادمين.

وتراوح التفاعل مع دعوات جمال ولد عباس من قبل القياديين المعارضين بين الترحيب والتحفظ، ف فيما اعتبر عبدالكريم عبادة مسألة التعامل مع القيادة الجديدة للحزب «تعاظياً مع أمر واقع»، كان عبدالرحمن بلعياط دبلوماسياً في موقفه القائم على «دعم ولد عباس وعدم التفريط في بلخادم»، بينما كان عبدالعزيز بلخادم نفسه، من السباقين لانتقاد الوضع الجديد، وأعرب عن رفضه لسياسة «التغيير في الشكل والاستمرار في المضمون».

وكان الأمين العام الجديد فتح فور تنصيبه قنوات اتصال رسمية وغير رسمية مع قيادات ورموز معارضة، بغرض احتواء الخلافات الداخلية، كما يكون قد وجه دعوات لمسؤولي الهياكل المحلية والمركزية (المحافظات ولجنة التنسيق والاستشراف والنواب)، للالتقاء بهم السبت القادم، من أجل تمرير الرسائل الأخيرة للسلطة الرسمية، المتعلقة بالتخصير للاستحقاق

تسريبات تتحدث عن تخطيط قيادات مخضمة في الحزب لدفع ولد عباس إلى تنفيذ تصوراتها أو سحب البساط من تحت جلته

الوضع العسكري في ليبيا يتجه نحو المزيد من التصعيد

الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي يؤكد أن وزارة الدفاع في حكومة الوفاق تخطط لشن هجوم على الموانئ النفطية

أكد الناطق باسم قيادة الجيش بأنهم يعملون ما يخططون له في منطقة الجفرة وأنهم مستعدون لهم ولمن يقف وراءهم، منهما دولة قطر بالوقوف وراء هذه العملية وتوفير المال لها.

وقبل أيام من زيارة البرغثي للجفرة تداول نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي خبراً مفاده أن البرغثي أدى زيارة سرية إلى دولة قطر.

ومن جانبه قال، حفتر إن جولته الخارجية الأخيرة كانت جيدة وأن نتائجها ممتازة ومثمرة.

واعتبر حفتر خلال اجتماعه مع رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء عبدالرزاق الناظوري والناطق باسم القوات المسلحة عقيد أحمد المسماري، أنه خلال فترة قريبة جداً ستظهر هذه النتائج بجانبها السياسي والعسكري.

وأضاف خلال تسجيل فيديو، نشر على الصفحة الخاصة للمكتب الإعلامي للقيادة العامة للجيش الليبي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنه على علم بكل ما يدبر ويحاك في الخفاء.

وتأتي هذه التصريحات عقب زيارة كان قد أداها المشير خليفة حفتر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث التقى وزير الدولة لشؤون الدفاع الإماراتية محمد البواردي.

وقالت وسائل إعلام محلية إن القائد العام للجيش عقد اجتماعاً مع نائب رئيس الوزراء لشؤون الرئاسة الإماراتي الشيخ منصور بن آل نهيان، ناقش خلاله دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادلاً وجهات النظر حول الظروف التي تمر بها ليبيا والمنطقة العربية خاصة على المستوى الأمني.

وكان موقع «بوابة أفريقيا الإخبارية» المحلي، قد أكد نقلاً عن مصادر وصفها بالمطلعة، أن وزير الدفاع المقترح في حكومة الوفاق العقيد المهدي البرغثي اعتمد رسمياً قرار تشكيل غرفة «عمليات تحرير الموانئ والحقول النفطية» من قبضة قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وإلى البرغثي، الثلاثاء، زيارة لعدد من المواقع العسكرية الواقعة في مدينة الجفرة للنظر في مدى أهمية البنية التحتية العسكرية بالمدينة ومدى إمكانية الاستفادة من هذه المواقع، وذلك بحسب ما ذكرته الصفحة الرسمية لوزارة الدفاع التابعة لحكومة الوفاق المرفوضة من قبل البرلمان الليبي.

وتسيير ميليشيات تابعة لمدينة مصراتة (أعلنت ولأعلى لحكومة الوفاق) على أغلب المواقع العسكرية لمدينة الجفرة من بينها ميليشيا ما يعرف بـ «سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي قادت في يوليو هجوماً استهدف مواقع لقوات الجيش الليبي بالمنطقة الشرقية سعياً منها إلى السيطرة مجدداً على مدينة بنغازي التي كان قد طردها منها الجيش الليبي.

وعقب سيطرة الجيش الليبي بأسبوع على الموانئ النفطية، حاولت ميليشيا إبراهيم الجضران التي كانت تتولى في السابق حراسة الموانئ والحقول النفطية مدعومة بما يعرف بـ «سرايا الدفاع عن بنغازي»، الانتفاخ على قوات الجيش لكن محاولتها باءت بالفشل.

و«سرايا الدفاع عن بنغازي» فصيل مسلح تشكل على بقايا ما كان يعرف بـ «مجلس شورى ثوار بنغازي»، وتقوده عناصر متهمه بالانتماء إلى تنظيم القاعدة.

وفي حين تبدو علاقة هذا الفصيل المسلح بالمجلس الرئاسي غامضة، حين صنفه بالإرهابي عندما هاجم الجيش يوليوي الماضي وحاول استرجاع أماكن في المنطقة الشرقية تسيطر عليها قوات الجيش بقيادة حفتر، نرى قيادات منه حاضرة في مؤتمر للضباط نظمته وزارة الدفاع التابعة لحكومة الوفاق.

رغم ما أبداه المجلس الرئاسي من قبول بسيطرة قوات الجيش الليبي على الموانئ النفطية بعد أن أعلنت القيادة العامة للجيش أن موارد النفط ستحول لصالح البنك المركزي في طرابلس، إلا أن التحركات الأخيرة لوزير الدفاع بحكومة الوفاق المهدي البرغثي بدأت تثير ريباً داخل الأوساط الليبية من إمكانية اشتعال حرب جديدة بين الأشقاء المتصارعين على السلطة منذ أكثر من سنتين.

بنغازي (ليبيا) - خرج الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي العقيد أحمد المسماري، مساء الأربعاء، ليؤكد المخاوف التي أثارها زيارة وزير الدفاع المهدي البرغثي إلى مواقع عسكرية في منطقة الجفرة جنوب البلاد، من إمكانية اندلاع حرب وشيكة بين قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وقوات موالية لحكومة الوفاق الليبية من أجل السيطرة على منطقة الهلال النفطي.

وقال المسماري إن القوات التابعة للقيادة العامة أعادت تنظيم صفوفها بعد عملية البرق الخاطف، مضيفاً أن مناطق



الخصم الأبرز للإسلاميين في ليبيا

باختصار

نفى نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، أحمد معيتيق، طلب حكومة الوفاق قرضاً من صندوق النقد الدولي أو أي مؤسسة دولية أخرى لتجاوز الأزمة المالية التي تمر بها البلاد حالياً.

ناقش المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا جوناثان وايزر، الخميس، في القاهرة مع مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية، طارق القوني، تطورات الأوضاع في ليبيا وكيفية إنجاح المسار السياسي.

قالت صحيفة «المغرب» التونسية إن 69.7 بالمائة من التونسيين يرون أن البلاد تسير في الاتجاه الخطأ، في حين يعتبر 81.8 بالمائة منهم الوضع الأمني العام جيداً، فيما وصف الوضع الاجتماعي والاقتصادي بالسوء، وذلك بحسب تقرير لمؤسسة «سيغما كونساي» لسبر الآراء.

تمكنت قوات الجيش الجزائري خلال أكتوبر الماضي من القضاء على سبعة إرهابيين وتوقيف أربعة آخرين، في حين سلم أربعة إرهابيين أنفسهم، وذلك حسب ما أكدته وزارة الدفاع الجزائري الخميس.

قال موقع «بوابة الوسط» إن لجنة الحوار السياسي الليبي ستعقد اجتماعها القادم في العاصمة المالطية فالتا يومي 10 و11 نوفمبر الجاري.

قال رئيس مجلس النواب التونسي محمد الناصر، الخميس، إن مكتب المجلس قرر عقد جلسة عامة للانطلاق في مناقشة مشروع قانون ميزانية 2017 يوم 18 نوفمبر الجاري.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«العمل الناجح الذي تقوم به أجهزة الاستخبارات بعد شينا جوهريا في ظل التهديد الناتج عن الإرهاب ضد الأمن والديمقراطية في ألمانيا».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني

«من مصلحة الجبل الأسود ومصلحة حلف شمال الأطلسي وأيضا مصلحة المنطقة أن تكون جزءا من الحلف ونهض بالقيم الأوروبية والأطلسية في البلقان».

دوسكو ماركوفيتش
نائب رئيس وزراء الجبل الأسود



أخبار

القضاء البريطاني يحسم الجدل حول دور البرلمان في بريكست

● إلزام الحكومة بنيل موافقة النواب قبل بدء تنفيذ إجراءات الخروج ● القرار القضائي يبطل خطط ماي في تحقيق الانفصال عن الاتحاد



جينا ميلر انتصرت في القضية وفتحت آفاقا جديدة لأنصار البقاء

نايجل فاراج:
أخشى أن يتم الاتجاه إلى استخدام كل الوسائل لعرقلة تفعيل المادة 50

مسؤولة تهدد اقتصادنا وفرص العمل المتاحة لشعبنا.

وكانت المحكمة العليا بأيرلندا رفضت الأسبوع الماضي تظلما ضد بريكست. وعمل المشتكون بأن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيؤثر على اتفاقات السلام الهشة الموقعة في 1998، بعد عقود من العنف بين أنصار الاتحاد مع بريطانيا ومناهضيه، كما أن القرار يجب أن يخضع لتصديق البرلمان المحلي.

فأرج، فقد قال إنه يخشى أن يكون القرار «خيانة» للـ 51,9 مليون مواطن بريطاني الذين صوتوا لخروج البلاد من الاتحاد في استفتاء يونيو.

وقال فاراج «أخشى الآن أن يتم الاتجاه إلى استخدام كافة الوسائل لعرقلة أو تأخير عملية تفعيل المادة 50. وإذا كان هذا هو الحال، لا يفقه هؤلاء حجم الغضب الذي سيثيرونه في صفوف الجماهير».

ومن جهته قال زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار تيم فارون، وهو من مؤيدي بقاء البلاد في الاتحاد الأوروبي، «في نهاية المطاف، صوت البريطانيون من أجل الخروج ولكنهم لم يصوتوا للوجهة التي ستخضع العملية، ولذا فمن الضروري منحهم فرصة التصويت على الاتفاق النهائي (مع الاتحاد الأوروبي) ومنحهم فرصة الرد بلا لعملية خروج غير

ب«صلاحيات تاريخية» للحكومة والإرادة الشعبية المعبر عنها في استفتاء 23 يونيو، حيث أيد نحو 52 بالمائة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وكان النائب العام جيريمي رايت قال أيضا إن تصديق البرلمان ليس ضروريا بعد الاستفتاء.

ومن جهته، حث زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كورين الحكومة على «طرح الشروط التفاوضية التي تنوي اعتمادها مع الاتحاد الأوروبي بشأن إخراج البلاد من الاتحاد أمام البرلمان دون إبطاء» مضيفا أنه «ينبغي أن تتحلل الحكومة بالشفافية والمساعدة حول شروط بريكست أمام البرلمان».

وفقا لما نقلته بي بي سي، أما زعيم حزب استقلال المملكة المتحدة الداعي إلى خروج البلاد من الاتحاد، نايجل

القضاء البريطاني يلزم الحكومة على الرجوع إلى البرلمان لأخذ موافقته على بدء إجراءات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وتهدد هذه الخطوة استراتيجيات الحكومة التفاوضية وتمنح النواب مساحات أكبر للمناورة، خاصة في ما يتعلق بفرضهم لشروط معينة على الحكومة تنفيذها قبل أخذ الموافقة البرلمانية لبدء عملية الانسحاب.

لندن - قضت المحكمة العليا بلندن، الخميس، بأنه يتعين أن يصوت البرلمان البريطاني على بدء الحكومة إجراءات خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، ما يمكن أن يؤدي إلى إبطاء عملية الخروج. وعلى الفور أعلنت الحكومة البريطانية استئناف القرار أمام المحكمة العليا. وبعد الحكم ارتفع سعر الجنيه الإسترليني أمام الدولار إلى أعلى مستوياته منذ ثلاثة أسابيع، وترقت الأوساط المالية بشغف القرار الذي يمكن أن يعطل الخطط الحكومية ويؤثر على إستراتيجية التفاوض التي اعتمدها في حال لم يات الاستئناف بحكم جديد.

بل إن داعمي خروج بريطانيا من الاتحاد يخشون أن تؤدي هذه الخطوة إلى إفشاله أصلا، حيث تعتبر أغلبية نواب البرلمان في غرفته، مجلس العموم ومجلس اللوردات، معارضة للخروج.

ويعني قرار المحكمة أن الحكومة ليست مخولة بتفعيل المادة 50 من اتفاقية لشبونة والبدء بمفاوضات الخروج الرسمية مع الاتحاد الأوروبي، دون الرجوع إلى نواب الشعب في مجلس العموم.

وأكد القضاة أن «المحكمة لا تقبل ذريعة الحكومة»، التي لم تر جدوى من تصويت البرلمان و«تقبل الحجة الرئيسية لمقدمي الطلب».

ويتوقع أن يكون لقرار المحكمة العليا تأثير كبير على عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويطالب الكثير من أعضاء الكتلة البرلمانية لرئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي بإشراك البرلمان في وضع الإستراتيجية

جيري كورين:

يجب أن تتحلل الحكومة بالشفافية حول شروط بريكست أمام البرلمان

جيري كورين:
يجب أن تتحلل الحكومة بالشفافية حول شروط بريكست أمام البرلمان

تصاعد التوتر بين باكستان والهند بتبادل اتهامات التجسس

باختصار

قالت السلطات الأفغانية إن ثلاثين مدنيا على الأقل قتلوا في غارة جوية شنها حلف شمال الأطلسي في ولاية قندوز المضطربة بشمال أفغانستان، الخميس، كما أدى هجوم لطالبان إلى مقتل جنديين أميركيين.

أعرب نائب القائد العام للقوات حرس الثورة الإسلامية في إيران العميد حسين سلامي، الخميس، عن ارتياحه لتراجع النفوذ السياسي للولايات المتحدة، وذلك أثناء إحياء ذكرى احتلال السفارة الأميركية في طهران في 1979.

أعلنت الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين في روما الخميس، أن 110 أشخاص على الأقل قتلوا أو فقدوا إثر غرق زورق مطاطي كان يقلم الأربعة قبالة سواحل ليبيا.

أجرت روسيا تدريبات للقوات الخاصة مع صربيا جارتها في البلقان، في ظل استياء موسكو من التدريبات على الإغاثة من الكوارث التي يجريها حلف شمال الأطلسي في جمهورية الجبل الأسود.

أكدت وزارة الداخلية التركية، الخميس، أنه تم فصل أكثر من 1200 من قوات الدرك، وذلك بعد مرور نحو ثلاثة أشهر ونصف الشهر على محاولة الانقلاب الفاشلة التي أدت إلى حملة تطهير واسعة النطاق في صفوف العاملين في المؤسسات العامة.

توقع الزعيم الباكستاني المعارض عمران خان أن يطيح تحقيق فساد تجريره المحكمة العليا برئيس الوزراء نواز شريف، وكرر دعوته إلى استقالة شريف فورا.

بهم، ويأتي النزاع الدبلوماسي بين البلدين، بعد أشهر من تدهور حال في العلاقات بدأ باضطرابات في الشطر الهندي من كشمير وتصعيد دولي من جانب إسلام آباد ضد حملة نيودلهي على ناشطين في كشمير.

وفي سبتمبر قتل مجموعة من المسلحين 19 جنديا هنديا في معسكر للجيش في كشمير في هجوم القتل الهندي بالمسؤولية فيه على متشددين من كشمير في باكستان.

وقالت الهند إنها نفذت «ضربات دقيقة» داخل باكستان كعقاب، لكن إسلام آباد نفت وقوع الضربات واتهمت نيودلهي باختلاق هذه القصة لصرف الانتباه عن حملتها ضد

الدبلوماسيين من بلاده أم لا. وأكد زكريا صحة سحب بلاده له من دبلوماسيتها العاملين في العاصمة الهندية نيودلهي الأربعاء، بسبب الخطر الذي يهدد حياتهم نتيجة تسريب الجانب الهندي لأسماهم إلى وسائل الإعلام.

وكانت نيودلهي اتهمت، الأسبوع الماضي، محمد أختار الدبلوماسي الباكستاني بالتجسس لصالح إسلام آباد، وأمهلت مدة 48 ساعة لمغادرة البلاد، لتعلن الحكومة الباكستانية بعد ذلك بساعات بأن الدبلوماسي الهندي سورجيت سنغ، تم إدراجه في قائمة الأشخاص غير المرغوب



متظاهرون أترار يحتجون ضد التضييق على حرية الإعلام في البلاد، خلال تجمع خارج مقر صحيفة «جمهوريت» التي اعتقلت السلطات رئيس تحريرها وعددا من محرريها بداية الأسبوع.

أردوغان: ألمانيا تمثل ملاذا للإرهابيين

أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، إن ألمانيا أصبحت «ملاذا للإرهابيين» و«سيحاكها التاريخ» واتهمها بعدم تسليم أنصار لرجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن الذي تنهته أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في يوليو الماضي.

وقال إن ألمانيا تؤوي منذ فترة طويلة مقاتلين من حزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا مسلحا منذ 3 عقود مطالبا بحكم ذاتي للأكراد، كما تؤوي يساريين من جبهة حزب التحرير الشعبي الثورية اليسارية.

وأضاف مشيرا إلى حركة غولن في تركيا «نحن قلقون من أن تكون ألمانيا التي حمت حزب العمال الكردستاني وجبهة حزب التحرير الشعبي الثورية على مدى سنوات الساحة الخلفية لمنظمة كولن الإرهابية».

وأردف «ليست لدينا أي توقعات من ألمانيا، لكن التاريخ سيحاكمها على التحريض على الإرهاب... ألمانيا أصبحت ملاذا آمنا مهما للإرهابيين».

وتقول أنقرة إن غولن دبر محاولة الانقلاب واتخذت إجراءات ضد 110 ألف من المشتبه بانهم من أتباعه، إما بفصلهم وإما وقفهم عن العمل.

«الرئيس الحريري تعهد بتشكيل حكومة وطنية تعيد العمل وتعيد تنشيط عمل مجلس الوزراء وحل الملفات المتراكمة، وتعيد العلاقات اللبنانية العربية إلى سابق عهدها».

أمين وهبي
عضو كتلة المستقبل

«أداء الحكومة يجب أن يكون أداء وحدة وطنية، ولكن هذا لا يعني أنها يجب أن تضم كل الفرقاء».

أنطوان زهرا
النائب عن كتلة القوات اللبنانية

هل تأتي حكومة الحريري الثانية بمفتاح الاستقرار للبنان

● التوافق على عون لا ينهي خصومة مستمرة مع حزب الله ● تطلع لتشكيل حكومة وفاق وطني تتخطى الانقسام السياسي



لا أحد أكبر من وطنه

ميشال موسى:

المناخ العام حول تشكيل الحكومة إيجابي ولكن هناك خلافاً حول الحقائق



وبعد 45 جلسة انعقدت في مجلس النواب انتهت كلها بالفشل في حل الأزمة الرئاسية، جاءت الإنفراجة في الجلسة الـ46 يوم الإثنين 31 أكتوبر 2016.

لكن، في المقابل لا يبدو حزب الله مستعداً للقيام بـ"المخاطرة"، حيث لم يمنح نواب الجماعة الشيعية المدعومة من إيران أصواتهم للحريري، إذ تخلفت عن الإجماع الكبير حول الحريري كتلة الوفاء للمقاومة (كتلة حزب الله) التي لم تسم أحداً، وإن كان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في تصريحات صحافية يوم 23 أكتوبر، في خضم الجدل حول مبادرة الحريري لترشيح عون، عبر عن عدم ممانعته أن يتولى الحريري رئاسة الحكومة اللبنانية، لافتاً إلى أن في هذا "مخاطرة".

ويعلق على تصرف حزب الله بديفيد شينكر، مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن، مشيراً إلى أنه في حين دعم حزب الله ظاهرياً حليفه السياسي ميشال عون للوصول إلى سدة الرئاسة، أثارت تصرفاته حيال ترشيحه بعض التناقضات. وبالفعل، أحجم في البداية عن دعمه، ولم يغيّر رأيه إلا بعد مرور أسابيع على تحول عون إلى مرشح قوي.

ولم يكن هذا التردد مفاجئاً، وفق شينكر، لأن حزب الله استفاد إلى حد كبير من الفراغ السياسي الذي أضعف تحالف 14 آذار وأعطاه حرية أكبر لتوسيع تواجده العسكري في سوريا، فضلاً عن ذلك، وبعد أن فاز عون بمنصب الرئاسة -علماً بأنه معروف بعناقه وميوله السياسية المستفردة - بل وحتى نزعتة نحو جنون العظمة - قد يصعب على حزب الله السيطرة عليه. وكان الحزب قد مرّ بتجربة سيئة مع الرئيس السابق سليمان الذي دعم ترشيحه في عام 2008. وفي البداية، أثبت سليمان أنه رئيس موالٍ إلى حد كبير لحزب الله ولكنه انقلب ضده في العامين الأخيرين من ولايته.

من جهة الحريري، لم تكن مهمته المتمثلة في إقناع حلفائه السياسيين بقبول عون رئيساً سهلة. وبالمثل ستكون المفاوضات المرتقبة لتحديد تشكيلة الحكومة الجديدة وستشهد المزيد من التعقيد.

وقد لقي الحريري بعد تكليفه كلمة عبر فيها عن انفتاحه على كل الكتل النيابية حتى تلك التي لم تسمه، وأعلن عن هوية الحكومة التي ينوي تشكيلها قائلاً "تتطلع لتأليف حكومة وحدة وطنية".

بعدا- الضاحية: أي حظوظ لنيران صديقة؟

فقدان الحكومة (30 وزيراً) لنصابها الدستوري (أي ثلث + واحد) وبالتالي اعتبارها مستقبلة. وبعد سقوط الحكومة، غادر لبنان عام 2011 ليعيش متنقلاً بين فرنسا والمملكة العربية السعودية، ثم عاد إلى البلاد في أغسطس من عام 2014، ليدخل مرحلة جديدة شهدت الكثير من الجدل بدءاً من أزمة تيار المستقبل وصولاً إلى أزمة الرئاسة.

مخاطرة حزب الله

تتمن المفارقة اليوم في أن الحريري، يعود رئيساً للحكومة بناء على تسوية اتفق عليها مع عون، الموالي لحزب الله والنظام السوري، والذي ساهم في إسقاط حكومته في 2009، مع نواب حركة أمل الذين أعلنوا دعمهم للحريري. عندما أعلن سعد الحريري عن ترشيحه لميشال عون لرئاسة لبنان، وصف البعض هذه الخطوة بالمخاطرة، لكن اضطر الحريري إلى القيام بها لوضع حد للانقسام السياسي.

عن تشكيل الحكومة، إلا أنه في الـ16 من الشهر نفسه أعاد ميشال سليمان تكليفه بتشكيل الحكومة بعد أن أعاد أكثرية نواب مجلس النواب تسميته لرئاسة الحكومة بالاستشارات النيابية، وبعد حوارات ومناقشات ومفاوضات شاقة استطاع أن يعلن عن تشكيل حكومته الأولى بتاريخ 9 نوفمبر 2009. وقد واجهت حكومته صعوبات عديدة خصوصاً بعدما بدأ يقترب صدور القرار الظني بجرime اغتيال والده رفيق الحريري وإصرار وزراء حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر (بزعامه ميشال عون) على طرح موضوع شهود الزور بالقضية وطلب إحالتهم إلى المجلس العدلي، وأدى كل ذلك إلى إعلان وزراء كتلة الإصلاح والتغيير (التابع للتيار الوطني الحر) وحركة أمل وحزب الله في 12 يناير 2011 استقالتهم من الحكومة وذلك بعد وصول محاولات تسوية مشكلة المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة مسدود. وأدت استقالة الوزراء الأحد عشر إلى

انتهت الاستشارات النيابية الملزمة التي أجراها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بتسمية الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة، في خطوة يأمل اللبنانيون أن تساعد على تجاوز الأزمة السياسية والاقتصادية في البلاد، وأن تؤتي مغامرة سعد الحريري بتسهيل وصول ميشال عون إلى قصر بعداً ثمارها وتحقق الهدف الذي دفع رئيس تيار كتلة المستقبل إلى القبول بمن ساهم في إسقاط حكومته في 2009 رئيساً للجمهورية اللبنانية رغم الاعتراضات الكثيرة عليه.

بشأن حكومته المرتقبة، إن الجماعة لم ترشح أي شخص لمنصب رئيس الوزراء مما يعكس استمرار التوتر بين الحريري وحزب الله. ويقول خبراء إن طريق سعد الحريري لتشكيل الحكومة لن يكون أقل تعقيداً مما شهده خلال تشكيل حكومة 2009؛ بل يتوقع المراقبون أن تكون المهمة أشد تعقيداً، في ظل التعقيدات الإقليمية التي تؤثر بشكل مباشر في الشأن الداخلي اللبناني.

والمتابع لمسيرة سعد الحريري السياسية يلحظ أن رئاسته للحكومة تأتي دائماً في وسط تقلبات في لبنان، ففي سنة 2005 انتخب سعد الدين الحريري (46 عاماً) نائباً في البرلمان اللبناني، ثم أعيد انتخابه لدورة البرلمان لعام 2009، وتمكنت قوى 14 آذار من الحصول على الأكثرية النيابية في الدوريتين.

وقد كانت الساحة اللبنانية في تلك الفترة تعيش على وقع عملية اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري، وتصاعد التوتر بين الفرقاء اللبنانيين، المعارضين للتواجد السوري في البلاد والموالين له، خاصة وأن قوى 14 آذار اتهمت النظام السوري وحلفاءه في لبنان (قوى 8 آذار) بالضلوع في اغتيال رفيق الحريري.

وفي 26 أبريل 2005 حصل ما لم يكن أحد من اللبنانيين يتخيل حصوله بتلك السرعة وانسحب الجيش السوري من البلاد، لكن بعد أن أحكم سيطرته وسلطته طوال ثلاثة عقود، وبعد أن نجح حليفه حزب الله في أن يكون رقماً صعباً في المعادلة السياسية اللبنانية. وظلت أجواء التوتر مسيطرة على المشهد السياسي اللبناني، وفي خضمها تولى سعد الحريري رئاسة الحكومة، بعد أن كلفه الرئيس المنتخب ميشال سليمان، في 27 يونيو 2009، بتشكيل الحكومة، وذلك بعد الاستشارات النيابية وتسميته من قبل 86 نائباً (من أصل 128) يمثلون نواب تحالف 14 آذار الـ71 ونواب حركة أمل (التي يتزعمها نبيه بري) وحزب الطاشناق (حزب أرمني). وبعد شهرين ونصف الشهر من تكليفه بتشكيل الحكومة قدم الحريري إلى الرئيس سليمان تصوراً لتشكيل الحكومة، إلا أن المعارضة رفضت تلك التشكيلة. وفي 10 سبتمبر أعلن عن اعتذاره

الحقائب الوزارية تعقد طريق حكومة الوحدة الوطنية

عن مقربين من النائب وليد جنبلاط أنه طلب إلا يصار إلى توزير أي شخصية درزية من خارج التيار الذي يمثله.

وكانت كتلة الوفاء للمقاومة (كتلة حزب الله) قد أصدرت بياناً جاء فيه إنجاز الاستحقاق الرئاسي نصر للبنان وندعو القوى السياسية للتعاون المسؤول، ونأمل أن تتشكل في أسرع وقت حكومة وطنية جامعة.

ويصطدم إرضاء الرئيس بري بعقبات كبيرة إذ أنه يطالب بشكل خاص بوزارة المال وهي الوزارة نفسها التي يطالب بها حزب القوات اللبنانية بشدة إلى درجة أنه جعلها عنواناً عريضاً لرفع الحرمان عن حزبه، وتوتيجا لنظافة كفه وتاريخه.

وتنشير مصادر التيار الوطني الحر إلى أنه يفضل نفسه عن موقع رئاسة الجمهورية في ما يخص حصته الوزارية، فهو لا يعتبر أن الوزارات التي ستعتبر من حصته قائده، ميشال عون، الذي أصبح رئيساً للجمهورية كافية لتمثيله، بل يطالب بحصة منفصلة عن حصة الرئاسة.

ومن شأن هذا الموقف أن يعقد الأمور كثيراً وخصوصاً أن ما ظهر مؤخرًا من معلومات يفيد بأن الرئاسة تطالب بوزارة سيادية هي وزارة الدفاع. ويرجح أن يتم التوافق حول منح هذه الحقبة لرئاسة الجمهورية ما يعني أنه سيكون صعباً أن يمنح التيار الوطني الحر حقيبة سيادية أخرى من أصل الحقائب السيادية الأربع في ظل مطالبات قوى وأزنة بالحصول عليها. ويرجح أن يولي الرئيس المنتخب حقيبة الدفاع إلى صهره الجنرال شامل روكز. ويشرح عضو كتلة التنمية والتحرير ميشال موسى موقف كتلة نبيه بري حيث يؤكد على الإيجابية التي أبدتها بري تجاه سعد الحريري، ويشير إلى أن "الحكومة قد لا تتجزأ بالسرعة المتوقعة، كما أن الرئيس بري لا يربط بين المشاركة والحصول على حقائب محددة، وسيصدر قريباً موقف من الكتلة بهذا الصدد".

يرفض موسى الكلام حول تمايز بين كتلة الرئيس بري وبين موقف حزب الله من

بيروت - "لقد عاد"، ذلك ما قاله لبنانيون كثر مع تهديد ارتياح حول العودة المفاجئة لسعد الحريري زعيم تيار المستقبل، إلى لبنان صيف 2014، في خضم أزمات متلازمة تضرب بالتيار السنّي وبالبلاد، ويسط بحر الصراعات الإقليمية، وتدايعاتها على لبنان. واليوم، وبعد سنة وبضعة أشهر على عودته، التي استبقها في البداية بترشيح سليمان فرنجية، لرئاسة البلاد، يقرر بعد وصوله إلى البلاد وخوضه عن قرب غمار الأزمة من الداخل، تزكية ميشال عون، لوضع حد لأكثر من عامين من الفراغ الرئاسي.

يعود الحريري الذي شغل منصب رئيس الوزراء بين عامي 2009 و2011 إلى السرايا الحكومية في إطار صفقة تسوية أدت إلى انتخاب أحد خصومه السياسيين رئيساً منهباً فراغاً في الموقع الأول للبلاد استمر 29 شهراً. ويعول اللبنانيون على رئيس الحكومة للدفع باتجاه إعادة تحريك العجلة الاقتصادية في البلاد وإطلاق العمل في مرافق تأثرت كثيراً خلال فترة الأزمة السياسية، هذا بالإضافة إلى تداعيات أزمة اللاجئين التي أثقلت كاهل البلاد.

على خطى الحريري الأب

على الرغم من القاعدة الشعبية العريضة التي انطلق منها، لم يحقق سعد الحريري، رجل الأعمال الذي وجد نفسه في قلب معارك سياسية ضخمة خلفاً لوالده رفيق الحريري، الكثير في مشواره السياسي الشاب بسبب عمق الانقسامات في لبنان، بل اتسمت مسيرته بالكثير من التنازلات، ما عرضه لانتقادات كثيرة حتى داخل فرقة السياسي وشارعه. لكنه يبرر ذلك باستمرار بأنه يعلي المصلحة اللبنانية على مصلحته الشخصية، ويردد قولاً لوالده "لا أحد أكبر من وطنه".

وكان وزراء حزب الله وحلفاؤه قد أطاحوا بحكومة الحريري الأولى عام 2011 عندما استقالوا من مناصبهم فيما كان مجتمعاً في واشنطن مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، بينما قال رئيس كتلة حزب الله محمد رعد

شادي علاء الدين

كاتب من لبنان



بيروت - أجمعت جل الكتل النيابية على تسمية سعد الحريري لتولي تشكيل الحكومة حيث أسفرت الحصيلة النهائية للاستشارات النيابية عن حصوله على 112 صوتاً من أصل 127. وتخلفت عن الإجماع الكبير حول الحريري كتلة الوفاء للمقاومة التي لم تسم أحداً، إضافة إلى كتلة نواب البعث التي تتالف من نائبين. وصوتت كتلة التنمية والتحرير، كتلة الرئيس نبيه بري، لصالح الحريري، وأولى الرئيس بري بموقف لاعتبر فيه أن للحريري ديناً في عنقه، وأن تصويته له يصب في خاتمة رد الدين.

وتقول مصادر مطلعة إن هذا الإجماع الكبير حول تسمية الحريري لا يعني إطلاقاً أن الدرب الحكومي سيكون سالكا، فلا تزال هناك عقبات تقف في وجه تشكيل الحكومة. تتعلق أبرز العقبات بكون الزخم الكبير الذي رافق تسمية سعد الحريري لتكليف الحكومة، يوازيه زخم مماثل لناحية المطالبات الوزارية، حيث بدا واضحاً أن كل القوى السياسية تسعى إلى الحصول على أكبر حصة وزارية ممكنة.

وتتوقع البعض من التحليلات ألا يؤدي امتناع حزب الله عن تسمية الحريري إلى امتناعه عن المشاركة في الحكومة، بل يتوقع أن يبادر الحزب إلى تفتيح درب الحكومة بإصراره على طرح أسماء نافرة لتولي البعض من الحقائب الوزارية من قبيل اسم النائب أسعد حردان، كما يطالب الحزب بشكل خاص بوزارة المال وهي الوزارة نفسها التي يطالب بها حزب القوات اللبنانية بشدة إلى درجة أنه جعلها عنواناً عريضاً لرفع الحرمان عن حزبه، وتوتيجا لنظافة كفه وتاريخه. وتتشرس تعليقات تفيد بأن الحزب ينوي توجيه رسالة إلى النائب وليد جنبلاط عبر طرح أسماء درزية من قبيل الوزير السابق وثام وهاب، أو النائب طلال أرسلان، وكان نقل

الانتخابات الأميركية

8 نوفمبر 2016



«إذا كان العالم يريد تكرار واستمرار سياسة الرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما فإن المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون تعد أفضل امتداد لتلك الإدارة».

سعيد اللاوندي
كاتب وخبير في العلاقات الدولية

أغلبية الكونغرس بديل ضروري للديمقراطيين في حال فوز ترامب

● تقدم غير مريح لهيلاري كلينتون في استطلاعات الرأي ● حسم ملف الإرهاب أكثر الأوراق الراححة في يد الجمهوريين



أيام قليلة تفصل الأميركيين عن إعلان اسم الرئيس الرابع والخمسين للولايات المتحدة الأميركية، وفي كلتا الحالتين، وسواء كان الرئيس الديمقراطي هيلاري كلينتون أو الجمهوري دونالد ترامب، فإن هذه الانتخابات تعتبر من أكثر السباقات نحو البيت الأبيض غرابة وإثارة للجدل، كما أن الرئيس القادم سيدخل التاريخ، مثلما دخله أوباما باعتباره أول رئيس أميركي من أصل أفريقي، فإذا فازت كلينتون فستكون أول رئيسة أميركية، وأول سيدة أولى سابقة تدخل البيت الأبيض كرئيسة، وإذا فاز ترامب، فسيدخل التاريخ باعتباره أكثر مرشح رئاسي إثارة للجدل، فهو وكما وصفه نعوم تشومسكي "حدث فريد لا مثيل له في الغرب المتحضر".

واشنطن - مع اقتراب موعد الاقتراع في الثامن من نوفمبر القادم، أشارت معظم استطلاعات الرأي على مستوى الولايات المتحدة إلى أن كلينتون مازالت متقدمة شعبيًا، غير أنها خسرت تقدمها بفارق لا بأس به على ترامب أواخر الشهر الماضي. وتقول تقارير إن مستثمرين يدرسون احتمال فوز ترامب في الانتخابات ما يثير مخاوف الديمقراطيين.

وبحسب ما نشرته أحدث استطلاعات صحيفة نيويورك تايمز وشبكة سي بي اس، الخميس، تتقدم المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون على خصمها دونالد ترامب بثلاث نقاط، أي ما يوازي هامش الخطأ في الاستطلاع.

ويقلق تفوق كلينتون، الضئيل، الديمقراطيين من إمكانية عدم وصولها إلى البيت الأبيض، وكما تقول صحيفة واشنطن بوست "تدخل كلينتون السياق باعتراف عالمي باسمها، وذلك لا يختلف عليه أحد وسجل من العمل الشاق والكفاءة، ومع ذلك فهي تعرف، مثل أي شخص آخر، أن طريقها نحو البيت الأبيض لن يكون سهلاً".

الإرهاب ورقة الجمهوريين

ويحاول الديمقراطيون منذ فشلهم في الحفاظ على أغبيتهم في الكونغرس الأميركي خلال انتخابات التجديد النصفية

حدود توظيف كلينتون للقوة الذكية في الشرق الأوسط

الولايات المتحدة في المنطقة مسؤولة أكبر في الدفاع عن أمنهم. ولم يتردد أوباما في وضع هذه الإستراتيجية كاولوية عند اتخاذ قرارات السياسة الخارجية في الشرق الأوسط، وقاوم كل الجهود التي دفعت في الاتجاه المعاكس.

ومع فوز المرشحة هيلاري كلينتون ببطاقة الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية، والتوقعات التي تشير إلى أنها الأوفر حظاً للفوز في الثامن من نوفمبر الجاري، ومشاركتها في صنع السياسة الخارجية الأميركية تجاه المنطقة خلال إدارة أوباما الأولى من خلال منصبها كوزيرة للخارجية الأميركية (2013-2009)، يطرح تساؤل رئيسي مفاده إلى أي مدى ستتغير السياسة الخارجية الأميركية لإدارة كلينتون عن السياسة الخارجية لإدارة أوباما تجاه منطقة الشرق الأوسط، لا سيما وأن المنطقة شهدت تطورات عدة خلال الفترة الرئاسية الثانية للرئيس أوباما.

عبدالرحمن السراج:

السياسة الخارجية لإدارة كلينتون ستستمر بنفس المنطلقات الفكرية لإدارة أوباما



يحفل سجل هيلاري كلينتون بالشواهد التي استحوذت بسببها لقب صقر عسكري. فقد صوتت كعضو في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك لصالح الحرب في العراق، ودفعت كوزيرة للخارجية باتجاه التدخل الأميركي في ليبيا، وضغطت على الرئيس أوباما للقيام بتحرك عسكري ضد بشار الأسد في سوريا.

وفي المقابل، كانت هناك شواهد أخرى تشير إلى أنها من الحمائم. فقد وقعت كلينتون كوزيرة للخارجية على الانسحاب من العراق في عام 2011، وفتحت الباب لمفاوضات مع حركة طالبان، وبدأت المرحلة

من نوفمبر القادم المنتمي إلى الحزب الديمقراطي، والذي أوضح أنه ينظر إلى تلك الانتخابات باعتبارها استفتاء على سياساته، ودعا في أكثر من مرة الناخبين إلى التصويت لوزيرة خارجيته خلال ولايته الأولى هيلاري كلينتون. وذهب أوباما إلى حد القول، في حث الناخبين على اختيار كلينتون "مصير الجمهورية بين أيديكم". وينظر الحزب الجمهوري بعين غير راضية عن كيفية تعامل الرئيس أوباما

مع أزمات الشرق الأوسط وثورات الربيع العربي، وتكاسله، على حسب وصفه، مع التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم داعش. ويعتبر الجمهوريون أن عدم قدرة أوباما على حسم ملف الإرهاب والتطرف وتزايد رقعة انتشاره بات بالنسبة إلى الأميركيين ناقوس خطر قد تمتد آثاره إلى الداخل الأميركي، كما أن إستراتيجيته تجاه مناطق جيوإستراتيجية واقتصادية كمنطقة آسيا والباسيفيك عززت مؤشرات تنامي القوى والقدرة الاقتصادية للاعبين اقتصاديين منافسين للولايات المتحدة وفي مقدمتها الصين وروسيا.

مخاوف الديمقراطيين

والانتخابات الرئاسية المقررة الثلاثاء المقبل، وإن كانت تطغى على الساحتين السياسية والإعلامية إلا أنها ليست الوحيدة التي تجري في هذا اليوم، فورقة الاقتراع أمام العديد من الأميركيين ستحتوي على أسماء مرشحين من أكبر حزبين في البلاد، وهما الجمهوري والديمقراطي، لشغل مقاعد في غرفتي الكونغرس.

ويخشى الديمقراطيون من أنه في حال فشلهم في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونغرس أن تتوالى عليهم الخسائر في ساحات أخرى، منها المحكمة العليا، وهي السلطة القضائية الأعلى في الولايات المتحدة، حيث يرشح الرئيس الأميركي أعضاء المحكمة، ثم يصوت الكونغرس عليهم.

ويوجد مقعد شاغر بين مقاعد المحكمة العليا التسعة منذ وفاة الجمهوري القاضي

أمل جديد

الحزب الجمهوري ينظر بعين غير راضية عن كيفية تعامل الرئيس أوباما مع أزمات الشرق الأوسط، وتكاسله مع التنظيمات الإرهابية

انطوائين سكاليا العام الماضي، وهو ما تسبب في أزمة كبيرة بين الحزبين الكبيرين. ويرفض الجمهوريون محاولات الرئيس الديمقراطي أوباما لتعيين خلفاً لـ"سكاليا"، حتى أنهم رفضوا مجرد مناقشة ترشيح القاضي ميريك جارلاند؛ بدعوى أنه يجب ترك الأمر للرئيس المقبل، وهو أمر غير مسبوق في التاريخ الأميركي المعاصر.

ويتوقع كثيرون أن يطلب قاضيان على الأقل، خلال عهد الرئيس المقبل، أن ينقاعا من العمل في المحكمة العليا؛ لتجاوزهما الثمانين من العمر، وهو أمر يضع على المحك تفسير العديد من القضايا الدستورية في الولايات المتحدة، وربما يشعل أزمات جديدة بين الجمهوريين والديمقراطيين، لا تقل عن صراعهم على أغلبية الكونغرس.

والكونغرس هو المجلس التشريعي في الولايات المتحدة الأميركية، ومن مهامه سن قوانين الدولة، والتصديق على أو رفض ترشيحات الرئيس الأميركي لمناصب الدولة، إضافة إلى الحق في إقرار أو رفض المعاهدات والاتفاقيات التي يبرمها الرئيس.

الانتخابات الأميركية: من يدعم المشاهير؟



المصدر: مركز السياسات المتناوبة



«طالب ميشال عون بأن يجنب لبنان المخاطر ويحرص على سلامته، وينأى به عن الأزمات الإقليمية، وأن يضع حداً لمن زج بلبنان في صراعات خدمة لأجندات خارجية».

سالم المسلط
المحدث الرسمي للهيئة العليا للمفاوضات السورية

«العماد عون متحالف مع حزب الله، ولكنه يتميز معه في العديد من المواقف، وموضوع تسمية الرئيس سعد الحريري آخر الأمتلة، فعلاقته بالحزب ليست كعلاقة الآخرين».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية



بعدا- الضاحية: أي حظوظ لنيران صديقة؟



لا يخفى ذلك الأمر على سعد الحريري العائد إلى السراي. في قناعة الرجل أنه عائد لتولي رئاسة الحكومة في "دولة حزب الله". وأن تسمية الكتل النيابية له ليست مهمة إذا لم يوافق الحزب على تقديم هذه "التضحية" (بحسب نصرالله) والقبول بالحريري لشغل هذا المنصب.

يتقدم الحريري هذه المرة مثقلاً بخبرة المنفى، ومتحصناً بواقعية مفرطة تبعده عن المستحيل وتقربه من الممكن. لن يقارب الرجل مشكلة "سلاح المقاومة"، فمعالجة الأمر لم تعد، ولا يجب أن تكون، شأنًا لبنانياً، بل هي في المحصلة شأن إقليمي دولي تتولاها التسويات الكبرى. ولن يقارب الرجل الشأن السوري، إلا من بوابة أن بيروت ستعامل مع نظام دمشق الذي "سيفرره السوريون" يوماً ما، مع تأكيد على القطيعة الشخصية مع "مجرم الحرب" بشار الأسد، بحسب تصريحاته.

سيسعى حزب الله، بعد أن فرض مرشحه في بعدا و"سمح" بعبور الحريري إلى السراي، إلى أن يقطف من العهد الجديد الشرعية الضرورية الكاملة داخل المشهد العربي والدولي.

سيعمل حزب الله على الحصول داخل البنيان الوزاري على ما يحمي سلاحه في لبنان، ويغض الطرف عن أدائه في سوريا. وسيشارك الحزب داخل حكومة سعد الحريري لكي تقبه مظلة الحكومة اللبنانية شرور الضغوط الخارجية التي تصفه إرهابياً وتفرض عليه عقوبات مالية قاسية.

لكن الحزب، وبغض النظر عن مدى إمساكه بخيوط اللعبة الداخلية، سيعيد التعايش مع منطلق الدولة بعد انتخاب الرئيس بما قد يسبب احتكاكاً مع منطلق الادلولة في سلوكه وأدائه.

صحيح أن ميشال عون حليف وفي لم يخلف وعداً مع حزب الله، لكن "النيران الصديقة" واردة بين ثقافة الرابية وثقافة الضاحية.

السماح بتمرد على القاعدة في هذا الظرف التاريخي الدقيق.

لكن الأمر، وحتى ظهور معطيات أخرى، محليّ جداً خاصة وقد جرى إبلاغ العواصم به إلى درجة أخرجت حزب الله الذي لم يعد يجد ذريعة لتعطيل انتخاب رئيس، طالما أن الصفقة تأتي بمرشح الحزب "الوحيد" رئيساً للجمهورية. فإذا ما تردد أن إيران لم تكن تودّ أن تفرج عن "بعدا" إلا لكي تريح في مكان ما وفي ملف ما، فإن انتخاب الحليف، بهذه الطريقة، بدا أنه إفراج إجباري لا ثمن له.

لكن العهد الجديد يبدأ منذ اللحظات الأولى مفخخاً، ذلك أنه يسير على خطين متناقضين. الأول يمثلته الحريري ذو المزاج السيادةي المعادي للنظام السوري المتحالف مع الرياض، والثاني يمثلته عون المتحالف مع حزب الله وإيران ودمشق والذي لم يوفر هجماته في السابق ضد السعودية وتيار المستقبل "الداعشي" في لبنان.

سيكون عسيرا على ميشال عون رئيساً أن يتخلص من "جميل" حزب الله في إيصاله إلى مبتغاه في بعدا، وبالتالي سيكون صعباً على الرئيس اتخاذ مواقف تتسق مع خطاب القسم الذي القاه بعد انتخابه للنأي بالبلد عن البركان السوري على نحو معاكس لواقع قتال الحزب إلى جانب النظام في هذا البلد.

سيكون عسيرا على عون الرئيس تفكيك "دولة حزب الله" لصالح الدولة التي يترأسها، كما سيكون عسيرا أن يلتفت إلى تقوية الجيش اللبناني كقوة دفاع وحيدة في لبنان، بما يصطدم مع واقع سلاح حزب الله وفائض القوة الذي يمتلكه في البلد. فإذا ما تم الحديث عن صفقة عون - الحريري، فإن لا أحد يتحدث عن صفقة عون - نصرالله المعمول بها منذ "ورقة التفاهم" والتي لا شك في أنه تم تحديتها وتحسينها خلال الاجتماع الذي جمعهما عشية إعلان زعيم حزب الله عن أنه سيرسل نوابه إلى البرلمان لانتخاب عون رئيساً.

قماشة لإنتاج رئيس لبناني. وربما أن الأدهى من ذلك كله أن هذه القوى الإقليمية الدولية غير المهتمة بتسمية رئيس للبنان، غير مهتمة أيضاً بأن يتربع على مقعد الرئاسة أي رئيس. ولا بد أن سعد الحريري الذي تقصد إشاعة الفكرة دون الإقدام عليها، قد أدرك أن العالم يدبر ظهره للبنان، بما ينتج له اللعب خلسة أو بغض طرف إقليمي دولي، ربما مقصود.

المعادلة الإقليمية الدولية بسيطة: أما وأن القوى المقررة في المنطقة غير مستعدة أو قادرة على الاتفاق على ملف واحد - بما يواكب ذلك من مد وجزر وإقدام وتنازل - فحري بالمعنيين المحليين إنتاج تلك التسوية التي لا تخرج الكبار ولا تدخل في رصيد أحد على طاولة البزار الإقليمي الكبير.

المعادلة اللبنانية المحلية بسيطة أيضاً: كل الفرقاء يسعون إلى فرض مرشحهم في بعدا مهما طال زمن الفراغ الرئاسي بمن فيهم حزب الله وتيار المستقبل.

الفرق أن السيد حسن نصرالله غير مكترث لإنهاء ذلك الفراغ الذي لا يعطل خطط حزب الله في سوريا، فيما أن سعد الحريري، لأسباب تتعلق بـ"مصلحة لبنان" وربما لأسباب تتعلق بمستقبله السياسي، قبل بلع علقم ميشال عون رئيساً.

نضجت الطبخة، تنازل سعد الحريري، ولا حنكة من إعداء العكس، وبدا أن أسبابه، ولا سيما الشخصية منها، طوّعت الرجل للقبول بخصمه ميشال عون رئيساً للبلاد. وحين صعدت روايتي الجوبة في مطابقتها أرسلت الرياض موفدها (الوزير ناصر السبهان المعادي لإيران) لرعاية الأمر قبل وقوعه، وصعدت من مطابخ طهران صيحات النصر المبين بعد وقوعه.

من حق الرئيس بري ألا يفهم الأمر إلا بصفته صفقة خارجية. هذه القاعدة هي التي رافقت انتخاب كل رؤساء الجمهورية في لبنان تاريخياً، وهذا منطوقها حالياً داخل إقليم يشهد جراحات كبرى لا يمكن وقفها

□ من الجائز السؤال عن سرّ إهمال الطبقة السياسية اللبنانية برمتها لنداءات رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري من أجل التفاهم على سلة تسويات يأتي من ضمنها انتخاب رئيس للجمهورية.

بدا طرح زعيم حركة أمل منطوقاً في السياق اللبناني المشوّه منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري، من حيث أن انتخاب الرئيس لا يحل المشكلات الحقيقية للبلد إذا لم يتواكب مع تفاهات حول اسم رئيس الوزراء وتشكيلة الحكومة وتوزيع الحصص داخليها، إضافة إلى الاتفاق على قانون جديد للانتخابات لإنتاج البرلمان المقبل. بُحّت حنجرة الرجل فلم يابه لنداءاته لا الخصوم ولا الحلفاء. قيل حينها إن بري يحاول تمرير المؤتمر التأسيسي الذي سبق للسيد حسن نصرالله، زعيم حزب الله، أن دعا إليه، وأن "السلة" كما "المؤتمر" سعي للانتقال على "الطائف"، وأن مبادرة بري تعقد أمر انتخاب الرئيس وليست تسهلاً لذلك الاستحقاق.

كان ذلك تفسير الخصوم لسلة نبيه بري. لكن لا أحد من الحلفاء، بما فيهم حزب الله والتيار الوطني الحر، رُحّب بمقاربة رئيس البرلمان، ذلك أن ما يهّم التيار هو انتخاب زعيمه رئيساً دون فذلكت مريكة، وما يهّم الحزب لا يرتبط بأي هم لبناني محلي، بما في ذلك انتخاب رئيس في هذا الوقت للبنان.

والمفارقة أن رفض سلة بري من قبل تيار "المستقبل" و"الوطني الحر" جاء من أجل إيجاح سلة أخرى تمت خياطتها بين جبران باسيل ونادر الحريري، على ما يفسر غضب بري، المسك دائماً بمفاصل الحياة السياسية اللبنانية، والذي صحا ذات فجر على صفقة كبرى تنهي الشغور القياسي لموقع الرئاسة دون أن يكون له "لا ناقة ولا جمل".

يحاول الرئيس بري تقديم تفسير ينقذه من هذا الحرج، فيكشف أن صفقة سعد الحريري وميشال عون ليست محلية، بل هي نتاج تسوية جرت خلف الكواليس بين الولايات المتحدة وإيران. لم يتقاطع كشف بري مع أي تحليل معتمد محلياً وإقليمياً، وحتى دولياً، على نحو يجعل من تلك المعلومة دون سند في الوقت الراهن قد تتأكد مصداقيتها لاحقاً.

فوزير الخارجية الأميركي جون كيري، حين سئل عن الأمر، قلل من شأنه وشكك في احتمال نجاحه وبدا جاهلاً له. وحين طرحت السؤال داخل وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن قبل أسبوع، كان الجواب أن "لا موقف لنا في هذا الشأن". فيما جاء تعليق واشنطن على انتخاب عون فاتراً يشوبه تذكير بالقرارات الدولية التي تعتبر أن لا سلطة في لبنان إلا سلطة الدولة.

بالمقابل فإن مسارعة طهران إلى الجهر بان انتخاب ميشال عون رئيساً هو انتصار لحزب الله ومحور المقاومة في المنطقة، مما يوحي بأن إيران تتحقق بامر واقع وتبالغ في تبنيه وإضافته إلى سلسلة انتصاراتها التي لا تنتهي، ناهيك عن غياب أي أعراض يمكنها استدراج حاجة طهران وواشنطن لشغل قصر بعدا الشاغر منذ عامين ونصف العام، إضافة إلى تأكيد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لى بان "لا حوار بيننا وبين إيران".

ربما أن مبادرة سعد الحريري (طالما أنها الوحيدة التي أدخلت ميشال عون إلى القصر الرئاسي) قد تزامنت مع انشغال العالم بأولويات أخرى في المنطقة، بحيث أن العواصم لم تكن معنية في هذا الوقت بنسج

محمد قواص
كاتب وصحافي لبناني



” حزب الله سيعيد التعايش مع منطلق الدولة بعد انتخاب الرئيس بما قد يسبب احتكاكاً مع منطلق الادلولة في سلوكه وأدائه. صحيح أن عون حليف وفي لم يخلف وعداً مع حزب الله، لكن «النيران الصديقة» واردة بين ثقافة الرابية وثقافة الضاحية

ولد الشيخ ودي ميستورا الوسيطان الضائعان

” النظام السوري يتهم دي ميستورا بالانحياز إلى المعارضة، والمعارضة لا ترى فيه الرجل المناسب للدفاع عن حقوق الشعب السوري، وهي تقصد حقها في إسقاط النظام عن طريق التفاوض، بعد أن عجزت عن إسقاطه عن طريق الحرب

” بصرحان بحقيقة أسباب ذلك الفشل. غير أن فشلها سيكون بمثابة ناقوس خطر، تشير دقاته إلى عبث ما انتهت إليه المنطقة العربية من حلول فاشلة، مادتها حروب عبثية، تدفع شعوب بريئة ثمنها، فيما يستمر السياسيون في تسويق مشاريعهم الوهمية على أساس ما تدرّه تلك المشاريع عليهم من أرباح. فشل إسماعيل لد الشيخ وستيفان دي ميستورا هو مرآة لفشلنا.

ولد الشيخ هو الآخر يتلفت حائراً بين طرفين، يدعي كل واحد منهما أنه قدم كل ما يملك من تنازلات، من أجل أن يكون الحوار السياسي ممكناً.

ربما يكون الأخضر الإبراهيمي نموذجاً لفشل الوساطات الدولية في حل أزماتنا. لم تكن تنقص الرجل الحنكة ولا الصبر ولا الدراية ولا الدربة ولا المهنية ولا الإخلاص ولا الصدق ولا الحيادية ولا الرغبة في إنجاز مهمته على الوجه الصحيح وفي أسرع وقت. ومع ذلك فإنه انتهى حائراً، متلفتاً في ما يتعلق بازماننا.

مشكلة المبعوثين الدوليين إلى منطقتنا أنهم يتعاملون مع أطراف فاشلة سياسياً، لذلك فإن أي محاولة تبدل من أجل إخراج تلك الأطراف من نفق فشلها كانت تبوء بالفشل. لا شيء إلا لأن تلك الأطراف الفاشلة، تعتقد أن خروجها من ذلك النفق سيكون مدعاة لفضح فشلها وتجريدها من الحق الذي تدعي أنها تستند إليه. من المؤكد أن ولد الشيخ ودي ميستورا سبنهجان حياتهما الدبلوماسية فاشلين. وهما بسبب حساسية مهمتهما قد لا

يقوى ذلك الوسيط على القيام به، لا بسبب حساسية موقفه المحايد فحسب، بل وأيضاً بسبب انحيازه إلى السلم الذي تتحمل كل الأطراف مسؤولية تغييره وتدمير مقومات وجوده.

في كل ما قدمه ولد الشيخ ودي ميستورا من مقترحات لم يتم تحميل طرف دون الآخر مسؤولية ما جرى وما آلت إليه الأمور من نتائج مأساوية. كان الرجلان صريحين في جراتهما وشجاعين حين لم يتبنيا مواقف طرف من أطراف الصراع الدائر في البلدين، بل فرما ما سعيا إلى وضع الأطراف كلها في قفص الاتهام من أجل جرّها لإثبات براءتها. كان التشكيك في نزاهة الرجلين هو أكثر الحلول يسرا بالنسبة إلى تلك الأطراف المتورطة في نزاعين، دمرا بلدين كانا إلى وقت قريب يتمتعان بسمعة سياحية لا ينالها الشك.

ففي الوقت الذي يتهم النظام السوري دي ميستورا بالانحياز إلى المعارضة، فإن المعارضة لا ترى فيه الرجل المناسب للدفاع عن حقوق الشعب السوري، وهي تقصد حقها في إسقاط النظام عن طريق التفاوض، بعد أن عجزت عن إسقاطه عن طريق الحرب.

□ فشل الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد في مهمته الأممية في ليبيا فانتقل إلى اليمن في مهمة وساطة شبيهة، لم يكتب له النجاح فيها حتى اللحظة. أما الإيطالي من أصول سويدية ستيفان دي ميستورا، فإنه كلما قدم مقترحاً لإنجاح مهمته الأممية في سوريا، فإنه لا ينال سوى الذم والتشهير والتشكيك في حياديته من قبل طرفي الأزمة. ولد الشيخ ودي ميستورا موظفان دوليان مثلهما في ذلك مثل الجزائري الأخضر الإبراهيمي الذي سبقهما في مهمات فاشلة مشابهة. لذلك فهما، بالرغم من أن عملهما لا يخرج عن نطاق السياسة إلا أنهما لا يتعاملان مع الوقائع من منظور سياسي، بقدر ما يسعيان إلى تغليب الجانب الإنساني على جوانب الصراع الأخرى. وضع حد للقتال العبثي في اليمن وسوريا هو ما يهيمهما. وهو ما لا تفهمه الأطراف المتصارعة التي يعتقد كل طرف منها أن الحق معه، وأن على الوسيط الدولي أن يقف مع ذلك الحق ويتنصر له من خلال ما يقدمه من مقترحات لحل الأزمة. المطلوب من الوسيط الدولي أن ينحاز إلى طرف دون آخر. وهو ما لا

فاروق يوسف
كاتب عراقي



” مشكلة المبعوثين الدوليين إلى منطقتنا أنهم يتعاملون مع أطراف فاشلة سياسياً، لذلك فإن أي محاولة تبدل من أجل إخراج تلك الأطراف من نفق فشلها كانت تبوء بالفشل



«التحقيق جار في حادثة الحسيمة وفق التعليمات الملكية وتنزاهة التحقيق أمر مفروغ منه. الجهات التي تدعو للاحتجاج في جهات معروفة دابت على الدعوة إلى الاحتجاج كل مرة».

محمد حصاد
وزير الداخلية المغربي



«تحرك وزير الداخلية بتوجيه ملكي إلى الحسيمة وشروع الأجهزة القضائية في التحقيق حول الحادث، يوشران إلى مرحلة جديدة في محاسبة المسؤولين عن التسف والتقصير».

عبدالرحيم منار إسماعيلي
رئيس المركز المغربي للدراسات وتحليل السياسات

حادث الحسيمة... ومدى الحقد على المغرب

أيًا يكن حجم الحملة على المغرب، فإن الرد عليها معروف. أمكن استيعاب ما ترتب على حادث الحسيمة بالجوء إلى القانون ولا شيء آخر غير القانون. إذا كان هناك منذبون، سينال هؤلاء جزاءهم. القافلة المغربية تسير ولا شيء ينجح مثل النجاح. أما الاستعانة ببعض وسائل الإعلام الفرنسية والعربية ووسائل التواصل الاجتماعي، فهذه أساليب لا تؤدي إلى أي نتيجة باستثناء كشف مدى الحقد على المغرب، أي على كل تجربة ناجحة في المنطقة العربية. المؤسف أن من يقود هذه الحملة أو من يشارك فيها لا يعرف شيئًا عن المغرب، ولا عن الذي يحصل فيه. الأكيد أن الحقد الأعمى على المغرب لن يسمح للحاقدين بتلميع صورتهم وإظهار أنفسهم في مظهر المدافع عن حقوق الإنسان بأي شكل في بلد يحكمه القانون قبل أي شيء آخر. ما لا يمكن تجاهله أن المغرب اعتاد على كل أنواع الحملات التي تستهدفه والتي تصب في محاولة ضرب الاستقرار فيه. لا تقوّت جبهة "بوليساريو"، وهي أداة جزائرية ليس إلا، مناسبة لاستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لتصوير الوضع على غير ما هو عليه. ليست تلك الأداة الجزائرية الطرف الوحيد الذي يعمل ضد المغرب، هناك قوى خارجية مستاءة إما من الاختراقات المغربية في أفريقيا، وإما من تجاوز قضية الصحراء، التي هي قضية مفتعلة أصلاً. مرّة أخرى، لا يمكن إلا الحزن على ما يصيب أي إنسان، لكن ما لا يمكن المرور عليه مرور الكرام أن حادث الحسيمة يؤكد ما ركّز عليه الملك محمد السادس عن ضرورة البقظة والبقاء على استعداد تام لمواجهة أولئك الذين لا يريدون الخير لبلد لم يقدم سوى الخير لجيرانه، ولكل من ارتبط به بعلاقات تعاون.

لتبيان الخيط الأبيض من الخيط الأسود؟ كان هناك من يتحبن الفرصة للإساءة إلى المغرب، كما لو أن هناك ثارا قديما على كل النجاحات التي تحققت في بلد كبير لا يمتلك ثروات طبيعية كثيرة، بل يعمل جاهدا على تطوير نفسه بكل الوسائل المتاحة. تتعلق الملاحظة الثانية بالحسيمة نفسها التي تقع على المتوسط في ما يسمّى الريف المغربي. هناك بكل بساطة حملة مدروسة لإثارة أهل الريف مجددا في وقت تجاوز المغرب هذا النوع من الحساسيات، خصوصا في عهد محمد السادس الذي ركّز أول ما ركّز على تنمية تلك المنطقة التي لا بد من الاعتراف أنها تعرضت للإهمال في الماضي. ليس الاهتمام بالبنية التحتية في الريف سوى دليل على ذلك. يترافق تطوير البنى التحتية في كل منطقة الريف مع خلق فرص عمل والربط بين ضفتي الريف عبر ميناء "طنجة - ميد" الذي سيكون جسرا ليس بين المغرب وأسبانيا فحسب، بل بين المغرب وأوروبا أيضا. هناك شركات أوروبية عدّة، من بينها "رينو"، لديها مصانع في مناطق قريبة من الميناء الجديد في طنجة. ستستفيد هذه الشركات من اليد العاملة المغربية من جهة، ومن قرب طنجة من أسبانيا من جهة أخرى. أما الملاحظة الثالثة، فهي مرتبطة بالجولة الأفريقية للعالم المغربي وهي تشمل للمرّة الأولى دولا في شرق القارة التي تقع فيها بلاده. توافقت الجولة مع جهود جزائرية لعرقلة عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، وهي جهود مكتوب لها الفضل في المدى الطويل، لكنها جزء من الهجمة التي تستهدف المملكة على كل المستويات، والتي تبدو الضجة التي أثّرت بعد الحادث المرورع الذي وقع بالحسيمة أحد مكوناتها.

قبل كل شيء، اصطيدت هذه الأسماك خارج الموسم، أي بما يخالف القانون. إضافة إلى أنها قد لا تكون صالحة للاستهلاك. لا يمكن بأي شكل تبرير مقتل إنسان. لا يمكن التساهل تجاه أي إهمال حصل لكن ما لا بد من الإشارة إليه، استنادا إلى الوقائع أن ظروف الحادث كانت غامضة. وهذا استوجب إصدار الملك محمد السادس تعليمات بإجراء تحقيق في العمق لكشف ظروف الحادث الأليم وأرسل وزير الداخلية لتقديم التعزية بالشباب. قتل الشاب في أثناء تصديه للسلطات المختصة التي استحضرت شاحنة للنفايات بغية إتلاف كمية السمك التي كان يريد المتاجرة بها. صعد الأخير إلى الشاحنة لمنع عملية الإتلاف وذهب ضحية تشغيل المحرك الخاص بإتلاف النفايات. كيف حصل ذلك من ضغط على الزر الذي سمح بتشغيل المحرك وبالتالي مقتل الشاب؟ المهم أن ذوي الفقيد تفهموا الأمر ورفضوا الدخول في مزایدات، خصوصا بعد تحرك القضاء المختص وتوجيه اتهامات إلى ثمانية أشخاص أوقفوا في قضية مقتل محسن فكري. في انتظار جلاء الحقيقة، ثمة ملاحظات يمكن إيرادها على هامش المأساة التي شهدتها الحسيمة حيث لعبت قوات الأمن دورها المعهود في استيعاب غضب المواطنين وإفهامهم أن القضية تحتاج إلى تحقيق تظهر نتائجها الظروف التي أدت إلى مقتل الشاب. أولى الملاحظات أن هناك من يترصص بالمغرب. لم تكن الحملة بريئة بأي شكل، إذ جرى تحريض على التظاهر عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام عبارات من نوع "اسحقوا". هل هناك من أعطى أمرا بسحق الشاب أولا؟ لماذا عدم انتظار نتائج التحقيق الذي أمر به الملك

كما العادة، استغل أعداء المغرب حادث مقتل شاب، يعمل في مجال صيد السمك والتجارة به، في بلدة الحسيمة لشن حملة شعواء على المملكة وإثارة ضجة كبيرة، أقل ما يمكن أن توصف به أنها مفتعلة. بدا من تلك الحملة كما لو أن الأمر يتعلق بثورة شعبية ليست موجودة سوى في مخيلة أعداء المغرب، الذين اغتاطوا من تجاوزه ما سمي "الربيع العربي" بسلام وأمان، بل كان فرصة لتكريس إصلاحات كبيرة توجت بدستور العام 2011. كان الجانب الإيجابي في الحملة على المغرب أنها كشفت مدى الحقد على المملكة، خصوصا من أولئك الذين لا يعرفون شيئا عن البلد، علما أن حادثا مؤسفا من هذا النوع يمكن أن يقع في أي مكان في العالم، خصوصا في بلدان تشق طريقها نحو التطور وفرض دولة القانون في ظل حرص شديد على التزام حقوق كل شخص موجود في الأراضي المغربية... سواء أكان مواطنا أو مقيما وحتى لاجئا. تكمن المشكلة في أن كثيرين يرفضون الاعتراف بالواقع المغربي، ويصرون على البقاء في أسر أفكار مسبقة لا تمت إلى الحقيقة بصلة لا من قريب ولا من بعيد. كل ما في الأمر أن الشاب محسن فكري اعترض قبل أيام على إتلاف أسماك، قد تكون غير صالحة للاستهلاك، حصل عليها من صيادين آخرين في فترة يحظر اصطيد هذا النوع من الأسماك حفاظا على الثروة السمكية. هل كان مطلوباً من السلطات المختصة التغاضي عن المتاجرة بأسماك قد تكون غير صالحة وعن الصيد في فترة محظور فيها ذلك، أي التغاضي عن مخالفتين صريحتين؟

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



الحقد الأعمى على المغرب لن يسمح للحاقدين بتلميع صورتهم وإظهار أنفسهم في مظهر المدافع عن حقوق الإنسان بأي شكل في بلد يحكمه القانون قبل أي شيء آخر

هزيمة البغدادي وآخرين في خطابه الأخير

حقيقة العلاقة التي يرتبط بها تنظيم الخلافة، والبغدادي شخصيا، مع نظام طهران، ولن تتوقف هذه الأسئلة إلا بعد أن يخرج علينا مرة أخرى بخطاب جديد يكشف فيه حقيقة علاقته بنظام طهران، ضده أو معه، مثلما كشف خطابه الأخير زيف الادعاءات بوجود علاقة تربطه بانقرة والرياض. ونظن أن الوقت قد حان بعد هذا الخطاب حتى تقدم الحكومة العراقية بخطوة جديدة إلى الأمام تعيد فيها النظر إلى سياساتها المتشنجة مع تركيا والمملكة العربية السعودية، وأن تضع في حساباتها توظيف هذه العلاقة في إطار مواجهة تنظيم داعش وهزيمته، لأن المعركة مازالت طويلة وتحتاج إلى تضافر الجهود الإقليمية مثلما تحتاج إلى تلاحم أبناء البلد الواحد.

طهران؟ ومن هي القوى التي ستكون مستفيدة من دعوته إلى تدمير هاتين الدولتين؟ لا شك أن إيران هي المستفيد الأول لأنها ومنذ مجيء نظام المالاني إلى السلطة عام 1979 أعلنت عزمها صراحة على تصدير الثورة الخمينية إلى العالم الإسلامي، وخاصة الدول العربية بما يعني سيطرتها عليها بعد إسقاط أنظمتها والمجيء بأنظمة على شاكلتها، وهذا ما دفع صدام حسين إلى أن يتواجه مع نظام طهران في حرب مهلكة دامت ثمانية أعوام (1980 - 1988). ومثلما كشف هذا الخطاب زيف الادعاءات بوجود علاقة بين انقرة والرياض مع تنظيم الخلافة، فقد أثار أيضا علامات الاستفهام حول طبيعة العلاقة التي يرتبط بها أوبكر البغدادي مع نظام طهران بالشكل الذي منعت هذه العلاقة من أن يذكره بسوء ولو بحرف واحد، وهذا ما يدعونا إلى التساؤل عن أسباب التزام البغدادي بالسكوت إزاء سياسات إيران الطائفية في المنطقة العربية وتدخلاتها السافرة في شؤون أنظمتها الداخلية كما هو في سوريا ولبنان واليمن. كان من الممكن أن تتبدد هذه التساؤلات فيما لو توقف البغدادي ولو بكلمة واحدة أشار فيها إلى حجم النفوذ الإيراني وتمده في المنطقة لكنه لم يفعل. سيبقى الباب مفتوحا لتنهال منه الأسئلة التي سترسم دائرة من الشك والغموض حول

في الخطاب المشار إليه كرس البغدادي هجومه على الدول الإسلامية السننية ممثلة بالمملكة العربية السعودية وتركيا، وألقى عليهم باللأئمة والمسؤولية إزاء ما يجري على المسلمين من ظلم مصدره الغرب الصليبي، حسب زعمه، لأنهم تحالفوا معه ضد جند دولة الخلافة، ومن ثم ليطلب من عناصر تنظيمه أن يضعوا تركيا والمملكة السعودية نصب أعينهم لإشاعة الفوضى والدمار فيهما. دعوة البغدادي هذه كانت بمثابة دليل على أن كل ما تم تداوله من تقارير تفيد بوجود علاقة وثيقة تربط بين حكومتي البلدين مع تنظيم داعش لم تكن ترقى إلى المصادقة، ولم تكن إلا جزءا من حرب إعلامية روجت لها دوائر صحافية واستخباراتية غربية وإيرانية، كان الهدف منها خلط الأوراق وجعل هذين البلدين في موقف ضعيف ومخرج بالشكل الذي يلتقي فيه هذا المسعى مع الجهود التي بذلت من قبل أميركا وإيران ويشتمل السبيل لإشاعة الفوضى في منطقة الشرق الأوسط على إثر تصاعد موجة الربيع العربي مطلع العام 2011، بغض النظر عن الانتظمة التي تحكم دول المنطقة وصولا إلى إعادة ترسيم حدودها من جديد. لماذا هاجم البغدادي تركيا والسعودية من بين جميع الدول الإسلامية، ولم يتعرض على سبيل المثال إلى إيران؟ فهل كانت خطورة انقرة والرياض على تنظيمه أكبر من خطورة

خطاب زعيم تنظيم الخلافة الأخير الذي تم تداوله الخميس 3 نوفمبر 2016 على مواقع التواصل الاجتماعي كشف عن وضع نفسي متآزم يمر به البغدادي، وعلى الأغلب فإن ذلك يعود إلى طبيعة ما يواجهه تنظيمه من تراجع كبير في مساحة الأرض التي بات يتحرك عليها في العراق وسوريا وليبيا، فالخسائر العسكرية التي تكبدها خلال عام 2016 أفقدته الكثير من مصادر قوته التنظيمية والبشرية والمالية وما عادت الأبواب مفتوحة أمامه كما كان عليه الحال قبل عامين من الآن عندما اقتحم بضعة أفراد تابعين للتنظيم لا يتجاوز عددهم العشرات مدينة الموصل في 10 يونيو 2014 ومن ثم اكتسحوا دون مقاومة تذكر مدن صلاح الدين والأنبار وديالى. لعل أبرز ما يواجهه تنظيم الخلافة هذه الأيام الخسائر التي بات يتكبدها وهو يواجه القوات العراقية التي ابتدأت مع عمليات تحرير محافظة صلاح الدين ثم الأنبار، ولتكون مسك الختام مدينة الموصل حيث اشتد الطوق حول عناصره وباتوا مدركين أن سقوط دولة الخلافة التي سبق أن أعلنوها بات أمرا غير قابل للنقاش، خاصة بعد أن دخلت طلائع الجيش العراقي عددا من الأحياء السكنية في مركز مدينة الموصل نهاية هذا الأسبوع، ولم تعد مسألة حسم المعركة سوى مسألة وقت، قد يقصر أو يطول تبعاً لمجريات القتال لكن النتيجة ستكون هزيمة التنظيم.

مروان ياسين الحليمي
كاتب عراقي



لماذا هاجم البغدادي تركيا والسعودية من بين جميع الدول الإسلامية، ولم يتعرض على سبيل المثال إلى إيران؟ فهل كانت خطورة انقرة والرياض على تنظيمه أكبر من خطورة طهران؟ ومن هي القوى التي ستكون مستفيدة من دعوته إلى تدمير هاتين الدولتين؟

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

AI Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

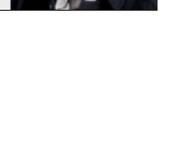
بين ثقافة المواطنة والمواطنة الثقافية

وليس أخطر من استهداف ثقافة المواطنة القائمة على المساواة في الكرامة الاجتماعية وفي التعاقد المجتمعي بين الفرد من جهة، والدولة من جهة ثانية بـ"المواطنة الثقافية" كحقوق رمزية ولغوية لتجمعات بشرية من حقها ممارسة هذه الاستحقاقات جماعيا دون الخروج من إطار المواطنة الجامعة. المفارقة الاستراتيجية التي تتنزل في سياق ضرب "ثقافة المواطنة بالمواطنة الثقافية" أن أعلام الكيانات المنطقية والأثنية، المتخيلة والمتحيلة على التاريخ والجغرافيا، ترفع في كافة الاحتجاجات الشعبية الشرعية الحاصلة في العالم العربي، إلى اليمين في 2011 مع العلم الجنوبي، إلى سوريا في 2012، مع العلم الكردي إلى ليبيا مع علم برقة، وفي الأمر إحياء لتعرات ما قبل الدولة الوطنية لدفعها نحو ما بعد الدولة الوطنية أي التقسيم أو الانقسام. رفع هذه الأعلام والشعارات يعني في المحصلة الانتقال من مطلبية الإصلاح داخل الدولة، إلى مطلبية الخروج عن إطار الدولة أصلاً، وصيغ الشعار الاجتماعي بصيغة الأثنية القلقة والهويات النائرة على الهويات الأخرى بما فيها الهوية الرسمية للدولة. ذلك أن الكيانات الهجينة تبني على انعدام ثقافة المواطنة وعلى مصادرة المواطنة الثقافية.

هناك اتجاه نحو تحويل مأساة الشاب فكري من معضلة اجتماعية شبابية داخل مؤسسات المملكة المغربية، إلى مسألة هوياتية إثنية بين الأمازيغ والعرب المغاربة خارج مؤسسات المملكة. الخطير في الهويات الإثنية المنطقية القافزة على الأم المغاربة اليوم أنها تجزئ مبدأ المواطنة الجامعة وتضربها في الصميم، حيث يصبح الانتماء إلى الهوية الجزئية أهم وأولى من الانتماء إلى فضاء المواطنة صلب الدولة المغربية. وهو ما يمكن أن نسميه بشرح المجتمعات المغاربية أفقياً وفق الهويات الإثنية، عندها يصبح الوطن فضاء للنفاق المجتمعي وللتعايش المؤقت بين الكنتوتات الإثنية والترصيات المالية، فيما يبقى الانخراط الإثني عميقاً في بنية الاجتماع البشري، ينتظر أي فتيل للاشتعال ولإعلاء الرايات والشعارات الخارجة عن إطار وسقف المجتمع. الأخطر من كل ما سبق كامن في ضرب ثقافة المواطنة بالمواطنة الثقافية المتمثلة في اللغة والرموز والإعلام الأمازيغي وهي أمور متحققة في المغرب بشكل متقدم على كافة الأقطار المغاربية، ابتداءً من المؤسسات الإعلامية المغربية الأمازيغية العمومية والخاصة، وليس انتهاء باعتماد اللغة الأمازيغية كلغة رسمية بجانب اللغة العربية.

قد يكون من الاستغناء الفكري للشعوب اتهام احتجاجاتها الشرعية بالتنزل صلب سياق التآمر ضد الأمن الوطني للدولة والسعي إلى ضرب استقرارها الداخلي. لا فقط لأن حالة من قابلية الانتفاضة والغضب تسود المنطقة العربية حالياً بفرط استفاد الصبر الجماعي للشعوب التي لا تزال تنتظر التكريس الفعلي لوعود الكرامة الاجتماعية والحرية والديمقراطية على أرض الواقع، وإنما أيضاً لأن أي فعل تثوير من الداخل والخارج لا يؤدي أكله إلا إذا كانت "الجبهة الداخلية" منفرطة ومشتتة ومترهلة. ذلك أن مناقشة الحق في الغضب والاحتجاج لا تستقيم في هذا السياق العربي وفي كافة السياقات الأخرى، غير أنه من حق المتابعين والقارئ للمشهدية الإقليمية ولا سيما منها تلك المرتبطة بشمال أفريقيا أن يستقروا جيداً حالة الانتكاس الهوياتي في كل حركة احتجاجية ضد مؤسسات الدولة. فإن ترفع الإعلام الأمازيغية وأعلام جمهورية الريف "الحمراء"، وأن توظف حالة الاحتقان الشعبي عقب مقتل المواطن المغربي محسن فكري لتحويل الصراع من استحقاق اجتماعي واقتصادي، إلى صراع مناطقي بين المدينة والريف ومكاسرة بين الهوية العربية والأمازيغية، فهذا أمر يستوجب منا الكثير من الوقوف والتروي.

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



الخطر في الهويات الإثنية المنطقية القافزة على الأم المغاربة اليوم أنها تجزئ مبدأ المواطنة الجامعة وتضربها في الصميم، حيث يصبح الانتماء إلى الهوية الجزئية أهم وأولى من الانتماء إلى فضاء المواطنة صلب الدولة المغربية



«صفقة شركة نيسان تمثل تنازلاً كبيراً جداً من حكومة المملكة المتحدة، وهي تظهر أننا منفتحة على مبدأ خروج مرن من الاتحاد الأوروبي».

مايكل راسل
وزير في الحكومة الإسكتلندية المحلية



«كازاخستان لا تخطط لخفض إنتاج النفط رغم حضورها اجتماعات لمنتجي النفط من داخل منظمة أوبك وخارجها لمناقشة تقييد الإنتاج».

كانات بوزومبايف
وزير الطاقة في كازاخستان

الاقتصاد السعودي يتفادي الأزمة لكن التوقعات غامضة

● الاقتراض الدولي يخفف الضغوط على العملة المحلية ● عجز الموازنة للعام قد يتراجع عن التقديرات الأولية المتشائمة



ترجيح مغادرة ما يصل إلى مليوني وافد خلال عامين

يعتمد على إيرادات النفط في وقت تحد فيه إجراءات التقشف من الطلب؛

ويمكن أن ينعكس ذلك على قطاع الإسكان الذي يحظى بأولوية لدى الحكومة. وكان جميل غزنوي، رئيس مكتب جونز لانج لاسال العالمية للاستشارات العقارية في السعودية، قد ذكر أن قرارات التقشف قد تفرض ضغوطاً على قدرة المواطنين على شراء المساكن.

وأكد أن نشاط شركات التطوير العقاري الصغيرة والمتوسطة الحجم التي وفرت نحو 85 بالمئة من المعروض في السوق، تباطأ منذ بداية العام الماضي بسبب تراجع القدرة الشرائية للمواطنين وضعوياً حصول شركات البناء على التمويل.

يعزز المالية العامة، لكنه سيلقي بظلاله على الاستهلاك.

ويقول البوعينين إن «نسبة الضريبة المحددة عند 5 بالمئة قد تحد من تأثيرها على الطلب خاصة وأن القطاعات التجارية ربما عمدت إلى تقليص هوامش ربحيتها لتقليل انعكاس الضريبة على الأسعار وبالتالي حجم المبيعات».

لكنه رجح أن يؤثر خروج عدد كبير من العمالة التي تغذي الطلب المحلي بشكل واضح على قطاعات الأعمال.

ويبقى سؤال مهم لم تتضح إجابته بعد: كيف ستتجه السلطات لتنفيذ قدر كبير من الإصلاحات لدعم القطاع الخاص الذي لا

الاقتصادي الشركات للاستغناء عن قدر كبير من العاملين علاوة على سعي الحكومة إلى توفير قدر كبير من الوظائف التي يشغلها الأجانب في القطاع الخاص للمواطنين السعوديين.

وبينما سيؤدي ذلك إلى تراجع تحويلات الأجانب، وهو ما يعزز ميزان المدفوعات السعودي، إلا أنه من ناحية أخرى سيمثل عبئاً ثقيلاً على النمو.

ويقدر محلل اقتصادي سعودي بأن يرتفع معدل البطالة السعودي إلى 13 بالمئة العام المقبل من 11.6 بالمئة حالياً.

ومن شأن التطبيق المزمع لضريبة القيمة المضافة في دول الخليج في العام 2018 أن

تزايدت المؤشرات على أن السعودية نجحت في تفادي أزمة اقتصادية نتيجة هبوط أسعار النفط هذا العام، لكن المحللين يرجحون أن تظل التوقعات غامضة على مدى الأشهر المقبلة في ما يتعلق بالمالية العامة وأفاق النمو الاقتصادي.

مازن السديري:

القطاع الخاص يواجه الكثير من التحديات التي قد تقف عائقاً أمام النمو الاقتصادي



بتعلق بخفض الإنفاق الحكومي، لكنني أتوقع أن يكون في نهايته بداية للانفراج.

ويعود جزء كبير من الخفض المتوقع في عجز موازنة العام الحالي إلى تأخر سداد المستحقات التي تدين بها الحكومة لشركات في قطاع المقاولات وقطاع الرعاية الصحية ولبعض شركات الاستثمار التي ساعدت في رسم ملامح الإصلاحات الاقتصادية، وليس لخفض الإنفاق بصورة مستدامة.

وبحسب تقديرات الاستثمار كابيتال تبلغ المستحقات المتأخرة لشركات المقاولات وحدها نحو 21.3 مليار دولار.

وربما يقلل هذا من مصروفات الحكومة في الوقت الراهن لكنه يحيلها إلى التزامات مستقبلية. كما يفاقم ذلك من تأثير خفض الإنفاق الحكومي على الاقتصاد و حدوث مشاكل مالية كبيرة لعدد من شركات المقاولات.

وبحسب الأهلي كابيتال، فقد انكمش القطاع غير النفطي على أساس سنوي خلال ربعين من الأرباع الثلاثة حتى يونيو بينما انكمشت أرباح الشركات السعودية المدرجة 2 بالمئة في الربع الثالث من العام الجاري.

وربما يقبب ذلك أداء أسوأ. فبعدما خفضت الحكومة في سبتمبر علاوات ومخصصات القطاع العام الذي يعمل فيه نحو ثلثي العاملين السعوديين، يقدر محللون أن يؤدي ذلك إلى خفض الدخل القابل للإنفاق بنحو 20 بالمئة.

وأحال البنك المركزي قدراً من هذا الألم للبنوك بعدما أمرها بإعادة جدولة القروض الاستهلاكية والعقارية.

ويقول مسؤول رفيع بإحدى الشركات الكبرى في الرياض، إنه ربما يغادر السعودية خلال العام المقبل بين مليون ومليونين من نحو عشرة ملايين وافد، حين يدفع التباطؤ

الرياض - بعد 6 أشهر من إطلاق «رؤية 2030» التي تضمنت عدداً كبيراً من الإصلاحات الهيكلية، في أكبر تغيير جذري للسياسة الاقتصادية منذ عقود، يبدو أن الرياض تمكنت من تحقيق عدد من الانتصارات.

ويبدو أيضاً أن الخفض الكبير للإنفاق الحكومي سيقصص عجز موازنة العام الحالي بصورة كبيرة عن التقديرات الأولية المقدرة بنحو 87 مليار دولار، بعد تسجيل عجز قياسي في العام الماضي بقيمة 98 مليار دولار.

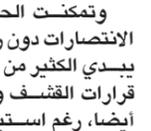
وتوقع مازن السديري، رئيس الأبحاث لدى الاستثمار كابيتال، أن يبلغ العجز هذا العام نحو 50 مليار دولار فيما رجح بنك جدوى للاستثمار أن يبلغ نحو 70 مليار دولار. ومن شأن ذلك أن يتيح الفرصة للرياض بان تعلن عن تحقيق تقدم كبير في جهودها الهادفة للقفص على عجز الموازنة بحلول العام 2020.

كما ساعد إصدار سندات سيادية بقيمة 17.5 مليار دولار الشهر الماضي على فتح آفاق الاقتراض الخارجي أمام الرياض وهو ما قد يحد من عملية السحب من الاحتياطيات الأجنبية ويساعد في انحسار مخاوف خفض قيمة العملة ويمنح الحكومة المزيد من الوقت كي يتكيف الاقتصاد مع عصر النفط الرخيص.

وتتمكنت الحكومة من تحقيق هذه الانتصارات دون رد فعل سياسي كبير، حيث يبدي الكثير من السعوديين تفهماً لضرورة قرارات التقشف ويثني عليها رجال الأعمال أيضاً، رغم استياء البعض من المواطنين من تلك الإجراءات.

فضل البوعينين:

خفض الإنفاق الحكومي سيتواصل العام المقبل لكن نهايته ستشهد بداية للانفراج



لكن يبقى السؤال الأهم: هل ستتمكن الحكومة من مواصلة خفض عجز الموازنة بوتيرة سريعة دون الدفع بالاقتصاد إلى الركود؟ ويرى الاقتصادي فضل البوعينين «أن العام المقبل سيكون امتداداً لما قبله في ما

كارلسون تعزز قوة مرسيدس سي 63 أس



شركة كارلسون:

التعديلات تمنح سي 63 أس قوة إضافية وتضفي عليها المزيد من الجاذبية

ولتأكيد شخصيتها الرياضية، قدمت كارلسون لأيقونة مرسيدس حزمة تعديلات إيروديناميكية، تتضمن تغييرات واسعة في مقدمة السيارة وخلفيتها، إضافة إلى مجموعة عادم رياضية مصنوعة من الفولاذ.

وفي هذه الأثناء أجرت شركة «بيرفورم ماستر» تعديلات تقنية أخرى على النسخة الرياضية «كوبيه» من نفس الطراز لترفع قوتها إلى 612 حصاناً.

وأوضحت الشركة الألمانية أن التعديلات التي أجرتها على محرك السيارة مزودج الترسو والمكون من ثمانتي أسطوانة على شكل حرف «V» ساعدت على زيادة عزم

برلين - كشفت شركة كارلسون لتطوير أداء السيارات، أمس، أنها أجرت تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة مرسيدس سي 63 أس. أي. أم. جي لتمنحها قوة إضافية وتضفي عليها المزيد من الجاذبية.

وأوضحت الشركة الألمانية أن التعديلات، التي أجرتها على محرك السيارة، زادت من قوته بنحو 100 حصان لتصل إلى 605 حصان ليصل عزم الدوران الأقصى إلى 820 نيوتن متر.

وبفضل هذه المعدلات الجديدة ستتمكن النسخة المعدلة، التي تحمل اسم «ريفيج» من الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 4 ثوانٍ فقط.



هيمنة إضافية على الطريق

آفاق السياحة المغربية في الحفاظ على البيئة

صفاء بنور

المتجددة ومراقبة تكييف الهواء مكانها بشكل طبيعي ضمن تدبير النزول القروية والإيكولوجية.

واقترح أبوطيب إرساء سياسات للحركة البيئية على غرار الحافلات والاستخدام المشترك للسيارات والدراجات الهوائية والمسارات السياحية المتنقلة.

وكشف أن الانخراط في ميثاق أو علامة تجارية يمكن أن يحقق جودة أفضل للخدمات المقدمة عبر فتح الطريق أمام سياحة مسؤولة تتلاءم مع البيئة الطبيعية والثقافية.

وأكد أنه بإمكان المجتمع المدني تقديم مساهمته في تطوير هذا الصنف السياحي في المغرب، في وقت يشكل فيه الفاعلون حلقة قوية ضمن سلسلة قيم هذه السياحة المسؤولة.

وترى وفاء روديز أكديرة رئيسة جمعية «نبذة المغرب» إن السياحة البيئية تضمن ليس فقط التنمية المستدامة والمتنوعة والاجتماعية خاصة للمناطق المغربية النائية، بل أيضاً معرفة كيفية التعامل اليومي مع الطبيعة.

وأوضحت أن جمعيتها تقوم بتوعية السكان والزوار في إطار ورشات إيكولوجية بضرورة حماية البيئة وعقلنة استعمال مختلف الموارد الطبيعية، مثل نموذج إنتاج السلال من سعف النخيل كبديل للاكياس البلاستيكية.

ويرى رشيد آيت بونعيم رئيس جمعية أمودو أوراش بلا حدود، أن «السياحة البيئية لا تسعى لتغيير البنية المحلية من أجل إرضاء السائح، بل المساهمة في الحفاظ على هوية المنطقة وتمكين السائح من التكيف مع البيئة».

وأشار إلى عدد من التحديات التي تواجه هذا التحول، من ضمنها غياب قانون يضع معايير واضحة لإدارة النزول ودور الضيافة، الأمر الذي يفتح المجال أمام القطاع الخاص لتقديم خدمات بجودة لا ترقى إلى توقعات السياح.

وأضاف أن الجمعية تنظم حملات توعية حول معايير الاستقبال لفائدة السكان المحليين، وتتيح للسياح معلومات واسعة بشأن الغطاء النباتي والثروة الحيوانية بالجهات وطبيعة الثقافة المحلية.

في الوقت الذي يتغير فيه المناخ، تضطر الوجهات السياحية إلى التكيف مع مختلف التغيرات المناخية، من أجل الإسهام في خفض انبعاثات الغازات الدفيئة.

وتقدر مساهمة السياحة في الاحتباس الحراري للارض بنسبة 5 بالمئة من الانبعاثات، ومن المرجح أن يصل عدد السياح في العالم، حسب المنظمة العالمية للسياحة، إلى 1.5 مليار بحلول 2020، وهو ما يفرض إعادة التفكير في السياحة التقليدية واعتماد نموذج جديد أكثر مسؤولية تكون ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى.

وأمام هذا الواقع المناخي، ينبغي ألا تبقى السياحة الإيكولوجية، وهي أحد أشكال السياحة المستدامة، مجرد موضة، لكن يتعين أن تقدم أجوبة ناجعة لإشكالية الاحتباس الحراري.

وليس من باب الصدفة أن يجعل المغرب، الذي يتأثر مثل غيره بانعكاسات التغيرات المناخية، السياحة المستدامة في قلب استراتيجيته السياحية «رؤية 2020» من خلال المراهنة على تحسين الكفاءات في القطاع عبر أرضيات التكوين وإجراءات التوعية ودلائل الممارسات الجيدة.

وتتميز هذه السياحة التي تتطلب انخراطاً فعلياً لمختلف الأطراف المعنية بغية تحقيق أهدافها كاملة، بالرؤية بعيدة المدى التي تتبناها في جميع تفاصيل النشاط السياحي.

ويرى الخبير في السياحة المستدامة حسن أبوطيب، ضرورة وضع «مقاربة ملائمة قطاع السياحة مع التغيرات المناخية».

وأكد لوكالة المغرب العربي للأنباء أن الشركات والوجهات السياحية ينبغي أن تبدأ أولاً بقياس بصمتها الكربونية ثم الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال توعية المستخدمين والسياح.

وشدد على ضرورة توعية الفاعلين في مجال الخدمات السياحية والفنادق والمستهلكين بشأن التغيرات المناخية، وخاصة في مجال الطاقة. كما يتعين أن تجد مختلف أنظمة تطوير الطاقات



«القاهرة وبغداد تبحثان إنشاء خطوط وشبكات نقل النفط الخام والمستثقات والغاز الطبيعي، وتنفيذ مشروعات وشركات مشتركة في أنشطة الحفر»
طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«سيتم إدراج عدد من صناديق الاستثمار العقارية المتداولة لأول مرة في السوق المالية السعودية قبل نهاية العام الحالي»
شركة تداول
المشغلة للسوق المالية السعودية



اقتصاد

تحرير سعر صرف الجنيه المصري يعلن بداية عهد اقتصادي جديد

● اقتصاديون: قرارات البنك المركزي خطوة كبرى في برنامج الإصلاح ● طرح شهادات استثمار بعائد 20 بالمئة لمواجهة السوق الموازية



خفوت بريق الدولار

وقت تعجز فيه البلاد عن زيادة مواردها من العملات الأجنبية. وخسرت مصر مواردها من قطاع السياحة خلال الفترة الماضي، وفقدت تدفقات بنحو 7 مليارات دولار مما أدى إلى تفاقم الأمور. ويترقب المضاربون في السوق الموازية مدى قدرة البنك المركزي على ضخ الدولارات لمواجهة طلبات الاستيراد، ومن المتوقع أن يواجهوا بالونات اختبار خلال الأسابيع المقبلة، لمستويات الأسعار التي تعلنها المصارف. وأكدت مصادر لـ «العرب» إن البنك المركزي قد عين مراقبا في كل شركة صرافة لتتابع نشاطها ومنعها من التعامل خارج السوق الرسمية.

وطالبت جمعية رجال الأعمال المصريين بضرورة طرح رؤية واضحة للحكومة في ما يتعلق بالإصلاحات وسياسات تعزيز الصادرات وترشيد الواردات غير الضرورية. ويراهن بعض المستثمرين على قدرة الخطوات الحكومية خلال اليومين الماضيين، على تعزيز الثقة واستقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية. ويقول آخرون إن حجم الغضب أو القبول الشعبي سيلعب دورا مهما في تمرير خطط الحكومة أو عرقلتها. وتعاني مصر من خلل تمويلي كبير بسبب ارتفاع واردات السلع والخدمات إلى نحو 68 مليار دولار سنويا مقابل صادرات لا تتجاوز 22 مليار دولار. وتؤدي تلك الفجوة إلى استمرار الطلب الكبير على الدولار، في

وأضاف لـ «العرب» أنه تم التنازل عن 5 ملايين دولار خلال ثلاث ساعات عمل وهو مستوى غير مسبوق لبيع المواطنين الدولار للبنوك. وارتفعت القيمة السوقية للأسهم المسجلة في البورصة المصرية أمس نحو 740 مليون دولار. ورغم أن تلك القرارات تعد من أهم مطالب صندوق النقد الدولي، إلا أن الاقتصاد المصري كان في أمس الحاجة إليها، بعد أن تشوهت مؤشرات، ولم يبق سوى هيكلية دعم الطاقة التي يؤكد الصندوق على ضرورة القيام بها في أقرب وقت. وقال مدحت نافع خبير الاقتصاد والاستثمار، إن الحكومة المصرية بدأت فعلا في هيكلية الدعم، بعد أن رفعت سعر السكر التمويني بنسبة 30 بالمئة.

نجيب ساويرس:
على الجميع التوقف عن التكاثر على الدولار إلا للضروريات.. المضاربة.. خيانة



ودعا الجميع إلى المساعدة في إنجاح هذه الخطوة وعدم «التكاثر على الدولار» إلا للضروريات. وأكد في تغريدة على موقع تويتر أن من يشتري الدولار دون أن يكون بحاجة إليه ينبغي أن يكف عن الكلام عن الوطنية وحب الوطن. وقال إن «المضاربة خيانة». وتستهدف القاهرة من هذه الشهادات استيعاب تشجيع المصريين على بيع الدولار للبنوك واستثمار العملة المصرية في تلك الأوعية الجديدة، ووقف النزيف الاقتصادي الذي سببته السوق الموازية. لكن اقتصاديين قالوا لـ «العرب» إن تلك الخطوة، قد تكون سلاحا ذا حدين، لأنها يمكن أن تؤثر سلبا على مناخ الاستثمار، بسبب رفع الفائدة على الاقتراض بنحو 15.75 بالمئة، ما يعد تحديا جديدا أمام المستثمرين خلال الفترة المقبلة. وتسعى مصر إلى الحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد لمواجهة الفجوة التمويلية وإصلاح الخلل الهيكلي في الموازنة العامة. وقامت مصلحة الجمارك المصرية برفع سعر الدولار الجمركي إلى نحو 13.1 جنيه للدولار. ويستخدم سعر الدولار الجمركي لتسعير المنتجات التي يتم استيرادها من الخارج في المنافذ الجمركية. وقال مجدي عبدالعزيز رئيس مصلحة الجمارك لـ «العرب» إن القرارات الجديدة سوف ترفع الإيرادات الجمركية بنحو 30 بالمئة. وأكد هشام عاكشة رئيس البنك الأهلي إن التعاملات المصرفية رصدت تنازل عدد كبير من المصريين عن الدولار للبنوك وفق الأسعار الرسمية التي أعلنها البنك المركزي أمس.

محمد حماد
القاهرة - تحولت القاهرة إلى ساحة حرب اقتصادية منذ فجر أمس، حين فاجأ البنك المركزي السوق بإجراءات حاسمة عقب فترة صمت طويلة، أوحى للكثيرين بأن الحكومة عاجزة عن اتخاذ القرارات الحاسمة لتحسين الأوضاع الاقتصادية. وأصدر البنك المركزي مجموعة قرارات، أبرزها تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية، والرفع في سعر الإيداع والخصم بنحو نسبة 3 بالمئة من النقاط، والسماح للبنوك بالعمل طوال أيام الأسبوع حتى الساعة التاسعة مساء، بما فيها أيام العطل، كمحاولة لبث الطمأنينة في قلوب المواطنين. وقالت مصادر مطلعة في الجهاز المصرفي إن البنك المركزي طرح عطاء استثنائيا بقيمة 100 مليون دولار، بأسعار تتراوح بين 13 إلى 13.4 جنيه، بدلا من الأسعار القديمة حتى تعاملات الأربعاء عند مستوى 8.88 جنيه. ونفت المصادر شائعات حول عزم البنك المركزي على طرح عطاء استثنائي بقيمة 4 مليارات دولار، وهو ما أثار المزيد من اللغط حول طبيعة الخطوات التي جرى اتخاذها، وما إذا تمت دراستها جيدا أم لا. وتزامنت القرارات مع إصدار بنوك الحكومة الثلاثة، وهي الأهلي ومصر والقاهرة، نوعين من شهادات الاستثمار بعائد غير مسبوق، تصل عوائد الأول إلى 16 بالمئة لمدة 5 سنوات، في حين تصل عوائد الثاني إلى 20 بالمئة سنويا ولأجل 18 شهرا، في محاولة لجذب مدخرات المواطنين. ووصف رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس قرار تحرير سعر الصرف وفقا لآليات العرض والطلب بأنه «خطوة ممتازة»

هشام عاكشة:
تم رصد تنازل عدد كبير من المصريين عن الدولار للبنوك وفق الأسعار الجديدة



المؤسسات المالية العالمية ترحب بالتحول الاقتصادي المصري

● تحرير أسعار الصرف يؤدي لانخفاض تكلفة اقتراض القاهرة ● إشارات من صندوق النقد والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير

كريستين لاغارد:
القرار يوضح نضج السلطات بما يصب في صالح الاقتصاد والعملية المصرية

القرارات الجديدة، تراجع تكلفة اقتراضها من أسواق المال العالمية. فقد قفزت أسعار السندات الدولارية السيادية المصرية، عبر شتى آجال الاستحقاق أمس بعد إعلان البنك المركزي المصري عن تحرير سعر صرف الجنيه. وأظهرت بيانات تريدي ويب أن السندات المصرية الحكومية لأجل عشر سنوات التي جرى إصدارها العام الماضي ارتفعت 2.2 سنت للدولار بينما ارتفعت السندات الصادرة لأجل 2020 و2040 بواقع 0.7 سنت وستين على الترتيب. وتقلص متوسط علاوة عائد السندات المصرية 29 نقطة أساس فوق أدوات الخزنة الأميركية بمؤشر إي.إم.بي.أي غلوبال للسندات إلى 479 نقطة أساس، وهو أضيقت نطاق في نحو شهر. وفي هذه الأثناء أكد البنك التجاري الدولي، أكبر البنوك المصرية المدرجة من حيث القيمة السوقية، أن الخطوة «التاريخية» التي أقدمت عليها مصر بتحرير سعر الصرف، ستسمح لجميع البنوك المرخصة في البلاد البالغ عددها 39 بنكا بتداول النقد الأجنبي فضلا عن تدفق الاستثمار الأجنبي على البلاد. وقال هشام عن العرب، رئيس مجلس إدارة البنك لو كالة رويترز، إن البنوك سيكون بوسعها تقديم عروض الشراء على ما يصل إلى 15 بالمئة من إجمالي النقد الأجنبي المعروض في عطاء استثنائي طرحه البنك المركزي المصري الخميس. وأضاف أن البنك المركزي شجع البنوك في الاجتماع على إلغاء العمولات على تحويلات العاملين في الخارج إلى البلاد من أجل السماح بعودة التدفقات إلى النظام المصرفي، وهي خطوة محل ترحيب من التجاري الدولي.

قرره البنك المركزي المصري من تحرير نظام الصرف الأجنبي واعتماد نظام من لسعر الصرف. ورجح الصندوق أن «يؤدي نظام سعر الصرف المرن الذي يتحدد فيه سعر الصرف تبعا لقوى السوق إلى تحسين تنافسية مصر الخارجية، ودعم الصادرات والسياحة وجذب الاستثمار الأجنبي.. وكل ذلك سيساعد على تعزيز النمو وخلق فرص العمل وتقوية مركز مصر الخارجي». وفي ظل النظام الجديد سيكون المواطنون على استعداد لبيع العملة الأجنبية وشراؤها، وبذلك يوفر العملة في السوق. وقال البنك المركزي المصري، أمس، إن سعر صرف الجنيه في السوق المحلية سيحدد وفق آليات العرض والطلب من قبل المتعاملين والمواطنين، خلال الفترة المقبلة، وذلك بعد أشهر من الترقب في الأسواق للقرار. كما رحب البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير أمس بقرار تحرير سعر صرف العملة المصرية. وقال إنها سوف تعزز القدرة التنافسية لمصر وتخفف الضغوط على احتياطات البنك المركزي من النقد الأجنبي. وأكد البنك في بيان أنه «يرحب بتحرير سعر الصرف ويرى أنه خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح»، وأضاف أن «تعويم العملة وإحراز تقدم في سد فجوة التمويل الخارجي سوف يدعمان تحقيق تقدم في الموافقة على قرض صندوق النقد الدولي». ويستثمر البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير أكثر من 1.8 مليار يورو (2 مليار دولار) في مصر عبر 34 مشروعا منذ بدء أنشطته في البلاد بنهاية العام 2012. وكانت المكافأة الأكبر التي حصلت عليها القاهرة من

التي تمر بها مصر. ومن المرجح أن تؤدي هذه الخطوة إلى تسريع نيل القاهرة لموافقة مجلس إدارة صندوق النقد على برنامج قرض مزمع قيمته 12 مليار دولار، رغم أن لاغارد أجمت عن التعليق عند سؤالها عن ذلك الأمر. وكان صندوق النقد قد اشترط حصول القاهرة على 6 مليارات دولار في صورة تمويل ثنائي وتنفيذ إجراءات سريعة لجعل أسعار الصرف أكثر مرونة، قبل الموافقة على القرض. وقال رئيس بعثة صندوق النقد في مصر كريستين جارفييس «ترحب بما

رحبت المؤسسات المالية العالمية بالقرارات الحاسمة التي أصدرها البنك المركزي المصري وخاصة تحرير سعر صرف الجنيه، لكن المكافأة الأكبر التي حصلت عليها القاهرة، تمثلت في تراجع تكلفة اقتراضها من الأسواق المالية العالمية في مؤشر على تحسن الثقة في الاقتصاد المصري. نضج السلطات المصرية ودارستها للمصالة بعناية»، بما يصب في صالح الاقتصاد المصري والعملية المصرية. ونسبت وكالة رويترز إلى لاغارد قولها، على هامش مؤتمر اقتصادي لصندوق النقد الدولي في واشنطن، إن «هذه خطوة محل ترحيب في ضوء الظروف الاقتصادية»



الشارع المصري ينتظر عهدا جديدا

البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير:
القرار يعزز القدرة التنافسية للاقتصاد ويخفف الضغوط على الاحتياطات النقدية



لقاء

«الأمن التونسي حقق نجاحا على مستوى السيطرة على التهديدات الإرهابية، ما يشجع على الاستثمار ودفع عجلة السياحة».

«تونس تمتلك ثروة هامة يجب أن تحرص على تحسينها، وعلى قدر هذا التحسين ترتفع نسب النمو، وهو ما سيكون له مردود مباشر على الموارد الذاتية للميزانية».

حكومة الصيد وضعت مشروع قانون المالية وليست حكومة الشاهد

● منجي الرحوي: المناخ الأمني مشجع على الاستثمار في تونس ● الحكومات المتعاقبة لم تعمل على تحسين الموارد الذاتية للميزانية



الوجه الإيجابي للييسار التونسي

سياسة صندوق النقد الدولي بمثابة القوة والأداة التي تمارس بها السياسات الأجنبية ضغوطها على الدولة التونسية وتصورها الاقتصادي وإصلاحاتها الاقتصادية. ويعتبر أن كل الإصلاحات التي تتم في تونس هي من إملاءات صندوق النقد الدولي، كإملائه في سياسة الصرف وتغييرها، والتي كانت من عوامل تراجع قيمة الدينار التونسي.

وأضاف أنه في الفترات السابقة تم إحداث مجموعة من القوانين حسب المثال التنموي كما يراه صندوق النقد الدولي لا كما يراه التونسيون، كقانون البنوك والقانون الأساسي للبنك المركزي والشراكة بين القطاع العام والخاص وأيضاً قانون المزاخمة والأسعار، والقوانين المتعلقة بالشركات التي تعاني من صعوبات اقتصادية.

ويرى النائب التونسي أن سياسة الرضوخ للصندوق فيها إجحاف وخروج من المسار العام والتصور الذي يجب أن تعتمد الحكومات، ويضعف قدرتها على تنفيذ استحقاقات الثورة المنادية بمقاومة البطالة والفقر والتركيز على الجهات والعمل على توفير عدالة اجتماعية.

وحمل الرحوي صندوق النقد الدولي جانباً كبيراً من ارتفاع التكلفة الاجتماعية في البلاد، نتيجة شروط الإقراض التي يفرضها على الدول التي تضطر لسبب ما إلى التداين من المؤسسة الدولية. وقال إن التداين أجبر القائمين على رفع الدعم الحكومي ما يؤدي إلى المزيد من التفتير والتباين بين الطبقات ويؤدي حالة من الغليان الشعبي خاصة أن الخمس السنوات التي مرت كشفت أن الشرائية للمواطن اهترت بالرغم من ارتفاع الزيادة في الأجور.

ويرى منجي الرحوي أن الحل البديلة للخروج من المأزق الاقتصادي والاجتماعي يتمثل في تحسين الموارد الذاتية من خلال مقاومة الفساد والتهرب الجبائي، وهذا أمر يتطلب عمل سنوات، مضيفاً «لو بدأنا هذا العمل من ثلاث سنوات لكانت النتائج اليوم موجودة». وأضاف الرحوي أن الاقتصاد التونسي فيه ما يكفي من موارد لتحسين الوضع وقادر على عدم اللجوء إلى سياسة الإقراض، خاصة بهذا الحجم من التداين الخارجي.

وكشف أن تونس تمتلك ثروة هامة يجب أن تحرص على تحسينها، وعلى قدر هذا التحسين ترتفع نسب النمو، وهو ما سيكون له مردود مباشر على الموارد الذاتية للميزانية. ومن الحلول التي اقترحها الرحوي ضرورة تحسين الحوكمة، خصوصا في ما يتعلق بالصناعات الاستخراجية كالنفط والغاز والفسفاط، حيث تقدر موارد ربح الدولة من هذه الثروات الطبيعية قرابة مليار دولار، وهو مبلغ في غاية الأهمية، ويمكن أن يرتفع عند تحسين إدارة هذه الصناعات وتخلص من اللوبيات وتكون بعيدة على الفساد.

مؤتمر الاستثمار

ستشهد تونس مؤتمرا دوليا للاستثمار أواخر نوفمبر الجاري وتراهن عليه لدفع عجلة اقتصاد البلاد، ويرى منجي الرحوي أن على الحكومة الاستعداد بشكل إيجابي لهذا المؤتمر، مقترحا أن تستثمر الدولة في

حاولت بعض الأطراف استغلال الجدال الذي أثير بشأن قانون المالية لمشروع ميزانية البلاد التونسية لسنة 2017، لإبقاء حالة عدم الاستقرار في البلاد وتعطيل محاولات التقدم، بتأليب الرأي العام على الحكومة، رغم أن هذا القانون، وكما قال منجي الرحوي، النائب في مجلس نواب الشعب عن حركة الجبهة الشعبية ورئيس لجنة المالية والتخطيط والتنمية، لم تأت به الحكومة الحالية بل ورثته من جملة مجموعة ملفات وتعقيدات أخرى عن حكومة الحبيب الصيد وما سبقها من حكومات، مضيفاً في حوار مع «العرب» أن الوضع في تونس يبدو أكثر اطمئنانا بالنسبة إلى المستثمرين، وكل ضيوف البلاد المشاركين في فعاليات المنتدى الاقتصادي.



أمينة جبران
صحافية من تونس

للاستثمار تدر الثروة وتخلقها، أما المديونية التي تتبعها تونس، فلا تملك أثرا إيجابيا، بل لها دور عكسي على الاقتصاد، حيث تعد سببا للتضخم المالي وتنعكس على مستقبل الأجيال القادمة وتؤدي إلى ارتهاق القرار السيادي الوطني لما تكسره من تبعية اقتصادية وتجعل البلاد إحدى الحلقات للتعبية بالنسبة إلى المؤسسات المالية العالمية.

وأكد الرحوي أن الظروف التي مرت بها تونس نتج عنها تطويقها بمثل هذا الظرف حيث سمح للبلاد بالتداين بشكل متواصل دون أن تتجه إلى تحسين مواردها الذاتية، والتي لم تعمل الحكومات المتعاقبة على تحسينها وتطويرها، مضيفاً إلى أن الجهود التي يتم بذلها اليوم في هذا السياق لا تزال غير كافية، فنسبة الموارد الذاتية من الميزانية بشكل عام تتراوح بين 70 و75 بالمائة وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمعايير الدولية.

حكومة الشاهد

بخصوص أداء حكومة يوسف الشاهد، والانتقادات التي واجهتها بخصوص مشروع الميزانية بالأساس، يرى ممثل الجبهة الشعبية في مجلس نواب الشعب، أن الحكومة تواجه ضغوطا داخلية وخارجية، باعتبار أن تواجدها كان في إطار انتقالي بين حكومة قديمة أعدت المشروع وبين الاستحقاقات الدستورية التي يجب عليها أن تعرض القانون في إطارها.

والإشكال هنا هو إشكال خيارات، وفق منجي الرحوي، الذي قال «أعتقد أن الحكومة لم تهتد بعد إلى إجراء القوانين الضرورية والتي تحدث الرجة الإيجابية وتترك الانطباع الجيد بما يمكنها من أن تتحول من حكومة ائتلاف حزبي إلى حكومة ائتلاف شعبي».

سياسة القروض

بخصوص القرض الذي تسعى تونس للحصول عليه لتدعيم الميزانية المقبلة، بين الرحوي أنه وقع إصداره بواحد مليار أورو، أي ما يعادل ألفين وخمسمئة مليون دينار تونسي، وسيتم دفعه على حصة واحدة. وقال إن «ظروف إصداره شبيهة بظروف الحصول على القرض من قطر الذي اضطررنا إلى تاجيل دفعه إلى السنوات القادمة».

ويضيف الرحوي أن هذا التاجيل، القسري، سينعكس عنه ضغط في تسديد الدين، ومثل هذا الوضع يربك الاقتصاد ويجعل تونس في ضائقة مالية حيث تم إصداره في وقت وجيز لغلق ميزانية 2016، دون أن تتوفر الفرصة لمناقشة شروط القروض وكيفية الخروج بشكل مريح للسوق المالية. ويصف الرحوي، ممثل تيار اليسار في مجلس نواب الشعب،

”

الحلول البديلة للخروج من المأزق الاقتصادي والاجتماعي تتمثل في تحسين الموارد الذاتية من خلال مقاومة الفساد والتهرب الجبائي

المؤسسة الاقتصادية وفي الجهات وتحسين المؤسسات الاقتصادية الوطنية وجعلها في تنافسية دولية عالية حتى تتمكن من أن تلعب دورها في مناخ المنافسة المحتم وتكون لها قدرة تنافسية كبيرة. ويرى الرحوي أن على المؤسسات العمومية والخاصة المشاركة في خلق هذا المناخ الإيجابي لتحقيق النتائج الربحية المطلوبة، وأن تكون أحد محركات الاستثمار بشكل عام.

وقال إنه خلال المؤتمر المزمع انعقاده في تونس يومي 29 و30 نوفمبر ستقدم تونس مشاريع تسوق للاستثمار جيدا، وهو ما سيتطلب تحسين قانون المالية حتى يكون من إحدى نقاط الجاذبية، وكذلك سيتم إصدار مجلة الامتيازات الجبائية خلال الندوة الوطنية للاستثمار وتقديم المشاريع القادمة للسنوات الخمس المقبلة.

وأكد منجي الرحوي في حديثه، الذي طغى عليه الجانب الاقتصادي بسبب خصوصية المرحلة التي تمر بها البلاد، على أن المناخ في تونس مشجع للاستثمار، فالوضع الاجتماعي هادئ وأكثر استقرارا رغم الأزمات، كما أن الأمن التونسي حقق نجاحا على مستوى السيطرة على التهديدات الإرهابية، ما يشجع على الاستثمار ودفع عجلة السياحة.

ليعرج، في ختام حوار، على رهاناته السياسية ضمن الائتلاف اليساري، خاصة وأنه وجه انتقادات أثارت جدلا كبيرا، لأن

المستهدف بها كانت الجبهة الشعبية، وهو تحالف يساري، ينتمي إليها حزب الوطنيين الديمقراطي، المنتمي إليه الرحوي، الذي يرى أن الجبهة بحاجة إلى تطور وتحسن أدائها أكثر لتكون قوة أساسية فاعلة في المشهد السياسي وتكون في مستوى انتظارات الشعب والمخترطين فيها، مشيرا إلى حزب الوطنيين الديمقراطيين في انتظاره مستقبل مهم في البلاد.

وعما يتردد في شأن قيام الرئيس الباجي قائد السبسي بتكوين جبهة سياسية منافسة لحركة النهضة في الانتخابات القادمة، خاصة وأن حزب نداء تونس يشهد خلافات حادة، قال إنه «سيبدلي برأيه عن الجبهة في حال تأسيسها»، وحول متى يتم الإعلان عن ذلك رسميا من قبل الجهات المعنية، قال إن ذلك يبقى مجرد تخمينات.

موت السماك محسن فكري والممر الأمن نحو المستقبل

للبحث في حقيقة حالات الاختفاء القسري والاعتقال السياسي وإصدار توصيات حتى لا تكرر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. هيئة كانت نقطة بارزة في شعور ووجدان كل المغاربة الذين كانوا ضحايا ما اصطلح عليه بسنوات الرصاص.

مع كل ورش ديمقراطية وتنموية يطلقها المغرب، يود المعرقلون التشويش عليه وإحراجه وواد مساعيه في المهدي. ظهر هذا في نفث سمومهم في الركوب على حدث فردي مع اقترب كوب 22 الحدث الدولي الكبير الذي تستضيفه مراكش وبعد انتخابات السابع من أكتوبر التي شهد الكل بشفافيتها ونزاهتها، وأرادوا تصوير الوضع وكأنه بركان شعبي لا علاقة له بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

وأقول إن المغرب الذي لا يعرفه هؤلاء خرج عن بكرة أبيه متضامنا ومستنكرا ما حدث لمحسن فكري، والمجتمع المغربي واع جيدا بطريقة المحافظة على مكتسباته الديمقراطية ومتمسك بها. ورغم ما يمكن تسجيله من أخطاء وتجاوزات، إلا أن هذا يستلجحه مؤسسات الدولة المعنية والذي لا يتنافى مع ما حققه المغرب من تراكبات لا يمكن التغاضي والقفر عنها.

وأرادوا سكب السم في كأس ديمقراطية المغرب التي مازالت تتحسن طريقها. زعموا أن الاحتجاجات التي عرفتها مدن المغرب الأحد 30 أكتوبر بداية ثورة سنتاني على الأخضر واليابس، وأعملوا خيالهم المريض في شرح ما لا يستطيعون فهمه ولا استيعابه في بنية النظام وشعبه.

فالمغرب كان ولا يزال يعرف مظاهرات واحتجاجات وإضرابات، لكنه بقي موطن جميع المغاربة باطنيا فهم وعقائدهم السياسية، يحتفلون حول طريقة التدبير ويحاولون تقويم ما أعوج من سلوك الإدارة والسلطة، لكنهم لا يتجاوزون سقف الوطن ولا يساومون حول استقراره. وهذا ما لم يكن متاحا في تلك الدول التي خرج البعض من سياسيتها وإعلاميتها عن طورهم ليعطوا المغاربة دروسا في الديمقراطية وحقوق الإنسان.

لقد أساء هؤلاء تقدير الموقف، ولم يعرفوا جيدا قدرة هذا البلد على حوض كل التحديات والنجاح فيها. نذكر هؤلاء بأن المغرب كان وفيا لشهادته وجريصا على لملمة جروحه وقادرا على تجاوز كل محنه، نذكر هؤلاء بهيئة الإنصاف والمصالحة التي أنشئت في 2004

يستطلع كل سياسيها، الذين أضحوا رهينة أجدات خارجية، الجلوس معا في سبيل جمع شئنا أمرهم والاحتكام إلى ضمير الشعب وإنصاف تاريخ نضاله.

وتونس التي تحملت فوق طاقتها مغامرات أحزاب وترويكاً أدخلتها في مناهات لم تعدها، فلا اليسار كان ناضجا كفاية للثبات والدفاع عن منطق العدالة الاجتماعية الحقيقية ولا اليمين استفاق بعد من خمرة الشعارات.

هكذا هي الوضعية، وفي ظلها اطل بعض الخبثاء الذين أظهروا بالواضح أنهم لا يريدون أن ينجح النموذج المغربي،

المقرب عرف ولا يزال يعرف مظاهرات واحتجاجات، لكنه بقي موطن جميع المغاربة، يختلفون حول طريقة التدبير ويحاولون تقويم ما أعوج من سلوك الإدارة والسلطة

فهنالك الجزائر التي مازالت تئن منذ استقلالها تحت وطأة نظام عسكري، وليبيا المشتتة منذ إسقاط نظام القذافي، ولم

محمد بن احمد العلوي
كاتب من المغرب

محسن فكري، مواطن مغربي، تربى في كنف أسرة تدين بالولاء للوطن ومقدساته، وقبل أن تستقبل جسده تربة وطنه تلقفته كل عائلة مغربية من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، واعتبرته ابنا لها. خرج أبناء الوطن الغيورون على كل نزة وبذرة وشتلة فيه، تضامنا مع المرحوم مطالبين بإعمال القانون، والقانون، فقط في حق من قُصر فكان سببا في موت ابن الوطن ضغطا داخل شاحنة القمامة. الكل عبر عن الأسى والحزن على فراق محسن فكري، فكانت الاحتجاجات السلمية وكان حضور الدولة عندما باشر رجالها التحقيق في ملابسات الحادث فورا. تدخل ملك البلاد معريا وصارما في دعوته إلى إحقاق الحق وإظهار ما استيطان في الموت المأساوي لهذا المواطن المغربي ومعاقبة كل من ثبت تورطه في الحادث المأساوي. إذن، فالكل كان واعيا بدقة الظرف، الشعب كان راعيا في الذهاب بعيدا في



«بريطانيا في مواجهة تهديدات أمنية وإرهابية خطيرة وكثيرة، داخليا وخارجيا، بدءا داعش، وبفروع القاعدة، وبقايا الشبكات الإرهابية في إيرلندا الشمالية، وإرهاب الدول».

أندرو باركر
رئيس جهاز المخابرات الداخلية البريطاني

«لا بد أن يتم تشكيل لجنة مكافحة الإرهاب على أساس معايير محددة ووضع خطة عمل زمنية لتحقيق أهدافها مع اختلاف المؤسسات المتداخلة فيها».

مهجة غالب
عضو مجلس النواب المصري



إسلام سياسي

الحوثيون ينفخون في فكرة الإمامة بنفس إيراني ولهات سياسي

● كل المواجهات الطائفية تنتهي بالترحيل المناطقي ● تركيبة المتمردين المذهبية تنتعش كلما ضعفت الدولة



ضعف الدولة التاريخي وتركيبه المتمردين المذهبية هما قطبا الأزمة

طبيعة التركيبة المذهبية للحوثيين، إضافة إلى غياب الدولة، من العوامل التي أسهمت في تعزيز البعد الطائفي

الدولة للواء العسكري، حتى انهيار وقتل قائده في الثامن من يوليو (تموز) من عام 2014. يمكن القول: إن البعد الطائفي بدأ يتصاعد مع كل مرحلة حرب، من حرب صعدة التي كانت حرب الدولة ضد جماعة متمردة، حتى حرب عمران التي كانت بين جماعة متمردة ولواء جيش اتهمه البعض بالانشقاق، وبدأ واضحا أن رئيس الدولة لا يتحكم تماما في مفاصل دولته. طبيعة التركيبة المذهبية لجماعة الحوثي في توسعاتها العسكرية، إضافة إلى الغياب المتزايد للدولة، والذي حاول حزب الإصلاح شغلته، كلها عوامل أسهمت في تعزيز البعد الطائفي.

ابنه حميد الأحمر رجل أعمال وقيادي مهم بالحزب. حزب الإصلاح كان في تلك الفترة اكتسب الكثير من الأعداء بسبب رداة أدائه في السلطة، والأهم هو رفعه لسقف توقعات الناس عام 2011، وبالطبع كانت النتيجة معاكسة تماما لكل ما رفعه الحزب من شعارات.

انتهت المعركة مع أولاد الشيخ عندما نجح الحوثي في تفجير منزلهم في محافظة عمران في فبراير (شباط) 2014، ثم تم عزل محافظ محافظة عمران، وهو إصلاحي، في أبريل (نيسان).

وظلت المعركة مستمرة، هذه المرة ضد أحد أكبر ألوية الجيش، اللواء (310) بقيادة اللواء حميد القشبي، وهو أحد القادة العسكريين المقربين من القيادي علي محسن غريم الحوثي في حروب صعدة وصاحب الارتباطات القوية بتيارات الإسلام السني المتعددة.

اللافت في المواجهات هو استمرارها لما يقرب من ستة أشهر دون أي دعم جوي من

أولهما المواجهات بين الحوثيين وسلفي دماج، التي انتهت بترحيل السلفيين من محافظة صعدة في يناير (كانون الثاني) 2014. وهذه المواجهات اتخذت طابعا مذهبيا صريحا بين من يسميهم السلفيون بالروافض، ومن يسميهم الحوثيون بالتكفيريين، ونهاية المواجهات كانت مثيرة للقلق؛ لأنها انتهت بالترحيل وليس بالتعايش وقض الاشتباك عبر الدولة وقوانينها، وهذا يعني بداية خلق كائنتوات مناطقية ومذهبية باليمن، خاصة أنه سبق وأن تم تهجير يهود صعدة من قبل الحوثيين.

الحدث التالي كان معركة إسقاط عمران، وهي معركة مزدوجة استهدفت أولا أسرة الأحمر ومشايخ قبيلة حاش، واستغلت حالة الاحتقان ضد الأسرة التي كانت تعد أحد مراكز النفوذ الأسري المهمة باليمن، إضافة إلى الغضب الشعبي على حزب الإصلاح الذي ترتبط به أسرة الأحمر، حيث كان والدهم المتوفى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس الحزب حتى وفاته في 2009، كما أن

الحوثيون ينفخون في فكرة الإمامة كمرجعية شيعية، ويحاولون توظيفها في حراكهم السياسي متمسكين بمساندة إيران لمشروعهم الانقلابي الذي تعود طرق التحضير له إلى ما يزيد عن عقد ونيف، وتداخل ذلك مع واقع أمله متغيرات إقليمية ودولية تحورت حول فكرة محاربة الإرهاب.

قتل مؤسس الحركة حسين الحوثي في أول مواجهة عسكرية للحوثيين ضد الجيش اليمني في سبتمبر (أيلول) 2004، لكن توالى جولات الحرب حتى يناير (كانون الثاني) عام 2010، وبلغت ست جولات. أثناء هذه الفترة الطويلة، بدأت الحرب تتخذ أشكالا مختلفة، ولوحظ تطور كبير على المستويين العسكري والتنظيمي للجماعة الحوثية، وكذلك بدأت الحرب تكوّن اقتصادا وآلياتها التي تحركها بشكل تلقائي.

إضافة إلى هذا، فإن علي عبدالله صالح حرص على استمرار الحرب للتخلص من شريكه في الحكم؛ قائد الجيش علي محسن الأحمر، وهو رفيقه ومن قريته وقبيلته نفسها، وكان الاتفاق بينهما على أن يخلفه علي محسن في حال مقتله (صالح) أو وفاته، وهذا ما سمي بـ"العهد" الذي حضره مشايخ قبيلة سحان. بالطبع كان مشروع التوريث انقلابيا على هذا العهد، وعارضه بشدة علي محسن، وقام صالح بتأسيس جيش مواز لابنه، بينما زج بعلي محسن وفضيله العسكري في جرب صعدة، وهكذا تلقى الحوثي دعما خفيا من السلطة اليمنية.

بدأ الحوثي توسعه العسكري خارج حدود صعدة منذ عام 2011، وكانت اشتباكات تواجبه حزب الإصلاح وتحالفاته القبيلة، وليس الجيش اليمني الذي كانت بعض فصائله تقايل حزب الإصلاح وتحالفاته القبيلة، ضمن صراع أجنحة السلطة داخل السياق الثوري الذي شهده البلد آنذاك.

لعل أبرز المواجهات العسكرية بين الحوثيين والإصلاحيين عام 2011 كانت في محافظة الجوف بشرق اليمن، وكذلك محافظة حجة بالغرب. طبيعة التباين المذهبي دفعت الكثيرين إلى وضع المواجهات ضمن الحرب المذهبية، وهي بالفعل حرب توسعت جغرافيا من قبل الحوثي، واعتبرها الإصلاح تعديا على البعض من مساحات نفوذه، أو محاولة لاستغلال انشغال الدولة بالثورة في التوسع جغرافيا، وهو ما يشكل تهديدا له، ومع غياب الدولة ظل الاثنان في مواجهة بعضهما البعض دون قدر كبير من التعاطف الشعبي أو الاهتمام الإعلامي.

في سياق التوسع العسكري الحوثي، كان هناك حدثان محوريان قبل سقوط صعدة،

صنعاء - منذ تسعينات القرن الماضي بدأت منتديات الشباب المؤمن نشاطها، ونجحت في استقطاب عدد من الشباب، بعدها بقليل ومنذ عام 2000، بدأ حسين الحوثي خطباته التي أصبحت تمثل المرجعية السياسية للحوثي، وهي تعبر عن تأثره السياسي بالثورة الإيرانية ومفرداتها، لكن دون انحراف عقائدي عن الزيدية، التي رأى حسين الحوثي أنها انحرفت عن مسارها، ولا بد من إعادة الزيدية إلى مسارها الطبيعي من الاهتمام بالعبادات لتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

في 2004 اندلعت المواجهات بسبب محاولات الأمن في صعدة إلقاء القبض على حسين الحوثي؛ بتهمة تكوين تنظيم مسلح يتمرّد على الدولة.

وتقول الباحثة ميساء شجاع الدين في دراستها المعنونة بـ"الطائفية وسيلة النخبة السياسية اليمنية الجديدة" إنه ضمن خلفية قرار المواجهة العسكرية، من المعروف أن اليمن كان قد بدأ التزامه الدولي في مكافحة الإرهاب بعد حادثة المدمرة كول في ميناء عدن عام 2000، واستغل النظام شعار الحوثي "الموت أميركا.. الموت لإسرائيل" للترويج لهذه المواجهة دوليا بانها ضمن التزاماته في مكافحة الإرهاب.

وجاء في الدراسة التي تضمنها كتاب "الفرص والتحديات في دول الخليج 2" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي بأنه على الرغم من الطبيعة الراديكالية العنيفة لجماعة الحوثي وشعاراتها المعادية لأميركا، فإنها لم تتورط في أي هجمات استهدفت المصالح الغربية، سواء داخل اليمن أو خارجه، كما يفعل تنظيم القاعدة، ومحاولة تسويق أن حرب الدولة اليمنية ضد الحوثي ضمن مكافحة الإرهاب، كانت إحدى محاولات النظام اليمني للتحايل في حربه الطويلة ضد الإرهاب.

الحوثي بدأ توسعه العسكري خارج حدود صعدة منذ عام 2011، وكانت اشتباكات تواجبه حزب الإصلاح وتحالفاته القبيلة

نساء يخترقن أسوار المعرفة الدينية

وغزارة علمها. وقد وضحت أمينة ودود أن لا شيء يحول دون تولي النساء مناصب دينية، وكل ما في الأمر هو أن العلماء قدموا قراءة تتماشى مع مصالحهم وتحافظ على مكانتهم العلمية والاجتماعية.

وأشارت كتب السيرة النبوية إلى أن الرسول سمح للمرأة بممارسة الفتوى، وخصوصا في أمور النساء، ووضحت كتب الفقه أن الذكورة لا تمثل شرطا من شروط الإفتاء، بيد أن الواقع أثبت أن المرأة منعت من تولي منصب الإفتاء، فالمؤسسة الدينية الرسمية مؤسسة ذكورية لا مكان فيها للعالمات.

إلا أن هذا العدد من النساء يعتبر محدودا من وجهة نظر العالمات، خاصة إذا انتدنا إلى كثرة القضايا الدينية والمواقع الإلكترونية من جهة، ومدى تهاقت الجمهور على برامج الإفتاء، من جهة أخرى، وترجع قلة المفتيات، حسب سعاد صالح، إلى عزوف النساء عن التخصص في هذا المجال مراعاة للعرف، ولانعدام الوعي بما هو متاح شرعا ولغياب الطموح، فضلا عن وجود رهبة

أسباب وعوامل عديدة، جعلت اقتحام المرأة لعلوم الفقه والإفتاء، يبدو محتشما. لكن الحقيقة والواقع التاريخي يثبتان أن المرأة قد خاضت هذا المجال بإتقان وتفوق، ودونما إخراج في عهد النبي محمد، وفي هذا الصدد قدمت مجموعة من العالمات المسلمات في التاريخ الحديث إسهامات مهمة ومتميزة.

السزواج، والنفقة، والميراث، والشهادة، وغيرها، ودعت هؤلاء إلى عدم الأخذ بالأحاديث التي تهين المرأة؛ لأنها موضوعة وتعارض مع مقاصد الآيات القرآنية.

وخلصت دراسة قرامي، التي تضمنها كتاب "النسوية الإسلامية" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، إلى أن الباحثات في المجال الديني، تتفاوت كفاءتهن وجراتهن على كسر جدار الصمت وإثارة قضايا تعد من "المسكوت عنه" في الفكر الإسلامي، فأمينة ودود التي عاشت في أميركا واستمعت بحرية التعبير، وحرية التفكير، طرحت قضية حق المرأة في الإمامة لا في الأسرة والبيت بل في المسجد، مستشهدة في ذلك بأم ورقة التي سمح لها الرسول بأن تؤم أهل بيتهما بما فيهم العبيد لحفظها القرآن

دبي - كانت نظيرة زين الدين، الكاتبة والسياسية اللبنانية (1908 - 1976) وصاحبة كتابي "السفور والحجاب" و"الفتاة والسيوخ" تقول محدثة عن المرأة "إن لها الحق الصراح أن تشترك في الإفتاء الشرعي تفسيريا وتوايلا، بل إنها أولى من الرجل بتفسير الآيات القائم فيها واجها وحقها؛ لأن صاحب الحق الواجب أهدى إليها من غيره سبيلا". ويُعزى الفضل إلى نظيرة زين الدين، وفاطمة المريني، وأمينة ودود، وأسما برلاس، بالخصوص في إبراز التحيزات الذكورية للمفسرين، وذلك من خلال دراستهن لعدد من الآيات والأحاديث المتعلقة بأحكام النساء.

وتنطلق هؤلاء الدارسات من فكرة مفادها أن المسلم والمسلمة مكلفان بإعمال العقل في فهم الدين وتفسيره، ومن ثمة فإنه ليس على المرأة أن تتبع ما يفسره الرجل، بل يتعين عليها أن تحصل المعرفة مباشرة من القرآن دون الاتكال على وسيط، وأن تشترع في تأسيس خطاب ديني تتجاوز فيه التبعية والقصور، وتعمل من خلاله على توعية المرأة بهويتها، وحقوقها، ودورها في المجتمع. وفق هذا الطرح دعت الدارسات إلى تجاوز التفسير الذي يربط الذكورة بالعقل، ويجعل الأنوثة حبيسة أدوار محدودة.

وجاء في بحث حمل عنوان "اختراق النساء أسوار المعرفة الدينية"، لأمال قرامي، أن امتلاك عدد من النساء أدوات بحث جديدة، وانفتاحهن على علوم العصر، وتأثر بعضهن بالدراسات التي أُنجزت بشأن الثورة والانجيل أو اللاهوت المسيحي أو اليهودي، ترتبت عليه إعادة تناول مجموعة من الآيات القرآنية. ونظرت الباحثات في مفاهيم المساواة، والعدل، وضرب النساء، وأحكام

باختصار

صرح مصدر أمني في محافظة الأنبار العراقية بأن تنظيم داعش قام بتفجير المباني الحكومية غرب المحافظة.

عبر زعيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي عن ثقته بالنصر في أول رسالة له بعد أن بدأت قوات عراقية تدعمها قوات التحالف هجوما لاستعادة الموصل.

قالت صحيفة سويسرية، إن الشرطة تجري حملة أمنية واسعة هذه الأيام في إطار البحث عن عناصر إرهابية وقد طالت أحد المساجد في مدينة فينترتور وسط شمالي البلاد.

ألقي مكتب مكافحة الجريمة في العاصمة الألمانية برلين القبض على سوري للاشتباه في صلته بالإرهاب، ويتولى الإدعاء العام الألماني في كارلسروه ملف التحقيق.

استعرض المنتدى العالمي لمكافحة التطرف والإرهاب ومنظمة الإيسيسكو ومنظمة التعاون الإسلامي الدور الذي لعبته المؤسسة الملكية ومؤسسة إمارة المؤمنين بالمغرب في محاربة التطرف في مجالات الشأن الديني وبالأخص في مجال التعليم.

قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن مصر عززت الشراكة مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لمواجهة الإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة ودعم خارطة الطريق الجديدة في بنية السلم.

للمشاركة والتعليق:
islam@alrab.co.uk



من حق المرأة ومن واجبها، بل من مسؤولياتها أن تخوض العلوم الشرعية

أعلنت الروائية سعاد صليبي عن إطلاق حملتها الثقافية التي تحمل شعار «القرأة حضارة» بالتزامن مع معرض الشارقة الدولي للكتاب 2016، الذي ستطلق خلاله أحدث رواياتها.

عن «مجموعة النيل العربية»، صدرت الرواية التاسعة للكاتبة المصرية وفاء شهاب الدين بعنوان «أورجانزا»، وهو التعاون الثاني بين الكاتبة ومجموعة النيل بعد «طوفان اللوتس».



«أغنية هادئة» للمغربية ليلى سليمان تفوز بغونكور 2016

● رواية تعري علاقات الميمنة والبؤس الاجتماعي ● الإنسان يمكن أن يكون جلادا وضحية معا



تعني جائزة غونكور بالأدب المكتوب باللغة الفرنسية وتمنحها أكاديمية غونكور سنويا للعمل النثري، عادة ما يكون رواية، الأفضل والأخصب خيالا في العام، حيث تعتبر غونكور أرقى الجوائز الأدبية الفرونكفونية. وفي دورتها لهذا العام، التي أعلن الخسيس عن نتائجها، فازت بالجائزة الكاتبة المغربية ليلى السليمانى نظير روايتها «أغنية هادئة»، لتكون بذلك ثاني كاتب مغربي ينال هذه الجائزة الرفيعة، بعد الطاهر بن جلون الذي نال الجائزة نفسها سنة 1987.

أبو بكر العبادي

لا بعد رواية أولى «في حديقة الغول»، 2014 وضعت الكاتبة المغربية المقيمة في باريس منذ سبع عشرة سنة ليلى سليمانى قدمها على درب الكتابة السردية، لتنتشر رواية ثانية عنوانها «أغنية هادئة» حازت إعجاب النقاد والقراء على حد سواء، ووصلت إلى القوائم القصيرة للجوائز الفرنسية الكبرى، وأهمها غونكور التي منحتها جازرتها لهذا العام. وهي العربية الثالثة التي تفوز بها بعد المغربي الطاهر بن جلون والبناني أمين معلوف.

امرأة محطمة

تنتمي رواية «أغنية هادئة» إلى جنس القصص السيكولوجية المثيرة، التي تقوم على التشويق والمواقف المتشابكة، وهي هنا لا تتوقف عند الحدث، بل تبحث عن الدوافع التي أدت إليه، والعوامل النفسية والاجتماعية التي مهدت لوقوعه. فمنذ الصفحات الأولى يُصدم القارئ بجريمة قتل فظيعة راح ضحيتها طفل وأخوه الرضيع، والمكان بيتهما الذي يفترض أن يكون مرفأ آمنا، والقاتل حاضنتهما التي عافها الموت بعد محاولة انتحار فاشلة. وينتأ في ذهنه سؤال محير: «لماذا؟» ذلك السؤال الأزلي منذ بدء الخليقة كما يقول امبرتو إيكو، هو ما سوف تجهد الرواية في تلمس إجابته، والإيحاء بأسبابه، وتضع الإصبع على بعض أدواء حياتنا المعاصرة، والعلاقات

الرواية تغوص في دهاليز النفس المظلمة، وتسبر جرائر الوحدة وآليات الإدلال والهيمنة الاجتماعية

باختصار

يقعد مركز الدراسات الثقافية بالقاهرة بالتعاون مع مجلة «الثقافة الجديدة»، مائدة مستديرة بمقر المجلة بعنوان «الدراسات الثقافية والنقد المعاصر»، وذلك الإثنين 21 نوفمبر الجاري.

فاز الكاتب اللبناني الأميركي ربيع علم الدين بجائزة «فيمينا» للرواية الأجنبية عن روايته «حيوات الورق»، المترجمة إلى الفرنسية عن روايته بالإنكليزية الموسومة بـ «امرأة غير ضرورية».

ينظم مركز باب 18 للفنون بالقاهرة ندوة بعنوان «ندوة تاريخ الفن التشكيلي»، وذلك مساء الأربعاء 9 نوفمبر الجاري.

يعرض المعهد الهولندي للفلمنكي بالقاهرة فيلم «الخروج للنهار» للمخرجة هالة لطفي، الأحد 13 نوفمبر الجاري، تليه مناقشة للفيلم مع صناعه.

ناقش منتدون تجربة الشاعر جميل أبو صبيح وقصيدة النثر واشتراطاتها، في قاعة غالب هلسة بمقر رابطة الكتاب الأردنيين بالعاصمة عمان.

ينظم المجلس الأعلى للثقافة المصرية، ندوة ضمن سلسلة ندواته الشهرية «كاتب وكتاب»، لمناقشة كتاب «عبقريّة عمر للعقاد دراسة نصية» للناقدة الأدبية مروة مختار، وذلك الإثنين 14 نوفمبر الجاري، بمقر المجلس بدار الأوبرا المصرية.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

خلف المظاهر الخداعة، تختفي في الواقع امرأة محطمة

«أغنية هادئة» تنتمي إلى جنس القصص السيكولوجية المثيرة، التي تقوم على التشويق وكشف أعماق الشخصيات

خطوة مزعومة. الأولى تُخضع أمومتها لما يشبه التعاقد من باطن، فتقول للثانية أغلى ما عندها، دون أن تعرف شيئا عنها، أو تتحدث إليها. والثانية تعمل على إخضاع العائلة كلها لمشيتها بتصرفات تبدو في الظاهر بريئة، ولكنها تنمّ في الواقع عن نية مضرة.

«أغنية هادئة» هي في الأصل أغنية تهدد بها الأمهات أطفالهن، ولكنها هنا أشبه بموسيقى جنازية، تصور من خلالها الكاتبة الأمومة واستلاب الخدم في عصر التحرر الأنثوي، وهي نيمة لم يهتم بها الكتاب الفرنسيون منذ أوكتاف ماريو في «يوميات خادمة» وجان جينيه في «خادمت» إلا عرضا. إنها رواية الغوص في دهاليز النفس المظلمة، وسبر جرائر الوحدة وآليات الإدلال والهيمنة الاجتماعية، والتأكيد على أن الإنسان يمكن أن يكون جلادا وضحية في الوقت نفسه.

المحامية، لا تدري عن سوف تحامي ولا عن أي قضية سوف تدافع. وبول الذي فعل الشيء نفسه لتحقيق حلمه بإنجاز موسيقيين أيا ما يكن لونهم الفني أو هويتهم، لا يستعري اهتماما غير ساعة الروليكس التي يحاول إخفاها عن أمه سليلة جيل مايو 68 المتمرد على البورجوازية والليبرالية. ولكن الانحراف الأكبر تمثله لويز، تلك الأربيعينية الهزيلة والمحبطة، التي تعيش وحيدة في بيت قذر، وكانت قد ضاقت ذرعا بابنتها، بعد أن هجرها زوج كان لا يتورع عن تعنيفها، وأثرت تربية أبناء الموسرين. وكانت عند لقاءها ببول ومريم مثقلة بالديون، فقلاها بحفاوة دون أن يكلفا نفسيهما البحث عن أصلها وفصلها قبل أن يوكلا إليها أعز ما يمكن، وكانهما سعيدان هما أيضا بالتخلص من حمل ثقيل يعرقل طموحهما.

والكاتبة لا تقع في مأوية مسطحة، تضع في جانب أمّا لم تلحظ شيئا ولم تتوقع من خادمتها شيئا، وفي الجانب المقابل امرأة يسوقها قدرها إلى الجنون، بل تضع المرأتين في علاقة غير متناظرة، تجعل كليهما في طرفي نقيض من السلم الاجتماعي، حيث تراقب إحدهما الأخرى وتغبطها على

فتنقم على هذه الفوارق الاجتماعية التي تميز بين خلق الله، وتستحضر شتى الأحكام المسبقة لتغذي غيرة سرعان ما تحولت إلى حسد ثم إلى حقد، وتتغلق على نفسها شيئا فشيئا، وتعلن في هذيان سوف يدفعها إلى تلك العاقبة الوخيمة، ما يعني أن جدلية السيد والعبد تستند دائما إلى شيء غير سوي. خلف المظاهر الخداعة، تختفي في الواقع امرأة محطمة، كانت تتحدر يوما بعد يوم إلى قبعة مظلمة، في غفلة من الأيوين الذين لم يلحظا في سلوكها ما يريب، لانتغالها بحياتها المهنية، وفي سقوطها وقعت الطفلين معها. والقارئ، في هذه المأساة المعلنة، يتقدم يقظا، موتوراً، يدفعه الفضول إلى أن يتلمس في هذا التوازن الظاهر العلام المندرة بالكارثة.

أغنية للتهديد

تحيلنا شخصيات الرواية على قبح المجتمعات الغربية، التي تتغذى من الفراغ، فمريم التي تركت بيتها وطفليها من أجل

مسرح نسائي.. مسرح نسوي

امرأة تتوزع على ثلاث مراحل (الماضي، الحاضر، والمستقبل)، منذ لحظات تفتحتها الأولى على الحياة، وعلى جسدها، لتكشف عن مدى الأسى الذي تحمله المرأة، خاصة حينما تعيش حياة مفتوحة.

والمثال الثاني هو «حكي نسوان» (عام 2006)، للكاتبة والمخرجة المسرحية اللبنانية لينا خوري، من خلال أداء أربع ممثلات يقدمن اثنتي عشرة قصة لواقع الأنثى في المجتمع اللبناني، عبر مونتاجات جريئة تصل إلى حد القسوة على الذات وعلى المشاهد، وكأنها تحاول أن تضع مرآة مكبرة على الخشبة لتري المتكلمين من خلالها ما تعده عورات للمجتمع في تعامله مع المرأة.

والمثال الثالث بعنوان «كلام في سري» (عام 2007)، الذي اقتبسته الكاتبة المصرية عز درويش عن «حكي نسوان»، وأخرجته ريهام عبدالرازق، تبرز مقاربة لمشكلات المرأة المصرية، والهجوم التي تحملها في رحلة حياتها منذ الطفولة إلى المات من خلال وجهة نظر المرأة ذاتها، في سرد إيقاعات أحداث حياة ثلاث نساء، وما يتعرضن له من إجحاف وتهميش متعمدات، عن طريق الكلام والحركة الإيمائية.

إليه هذا المصطلح «مسرح نصرة المرأة». ويعود انتشار المصطلح إلى سبعينات القرن الماضي، حين ظهر إلى الوجود تأثرا بالنظرية النسوية التي تحورت حول عمل المرأة في مجالات مختلفة، تتضمن الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، الاقتصاد، النقد الأدبي، تاريخ الفن، التحليل النفسي، والفلسفة لمواجهة التمييز العنصري، والنمطية، والتشويؤ (خاصة التشويؤ الجنسي)، والقمع، والاضطهاد، والسلطة الذكورية.

في إطار هذا التمييز يمكن تحديد نوعين من التجارب المسرحية: تجارب مسرحية «نسائية»، أي تلك التي أنتجتها كاتبات ومخرجات مسرحيات، وتجارب مسرحية «نسوية»، أي تلك التي تحمل وجهات نظر نسائية بحتة (سواء أنتجتها نساء أو أنتجها رجال).

وثمة نماذج مسرحية عربية عديدة ظهرت خلال العقدين الأخيرين تمثل النوع الثاني، وتشغل معظمها على موضوعة الجسد الأنثوي، إما مقهورا وإما صانعا للجمال، منها «ثلاث نساء فارعات» (عام 2000)، التي اقتبسها اللبنانية رندا الأسمر عن نص لإدوارد ألبو، وأخرجتها نضال الأشقر، وهي تصور رحلة حياة

جمهورها من النساء فقط، وتقوم على مقاربات مسطحة وتقليدية لقضايا الأسرة، وشؤون المرأة ومشكلاتها المتمثلة في تأخر الزواج، وانتظار العريس، والخوف من تعدد الزوجات.

أما المصطلح الثاني فإنه يشير إلى التجارب المسرحية التي تحمل وجهات نظر نسائية بحتة، أو تنطلق من النظرية النسوية (أو مبادئ الحركة النسائية المنظمة التي تسعى إلى نصرة المرأة في جميع المجالات، والقضاء على أشكال القهر المتصل بالنوع الجنسي)، وتشكل محاولات لتحدي المواضيع المسرحية «الذكورية»، التي تسعى إلى قولبة صورة المرأة، وتعكس الأبنية الاجتماعية التي تحصرها في الأدوار الثانوية والتابعة، أو تروج لها بوصفها «قطعة تزيينية» أو «شيئا جميلا». وفي معظم الحالات تكون هذه النتائج المناهضة لقهر المرأة من إبداع نساء خرجن من معطف الحركة النسائية، لكن في بعض الحالات يقف وراء هذه الحالات رجال مناصرون للنظرية النسوية. ومن الواضح أن تحديد هذا المصطلح يستند إلى ما يحدث على خشبة المسرح، أو ما يُقدم عليها من خطاب مسرحي ذي طابع نسوي. لذلك أطلق بعضهم على المسرح الذي يشير

عواد علي
كاتب من العراق

يستخدم العديد من النقاد والباحثين العرب مصطلح «المسرح النسائي» بمعنى «المسرح النسوي» في حين أن ثمة فرقا واضحا بينهما تؤكدته التجارب والمعاجم المسرحية في العالم، فالأول يشير إلى النشاط المسرحي الذي تقوم به النساء أو فرق مسرحية تديرها النساء، حتى وإن كان تكوينها وجمهورها خليطا من الجنسين، وتغلب على إنتاجاتها العروض التي تُولفها وتخرجها كاتبات ومخرجات متمرسات.

ويستند هذا التحديد إلى منهج تلك الفرق المسرحية في العمل والإدارة، أي إلى ما يحدث وراء خشبة المسرح، لا إلى ما يُقدم عليها.

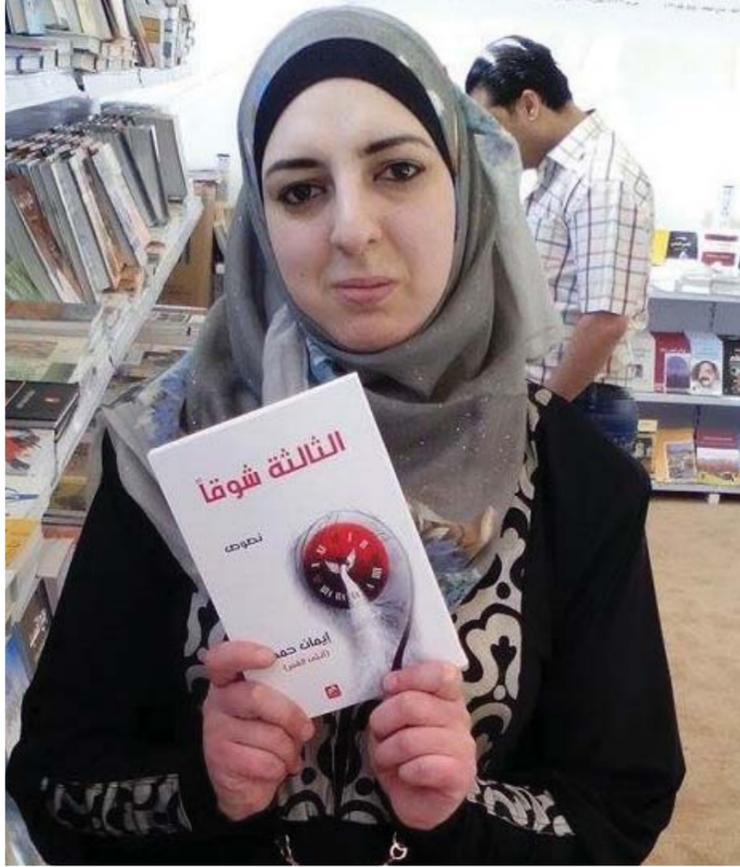
وفي هذا السياق نشير إلى مهرجان «مرا» للمسرح النسائي في تونس، الذي نظمت منه ثلاث دورات حتى الآن، والتجارب المسرحية التي تخرجها وتمثلها النساء في السعودية، وبتنشط عادة في المهرجانات الموسمية والأعياد، وتعود إلى سباتها طوال السنة، وهي تجارب

صدرت حديثاً بالتعاون بين دار مسمى الكندية ودار العنوان الإماراتية، المجموعة الشعرية السادسة للشاعر العراقي قاسم سعودي، وتضم المجموعة 80 نصاً شعرياً.



صابرين فرعون: الأدب العالمي هو الأدب المحلي

● النقاد التقليديون الذين يبحثون في الأصول والقواعد يتصدون لصوت الحداثة



الكتابة هي حقيقة الذات، وانعكاسات لحكايا الآخرين

◀ الرواية الشعرية نوع أدبي يعتمد على المزيج الشعري والشاعري على حد سواء، ولغتها تفرض التفنن والمزاوجة بين التخييل والواقع

أمرها بالطاعة العمياء، لأن مجتمعها سيرها بعين المطلقة المنبوذة، وتلك التي تحضن وسادتها ليلا وقلدها يتقطع ممن أكل ميراثها أو رماها في آخر عمرها. تهزني تلك المرأة التي ما تواتت عن التضحيات ولم تنتخبه في طريقها للباقة التي كتب عليها: أنت الأضحية التالية، إن ضعفت واختبأت وقررت السكوت على الدوام كشيطن أخرس.

وتتابع فرعون "بالنسبة إليّ، الكتابة هي حقيقة الذات، وانعكاسات لحكايا وتجارب الآخرين، أنتظر منها الانصاف بلسان الحقيقة، وألا تنتم قراءة نصوصي أدبيا فقط، وإنما يكون التعامل مع الطرح عقلايا وبمنهج البحث العلمي في الكثير مما يتم طرحه. لقد هزبت الكتابة ذاتي وهدمت جدرانها فرضت عليّ وكنت أعجز عن الوقوف أمامها «الشخبة» عليها لأن لي حقوقا كما علي واجبات».

وتختتم صابرين فرعون مشيرة إلى أنها تنتهي في الوقت الراهن من مخطوط عمل جديد لتضعه في طور المراجعة، فيما ستصدر لها قريبا مجموعة قصصية بعنوان «جريمة نصف زرقاء» عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بالأردن.

بالفرد وتنطلق نحو جسد عربي مكتمل البنية، لا يكون المولود حذاج يحتاج إلى حاضنة حتى يكتمل نموه الخلقي والخلقي.. لا أتوقع أن تكون المحلية متناسخة عن العالمية أو تحذو نحو صنع ملحمة شبيهة بجلجامش أو المهابهارتا والراماياتا أو الإلياذة والأوديسة، وأتوقع أن تمتن أساساتها في الأدب، وتضيف "الحقيقة أن البعد الإنساني دافع ومُسبب كما هو نتيجة للكتابة، فالقراءة فعل صيرورة دائم ومستمر للكتابة، انقطاعها كادب محلي يعني ضياع ومحو لمكتباتنا العربية منذ مكتبة الإسكندرية حتى يومنا هذا، واختفاء لأجناس مثل الأدب المقارن، لأننا ببساطة نعيد تدوير موروثنا الحضاري في تلك الحالة ونعود إلى المشافهة التي سيضيف إليها كل فرد توابله".

مرآة الكتابة

وعن الهواجس التي تحرك قلمها توضح فرعون "عذبني رفع شعارات كالديمقراطية والحرية للمرأة على سبيل المثال، وبداخل الكثير من البيوت صور مغايرة، صور ممتدة إلى القبيلة الجاهلية بالضرب والشتمية وأدعاء غسل الشرف، من تلك التي لم يُفرض رحمة بين ذكر أو أنثى، بل احتوى الجنين دون عنصرية جنسية، تلك التي تتفوق بنتائج مشرفة في الثانوية العامة والجامعات وتنافس في سوق العمل وتعود إلى بيتها وتقوم بواجب الأمومة والزوجة، وتلك التي تجلد نفسها ولا تتجرأ على طلب الطلاق، وهو أبغض الحلال، إن خانها زوجها أو

رغم الكثير من الانتقادات التي يوجهها النقد إلى الرواية الشعرية، التي تحمل بين ثناياها روح الشعر وتلبس حلته كرداء لها، إلا أن الكثير من الكتابات لا يزال يلج تلك المنطقة الخطرة بشغف وتميز كبيرين، فخيوط رفيع مطالب الكاتب بالحفاظ عليه في ذلك الشكل الأدبي. "العرب" حاورت الكاتبة الفلسطينية صابرين فرعون عن الشعرية في العمل الأدبي، وهي التي تجلت واضحة في عملها الأول "ظلال قلب" وفي ما تلاه "مرايا المطر" وكذلك في روايتها القصيرة "قلقة في حقائق سفر"، فضلا عن موضوعات أدبية أخرى.

حنان عقيل

هي صديقة لكل قارئ تدعوه إلى صحبتها مع اختيار مقاطع تلامس شغفه، بمنأى عن صرامة بعض النقاد الذين يبحثون في الأصول والقواعد وهم يتصدون لصوت الحداثة، ويكتفون بالنهج التقليدي للعمل الأدبي. وعن الأدوار المنوطة بالعمل الأدبي والتي يضطلع بها، تلتفت فرعون إلى أن الوضع الراهن من حروب طائفية وسياسة عالمية، خلف آثارا تعقد الألسنة وتدعو إلى الهزائم النفسية والفردية والجمعية، مما يجعلنا نضع القضايا الإنسانية وتاريخ الشعوب تحت المجهر، لتتسريحها بعدسات التأمل. في الكتابة، نحفر في الجدران كوة لتتسع رقعتها وتكسر الحواجز التي تقيد الروح من فهم كنهها ووجوديتها والهدف الذي خلقت من أجله، نعمل على الحفر الأعمق يُعد ممكن من أجل استنباط الأحكام العقلية وترك بصمة دلالية على هدم الجدران وتفكيك عقد الظلامية. ويحتاج الأديب إلى أن يكون على دراية وإلمام ببحوثات روايته ومتقفا قارئا، فلا يعقل أن تكون الرواية التاريخية مثلا تحتوي على فانتازيا واقراء وتزييف مكاني وزماني، أو قصيدة حدائثية تنتهج الوقوف على الأطلال. وعن سبب ميلها إلى استعمال الأسلوب الرمزي في السرد بشكل قد يصعب من فهم النص على الكثير من القراء، تشير فرعون إلى أنها تأثرت بشدة بدراستها للمذهب الرمزي، موضحة "كانه مغناطيس جذبني من القلب إلى العقل، فتتشابك اللغة الحسية بالفكرة بسبب ترانسل الحواس، وقد سرت المنظومة الرمزية في غالبية نصوص "ظلال قلب" بصورة سوربالية، فكانت تحتاج من القارئ أن يقف عند عباراتها وإعادة قراءتها مرات عديدة لأن عوالم اللغة غير المطوعة مفتوحة على تأويل المعنى والمشهد النصي كاملا".

وتستطرد "ليس في خاطري الكتابة لمجموعة من القراء على أنهم النخبة، فانا أرى أن لكل قارئ توجهه، واعترف أن اللغة من طوعتني ولست من طوعها في "ظلال قلب"، في كتابي "مرايا المطر" نصوص سردية، وقلقلة في حقائق سفر: نوفيلا، اجتهدت أن تكون اللغة أكثر وضوحا بعيدا عن أسلوب الجاحظ الاستطراي، ومازلت أعمل على توضيح المعاني والرسائل".

وفي ما يتعلق بالمحلية في الأدب، تنوه صيفتنا بأن الأدب المحلي، سواء على الصعيد الفلسطيني أو العربي، يحتاج فرصة لأن يقدم نفسه في كل عصر بشكل يواكب التطور الحضاري، مبينة "قرات مرة أن العالمي هو المحلي، وحقيقة أوافق أن هناك مبدعوا وضعوا أصابعهم على الجرح ولم يكونوا يخطونه ليرتقوه بعد ما عملا على تطيب وإزالة عوالم الزيف، فقد كتبوا عن الإنسانية المنسية، وعن الإصالة والتجديد والعصرنة والوطن دون انحياز لقطر عربي دون آخر، يكتبون عن الفرق بين الحمل الكاذب والحمل الطبيعي الحقيقي، لمفاهيم تسمو

تهيمن اللغة الشعرية على نصوص صابرين فرعون السردية بشكل بدا علينا منذ عملها الأول "ظلال قلب". تقول في هذا الصدد إن "الصبغة الشعرية تهيمن حسيا على العمل الأدبي ككل لأنني أعبر في النص الواحد عن العوالم الجوانبية والجو النفسي. كنت ومازلت أجمع بين تجربتي الحياتية وتجربة الأخريات وأنا أتحدث بالسنتهن وأصواتهن، معتمدة السرد القصصي في قالب الشكلي للشعر، وأنفي عني تهمة كتابة قصيدة النثر، فهي نهر جار من التشبيهات والصور واللغة الشاعرية المكثفة، تقف خلف سد منيع يجتهد النقاد على فهم إحالاتها العضوية، وتفقد بوصلتها الموضوعية غالبا وهي تثور على سد السجع والموسيقى الداخلية والقفائية غير الملزمة للوزن. أضفت الشعرية إلى نصوصي، تحليلا للخطاب اللغوي الذي أوجهه إلى القراء، معتمدة على الإيحاء والتلميح والاعتراف بدلا من الإطباق السريعة الجاهزة ذات المعاني المباشرة التي لا تشبع العقل والقلب ولا تغذيهما".

الرواية تهجين

وتوضح فرعون أن الرواية الشعرية نوع أدبي يعتمد على المزيج الشعري والشاعري على حد سواء، ولغتها تفرض التفنن والمزاوجة بين التخييل والواقع الإنساني لينعكس كل ذلك على البراني، فلم تقوض الشعرية أو تضعف من رواية "وليمة لأعشاب البحر" لحيدر حيدر، ولا من رواية "من يسكب الهواء في رثة القمر" لبشار عبدالله، ولا رواية "لو كان أبيض" لأحمد بخيت، بل

وسعت ونوعت في السرد الحكائي، وجمعت بين الأمثال والأغاني الشعبية والأساطير والغيبيات والمونولوج وتداخل صوت الأنا الساردة مع الأنا الكاتبة والواقعية، ما يلعب دورا في التعرف على ظروف

الكتابة واستيعاب عمق العاطفة المسيطرة على اللغة والبحث في البعد الإنساني.

وتتحدث فرعون عن روايتها "قلقة في حقائق سفر" قائلة "الرواية تفتح مجالا لتعددية أساليب الخطابة وتهجين الأنواع الأدبية، وبذلك



عن منشورات المتوسط بإيطاليا صدرت أخيرا رواية جديدة للكاتب السوري نبيل الملحم بعنوان «خمارة جبرا»، وترصد الرواية من خلال بطلها جاد الحق حياة القاع العشوائية.

لماذا الانغلاق على الثقافات الآسيوية

أزراح عمر

كاتب جزائري



لا يحضرني دائما هذا السؤال: لماذا يهمل أغلب المفكرين والأدباء والباحثين والمترجمين العرب المعاصرين الإنتاج الثقافي الآسيوي بكل تنوعاته، علما وأنه إلى حد الآن لا توجد بلدا لنا مراكز وكليات متخصصة في دراسة الظواهر الثقافية والفكرية والفنية في القارة الآسيوية التي نشترك معها في الكثير من القواسم الحضارية؟ ثم لماذا نفتقد أيضا إلى المجالات ودور النشر التي تقدم إلى أجيالنا الجديدة العناصر المشكلة للثقافات الآسيوية المتنوعة والغنية لكي تتفاعل معها تفاعلا خصباً؟

لا أحد يمكن له أن ينفي وجود بعض الكتب والمقالات القليلة جدا والتي تهتم بالعملاق الثقافي والحضاري الآسيوي مثل مساهمات الكاتب يوسف إدريس، ومحمد جابر الأنصاري وغيرهما نادر. مع العلم أن هذه المساهمات لا تشكل في مجملها توجهها وانفتاحا جماعيين متواصلين في حياتنا الثقافية والفكرية نحو الفضاء الآسيوي. إنه بسبب هذا الإهمال نجد أجيالنا الشابة لا تحبب علما بأشكال تعبير العقل الآسيوي المتمثل في الفلسفات، والديانات، والتقاليد والأداب والفنون الآسيوية، كما أنها تجهل التجارب الآسيوية في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد وتنظيم المجتمعات التي تستند بدورها إلى الركائز الثقافية والفكرية من دون أدنى شك.

إن هذا الإصرار على تجاهل المسرح الثقافي الآسيوي المتعدد المشارب والمناهل والغني فعلا بالفكر والفن والآداب والتجارب الإبداعية الاقتصادية والعلمية غير مبرر وليس في مصلحة مواطنينا بأي معيار من المعايير. في هذا المناخ المعتم نجد تجربة محمد جابر الأنصاري، المتمثلة في عدد من مؤلفاته التي كرسها على مدى سنوات لدراسة العقل الآسيوي من خلال تجربة اليابان تحديدا، من أبرز التجارب النادرة في بلدنا. رغم أن كتابات الأنصاري تتناول جزءا فقط من البنيات الثقافية، والتاريخية والحضارية الآسيوية ولكنها خطوة في الطريق الصحيح وهي جديرة بالتبني وأن تتخذ نموذجا أوليا يبنى عليه.

يدعو الأنصاري "الوعي العربي الاستراتيجي والحضاري إلى تفهم القوة الشرقية الصاعدة وتدارسها" ثقافيا وفكريا وعلميا، ويوضح أن ما يربح نجاح العلاقات العربية الآسيوية من جهة نظره هو عدم وجود الصراعات الدينية والتاريخية والأيدولوجية بين العرب وبين الآسيويين خاصة بالمقارنة مع تلك الصراعات القديمة والحديثة والمعاصرة الحادة بين الغرب الرأسمالي وبين العالم العربي. ففي تقديره فإن أرضية التلاقي، بدل التصادم، بين شعوب آسيا والعالم العربي - الإسلامي مدفورة، كما يمكن لنا أن نستلهم "التجارب اليابانية والصينية والكورية والهندية على اختلافها، وتباينها، التي تمثل في نهاية الأمر محاولات ناجحة لأمم شرقية للحفاظ على خصوصيتها وشخصيتها الحضارية الذاتية مع استيعاب مقاومتها القوة الحقيقية في الحضارة الحديثة".

باختصار

◀ اقترح الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الثلاثاء، حفظ التراث المههد في العراق وسوريا في مركز محفوظات بينيه متحف اللوفر ويتوقع افتتاحه في 2019 بشمال فرنسا.

◀ أعلنت منصة (أ.ع.م اللامحدودة)، اعترافها إقامة معرض فني بعنوان «بين» في معرض 421، في ميناء زايد بأبوظبي خلال شهر فبراير 2017.

◀ ينظم مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية وبيت السناري ست فعاليات ثقافية في شهر نوفمبر، خمس منها بمكتبة الإسكندرية وواحدة ببيت السناري بالقاهرة.

◀ أعلنت الوكالة الجامعية للفرنكوفونية بالمغرب أن 15 نوفمبر الجاري هو آخر أجل لاستقبال الترشيحات للنسخة الثامنة من جائزة الفرنكوفونية للباحثين الشباب.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«ملء الفراغ» أفكار وتأملات ثقافية في الذات البشرية



ميرفت العريمية تبحث في سعادة الإنسان

تتلاءم مع حجم الفراغ، وسوف تستمر الحياة، وتظل المحاولات تتابع ما دما على وجه هذه البسيطة". وقد راعت الكاتبة طرح الأفكار بأسلوب سهل، مستخدمة عبارات رشيقة، ولغة تلامس وجدان القارئ المتبحر في عالم المعرفة والإنسان العادي على السواء، لإيصال أفكارها ورؤاها إلى أبعد مدى يمكن أن تصل إليه.

على الآلاف من التفاصيل الصغيرة يحكمها عنصران: الزمن والقرار المناسبان.

وخصصت الكاتبة الباب الخامس للشأن الثقافي، لتعبر في هذا الباب بالقارئ إلى بعض من المحطات الثقافية، فالإنسان يكتسب عادات، وسلوكيات ومفاهيم نتيجة الاحتكاك بالمجتمع، بعضها صحيحة وأخرى غير ملائمة، وهي حصيلتها ثقافة مجتمعية وتراكم خبرات الأهل والأصدقاء بتقلونها إلينا. بعض منا يقبل تلك الخبرات قبل أن يكتسبها والبعض يمارسها وهو معصوب العينين فيقع في الفراغ الثقافي، وهذا الأخير ينمو ويتسع، وذلك عندما نضع العادة أو السلوك في مكانه غير المناسب.

وتفاعلا مع القراء تركت لهم الكاتبة مساحة فارغة في الجزء الأخير لإكمالها، يعبرون فيها عن تجاربهم بملء الفراغات من خلال الفكر والوجدان والثقافة، ويضع الحلول لذاته وحوله، فيعنوان "أكمل الموضوع" تقول العريمية "في كل خطوة نخطوها في حياتنا تظهر المزيد والمزيد من الفراغات في كل يوم وفي أي لحظة ونستمر في البحث عن الإجابات المناسبة والقرارات الصائبة. قد نخطئ أحيانا في اختيار الكلمات المناسبة أو في اتخاذ القرارات الصحيحة إلا أننا في كلا الموقفين اكتسبنا خبرة جديدة من خلال محاولتنا البحث عن حلول أخرى

الإنساني، وكيف يمكن أن تؤثر في حياتنا وعطائنا... فكل منا يحتاج إلى باقة متنوعة من القيم الأخلاقية السامية، ولعل العطاء من أسمى القيم الكونية، لأن كافة مخلوقات الكون معطاءة، وأخذها يكون من أجل عطاء أجود.

وفي باب "الفكري" ترى الكاتبة أن عقل الإنسان أشبه بالإناء الكبير الذي يمكن أن نملأه بما لذ وطاب من الأفكار الخيرة النافعة، أو العكس وكل ما تقوم به من سلوك ناتج عن المحتوى الفكري للإناء، فالإنسان مشروع يحتاج إلى ثلاثة عناصر، الأول: لبناء نفسه، والثاني للتعامل مع غيره، والثالث ليحافظ على منجزاته، وتقع الأفكار في الثانية بحسب الكاتبة، لأنها تساعدنا على فهم من حولنا، والتعاطي مع مختلف التحديات.

وفي باب "الكوني" ترى العريمية أن المتأمل للكون، ونواميسه يتوصل إلى حقيقة واحدة، هي أن كل ما في الكون له غاية، وهدف من وجوده، وكل ما فيه يعمل وفق نظام دقيق ومتوازن، إذا احتل فقد كل ما فيه توازنه حتى الإنسان.

وفي باب "استراتيجي" ترى الكاتبة أن العلماء في كافة الأزمنة اتفقوا على أن للنجاح عوامل عملية وللتفوق مبادئ علمية، تجتمع في بنية استراتيجية واحدة تحتوي

مسقط - التحديات التي تواجهنا عبارة عن فراغات لم تملأ بالإجابات الصحيحة أو المناسبة، وقد نعاني جزاءها، بهذه السطور تلخص الباحثة العمانية ميرفت العريمية الرسالة التي تريد إيصالها في كتابها "ملء الفراغ" الصادر عن "دار دجلة" الأردنية، على امتداد 184 صفحة من القطع الكبير، وقد تضمنت حوالي خمسين مقالا، في التنمية البشرية، والفكر، والحياة، وقد أولت التجربة الشخصية جانبا مهما.

وقد جاء العنوان الثانوي "أفكار ورؤى وتأملات في الحياة" ليلقي ضوءا كاشفا على موضوعات الكتاب ف"الإنسان خلق ليفكر ويبدع وينجح، ويتغلب على الصعاب، لو توقفت برهة، وحاول أن يفكر قبل أن يملأ الفراغ" كما تقول.

انقسم الكتاب إلى أبواب، وقد أدرجت عددا من المقالات بعنوان رئيس، وهذه الأبواب هي: الوجداني، والفكري، والكوني، والاستراتيجي، والثقافي.

في الباب الأول "الوجداني" ترى أن الإنسان كتلة من المشاعر والأحاسيس تمثل الدافع الأساسي إلى العطاء، والواصل إلى أسمى درجات الإنسانية يحتاج إلى أن يسمو بروحه حتى يسمو بفكره، ويؤدي الرسالة بعزيمة ومثابرة. وبذلك يلامس هذا الباب المناطق الفارغة من الوجدان



«فخورة بالعمل مع يوسف شاهين في فيلم 'هي فوضى'، هو علم من أعلام مصر مثل الأهرام بالنسبة إلي».

درة زروق
ممثلة تونسية

«يوسف شاهين مخرج لا يتكرر، كان عظيما، ومازال عندي أمل في أن يتحفنا الجيل الجديد بفكره وفنه».

عزت العلايلي
ممثلة مصري



سينما

«نحبك هادي» حب غير عادي ينعش أيام قرطاج السينمائية

● حكاية تونسية بسيطة لا تخلو من رمزية ثورية ● الإنساني يلامس السياسي دون الكثير من الثرثرة



حب عنيف يحول البطل الهادئ إلى عاشق متمرد

خطواته غير الثابتة مروراً بنبرة صوته المرتبكة وحركة يده المضربة، وصولاً إلى نظرات عينه الشاردة، وحين تحولت الشخصية إلى النقيض جاء ذلك تدريجياً، مما أضفى على الأداء حيزاً كبيراً من المصداقية.

ولم يخل أداء ريم بن مسعود من سلاسة في التعبير اللفظي والجسدي بعيداً عن التضخيم والتهويل، مما ينبئ بميلاد نجمة تونسية تجمع بين الإطلالة الرشيقية والأداء المتزن، وهي التي عرفها جمهور الشاشة الصغيرة في تونس من خلال دور الشرطية الصارمة والريضية في سينكوم "بوليس حالة عادية" فاحبها وتمن حضورها.

أما النجمة المسرحية صباح بوزوينة فكانت وافية لتلقها المعتاد والذي عودت به عشاق الفن الرابع، لتفاجئ جمهور الفن السابع هذه المرة بإجادتها لدور الأم المتسلطة، المتكئة من مفرداتها وحركاتها الخاصة بها.

بالنسبة إلى شباب تونس الذي يلاحق أحلامه المؤجلة، ويرغب في الهروب إلى أوروبا أملاً في الحصول على فرصة يضمن بها الآتي من حياته.

أداء متزن

"نحبك هادي" فيلم بسيط لكنه صادق، فيه أيضاً الكثير من الاختصار في مستوى الحوار وفي جمالياته البصرية، فهو يذكر من يشاهده بأفلام الأخوين داردين في سلاسته خاصة وعمق طرحه، مع الإشارة إلى أن الأخوين البلجيكيين ساهما فعليا في إنتاج الفيلم. ويتحمل الممثلون أعباء الفيلم بأداء بارع لجميعهم تقريبا بمن فيهم أصحاب الأدوار الصغيرة، ويمثل مجد مستورة الاستثناء بادائه البارع لشخصية شاب مسلوب الإرادة، اشتغل بعمق على تفاصيلها انطلاقاً من

كانت اللحظة الفارقة في حياته التي دفعته إلى التحرر أولاً من سطوة عمل روتيني لا يحبه والمتمثل في بائع للسيارات، ثم من مصير لا يريده ولم يختره والمتمثل في الزواج، وكانت المواجهة بينه وبين والدته (صباح بوزوينة) نقطة تحول كبيرة في الفيلم وفي حياته أيضاً. ريم كانت بالنسبة إلى هادي

رمزاً للجهول، فهي المرشدة السياحية والراقصة المغامرة التي تنتقل من نزل إلى آخر لا تعرف أين سيستقر بها المقام؛ فهل سيفريه المجهول؟ هل سيسافر مع المرأة التي احبها وأيقظت كل الأحاسيس النائمة فيه؟ لا يهم القرار الذي اتخذه، فالأهم أنه اتخذ قراراً وصار قادراً على ذلك، ولا شك في أنه هذه المرة سيكون فاعلاً، ولن يخضع لأي سلطة.

ريم في الفيلم هي رمز للشباب التونسي الفاعل، المحب للحياة والفن، الذي يحاول أن يتحرك أثراً ما، ولكن على الرغم من كل هذه المحاولات فالمستقبل بالنسبة إليه غامض ومجهول، ولهذا تجيب ريم على سؤال هادي "ماذا ستفعل لاحقاً؟ فتقول "هل تحسبني سعيدة وأنا في سن الثلاثين، أنتقل من نزل لآخر، أرقص أمام السياح". ومن هناك نفهم أن المستقبل غامض



عنوان الفيلم "نحبك هادي" مراوغ وذكي، فهادي هو اسم البطل (مجد مستورة)، وهو حامل لمعناه أيضاً، فهو شديد الهدوء حد السلبية؛ وكل ما يحيط بالشباب يريد أن يكون هادئاً، ومعنى أن "نحبك هادي" ليست تعبيراً عاطفياً فقط فالحب المفاجئ الذي عاشه هادي كان ممرضاً ليتمرد على كل ما استقر عليه رأيه وطبعه، إلا أن البطل هادي من خلال طريقة عيشه اليومية يرضخ إلى جميع الضغوط الذي تريده أن يكون هادئاً!

هادي شاب عادي، ولأنه عادي جداً، يعيش تحت سطوة والدته التي خططت لارتباطه بفتاة تجمعها لقاءات سرية في السيارة، لم يحدث أن مسك يديها بين راحتيه، لم يحدث أن أخذها بين ذراعيه، لم يحدث أن قبلها، فهي مثله خاضعة لسلطة العادات والتقاليد، لا تحسن التعبير عن مشاعرها إلا متخفية بين سطور الإرساليات القصيرة

النجوم العرب يكرمون يوسف شاهين في تونس

أقام الساهرون على إحياء مهرجان أيام قرطاج السينمائية حفلاً لتكريم المخرج المصري الراحل يوسف شاهين، وحضر الحفل بقصر المؤتمرات في العاصمة تونس، عدد كبير من العاملين بالقطاع السينمائي والفني بكل من تونس ومصر.

إيمان الساحلي

□ على هامش فعاليات أيام قرطاج السينمائية احتفى المهرجان في دورته السابعة والعشرين بالتجربة الإبداعية للمخرج المصري الراحل يوسف شاهين، من خلال معرض صور توثيقي ومدخلات للبعث من عاصروا أو عملوا معه من نجوم الفن والإعلام المصري والتونسي، والتي تحورت أغلبها حول "بصمة" شاهين (1926/2008) في السينما المصرية، والمكانة التي بلغها الفن السابع في بلاده والعالم. وقال المخرج المصري خالد يوسف "مهرجان قرطاج كانت له مكانة خاصة بالنسبة إلى يوسف شاهين، لأنه قدمه للسينما العالمية، بعد حصول فيلمه 'الاختيار' على جائزة التانيت الذهبي عام 1970 في المهرجان". وأضاف يوسف "عندما كان فيلم 'المهاجر' ممنوعاً في مصر، احتضنه مهرجان قرطاج السينمائي واستقبله الجمهور التونسي استقبالاً شعبياً".

وعلق الممثل المصري خالد النبوي، في كلمة خلال الحفل الذي أقيم بقصر المؤتمرات بتونس العاصمة، بالقول "قبل دخول مجال التمثيل والسينما، كنت أعتبر شاهين روح السينما وسبقها العالي، أفلامه كانت تلك التي أحب، والسقف الذي أريد الوصول إليه". وتابع "شاهين كان يدخل موقع التصوير طائراً وليس سائراً، كان يعرف مكانه ومكان الكاميرا، والارتفاع واتجاه الزاوية، وفي هذا النور يريد تسجيل لحظة معينة ليتم النور، يوسف شاهين دفع السينما باتجاه الحدأة والإنسانية".

ومن جانبها، قالت الممثلة التونسية درة زروق "فخورة بالعمل مع يوسف شاهين في فيلم 'هي فوضى'، هو علم من أعلام مصر مثل الأهرام بالنسبة إلي".

أما الممثل المصري عزت العلايلي، فقال "شاهين مخرج لا يتكرر، كان عظيماً، ومازال عندي أمل في أن يتحفنا الجيل الجديد بفكره وفنه".

ويوسف شاهين هو مخرج مصري أنجز العشرات من الأفلام نال عدد منها جوائز

ثمانية أفلام قصيرة توثق لخمسينية قرطاج السينمائي

كانت تدور في قاعاته فعاليات الدورة السادسة والعشرين من المهرجان السنوي. وبدوره يستحضر فارس نعناع العملية الإرهابية التي جرت أثناء عرض فيلمه "شبابك جنة" العام الماضي وتواصل العرض على الرغم مما حدث، وهي لحظة يوثقها نعناع من خلال ما قاله مدير المهرجان إبراهيم اللطيف يومها، مؤكداً إصراره على مواصلة المهرجان دفاعاً عن الحياة.

ويروي المخرج المخضرم ناصر خمير في فيلمه القصير "لقاء صحفي" قصة مخرج تونسي يفشل في تقديم ندوة صحافية تليق بمقام شريطه السينمائي المشارك في أيام قرطاج السينمائي، مستعرضاً مقاطع من فيلمه "طوق الحمامة المفقود" ناقداً الصحافيين الذين لا يهتمون بما ينجز، ويتوقف المخرج مختار العجمي بـ"هارمونيكاً" عند تغير المزاج السينمائي عند التونسيين.

وفي المقابل ينتقد وسام التليبي في "معكوس" بطريقة ساخرة الظواهر التي نسجلها في قاعات السينما، ففي عرض فيلم "ياماكو" للمخرج عبدالرحمن سيساكو ينتبه "بسام" بطل الشريط، وهو من عشاق السينما إلى أن الفيلم عرض بطريقة معكوسة، لكن لا أحد من الحاضرين انتبه إلى ذلك، فأحدهم مدع ثقافة، وأخر جاء ليفرد بحييته وناقد عربي قضى مساهمة الفيلم نائماً، وأمام الكاميرا مذيعاً لا يفهم في السينما ومشاهدون يمدحون فيلماً أو ينتقدونه دون مشاهدته.

ولا يغيب المهمشون في فيلم عبدالله يحيى "أغورا"، كما يتوقف كمال عريضي عند معاناة مخرج في فيلمه الأول بسبب الرهبة والارتباك وضغوط ممثلة متعرجة وأمه المتسلطافية.

أما المخرجة شيراز البوزيدي فتستحضر العملية الإرهابية التي جرت في نوفمبر 2015، أثناء انعقاد الدورة السادسة والعشرين لأيام قرطاج السينمائية من خلال قصة لطفي (لطفى العبدلي) النجم الذي كرم في أيام قرطاج السينمائية ويمنع من مغادرة النزل بسبب حظر التجول بفعل العملية الإرهابية. ومن هنا يحاول النجم الاتصال بزوجه وللطمئنان عليها في ظل الأجواء المشحونة التي عمت العاصمة ليلتها، لكنه يعجز عن ذلك فتستبد به الهواجس والخاوف من حدوث طارئ لزوجته وابنه.

وتعرضت تونس العاصمة في 24 نوفمبر 2015 إلى عملية إرهابية نفذها انتحاري بشارع محمد الخاسم، أودت بحياة 12 عنصراً من الحرس الرئاسي التونسي، وذلك على بعد أمتار قليلة من شارع الحبيب بورقيبة الذي

□ تونس - "أحكي على أيام قرطاج" مبادرة أطلقها المركز الوطني للسينما والصورة بتونس لدعم ثمانية أفلام قصيرة لمخرجين تونسيين أنجزت بين 2015 و2016، وذلك في إطار الاحتفالية بخمسينية مهرجان أيام قرطاج السينمائية (تأسس سنة 1966).

وفي هذا الإطار قدم المخرج مهدي البرصاوي فيلم "35 مم"، حيث صور فيه حالة الشغف التي تستبد بالتونسي لحضور افتتاح أيام قرطاج السينمائية من خلال قصة زوجين (سندس بالحسن ونعمان حمدة) كانا يستقلان سيارتهما استعداداً للذهاب لحضور افتتاح الأيام، فتستوقفهما جارتها (منى نورالدين) وتطلب منهما إيصالها إلى الطبيب، لكنها تفاجئهما في الطريق بمسدس، وتحت التهديد تسرق الدعوة وتذهب لحضور افتتاح الأيام بدلاً عنهما.



أفلام تحكي ولع الجمهور بالمهرجان



حصدت التشكيلية البحرينية مياسة السويدية جائزة «تصويت الجمهور» في نهائيات جائزة سوفيرون الفنية التي أقيمت مؤخرا في مدينة دبي الإماراتية، وذلك عن لوحها «همس الشاي».

توفي مطلع الأسبوع الجاري النحات الإيطالي سيلفيو غازانيفا، مصمم مجسم كأس العالم لكرة القدم وكأس الدوري الأوروبي لكرة القدم، عن عمر ناهز 95 عاما.



ارتدادات لزلزل متلاحقة في معرض فوتوغرافي لبناني

● لميا ماري جريج تلتقط صورا لنساء غير مباليات بالأم الحرب المتكررة



كان شيئا لم يكن

◀ وجهه النسوة تعبر عن كابوس التصدعات النفسية التي سببتها حروب بعيدة وسابقة وأخرى لا تزال حتى الآن مستمرة

حالتهن إلى إلى المزيد من الغموض، إنها صور عديدة لموقف واحد يجسد تماما ما قاله يوما المصور والناشط البيئي أنسل آدم "عندما تصبح الكلمات مغلقة ولا تؤدي إلا إلى المزيد من الإبهام، ساتحول إلى لغة الصور الفوتوغرافية، وإن باتت هذه الصور غير قادرة هي الأخرى على النطق بصميم الأشياء، عندها سانتقل إلى الصمت المطلق".

ع.م.*

وأعمار النساء وبيئاتهن المحيطة، هو نسخ لهيئات وأحداث تكررت وتنتكر على أرض لبنان، لا بل تلازم وتعمق أثرا لا يزال يحدث حتى الآن.

صور لميا جريج تكاد تكون وسط هذا الحاضر المشحون بماسيه وبتناقضاته إعلانا سافرا عن مازق وجودي ولبناني بامتياز، يصعب الفكك منه كلما طال الزمن وتجددت الحوادث الأليمة.

لأجل أن تبني فكرتها المتشعبة هذه كان عليها أن تصمم أدنى تفاصيل المشاهد المصورة وأن توظف الضوء في خدمة التناقض القائم ما بين هدوء الأمكنة ودواخل البيوت من جهة، وتشنجات الحزن "العادي" جدا في وجه النساء.

نساء لم تغفل واحدة منهن عن التحديق في عين الناظر إليهن في محاولة مُتكررة لعقد نوع من الحوار الصامت لن يفضي في

عرضت المصورة اللبنانية لميا ماري جريج ما يقارب 35 صورة فوتوغرافية تحت عنوان "حقائق تشبكت" في صالة "تانيت" البيروتية، وإلى جانب هذه الصور، عرضت المصورة مقتطفات توليفية من نشرات الأخبار ومن وصلات النقل المباشر عن الانفجارات والحوادث التي عرفها لبنان.

أنهن فقدن أحد أفراد العائلة الذكور أثناء الحروب أو الأزمات الأمنية".

البذلات العسكرية التي ظهرن بها توذهن وتكتف الخسارة والوجع بشكل يصعب أمام أي مشاهد أن يحدد أي اختلاف في ما بينهن، لا غرابية في ذلك البتة، لأن كل محاولة لإيجاد اختلاف لا تخدم قضية لميا جريج، وهو بطبيعة الحال اختلاف تافه لا قيمة له أمام فداحة الخسارة وأثرها الارتدادي على كافة فئات المجتمع.

اليوم، يرى الكثير من المحللين الاجتماعيين موقف اللبنانيين تجاه الفساد غير المسبوق لبنانيا وربما غير المسبوق عالميا، وموقفهم "البارد" حيال خطر الانفجار الكامن تحت الرماد، كتعبير صريح عن إحساس باليأس العام، ما هو إلا الشعور باللامبالاة الذي تكوّن ونضج خلال أكثر من 30 سنة، وإلا ما الذي يسر هذا الصمت الغرائبي والإحساس بلا جدوى أي محاولة للتغيير الفعلي أمام هذا الكم من الضغط والظلم؟

برعت المصورة الفوتوغرافية في إظهار هذه الحالة من القنوط التي تتأرجح ما بين اللامبالاة والإعتياد على الوضع الشاذ في

وجوه نسوة يكملن حياتهن اليومية، وكان شيئا لم يكن، لم يكن إلا في دقائق ملامحهن التي تفضح الكثير، الكثير عما لا يعامل في نفوسهن، بل ما يحاول الاختباء في غيبوبة مفتعلة هي أشبه بجهاز دفاع من الطراز الأول.

قدر التكرار

يقول رولان بارت المفكر الفرنسي والمُنظر في شؤون الفوتوغراف والسيميائي والشاعر في أسلوب عرضه لأفكاره إن "ما تنتجته وتعيد إنتاجه الفوتوغرافي في نسخ متتالية، هو أمر لم يحدث إلا مرة واحدة، الصورة تكرر إلى ما لا نهاية كل ما لا يمكن له أن يتكرر وجوديا"، غير أن هذا ما لا ينطبق بتاتا في صور لميا ماري جريج، إذ أن تكرار هينات الألم واللامبالاة في الصور المعروضة بالرغم من الاختلافات الظاهرية الكثيرة بين أشكال

بيروت - طرحت الفوتوغرافية اللبنانية لميا ماري جريج عبر النساء اللواتي صورتهن في لباس عسكري وهن في حميمية بيوتهن بمعرضها المعنون بـ"حقائق تشبكت" في صالة "تانيت" بالعاصمة اللبنانية بيروت، آثار وتبعات الحرب اللبنانية التي امتدت من سنة 1975 حتى يومنا هذا في نفوسهن، وبالتالي في السيج النفسي الخاص بالمجتمع اللبناني بأسره الذي هو، بالنسبة إلى المصورة، ليس إلا امتدادا من معاناتهن اليومية في صمت ينطق أكثر مما يخفي.

الضحية الناجية

قبل التمعن في معاني الصور أو في تصميمها الفني يحضر جليا وفي جميع الصور وعلى ملامح معظم نساء الصور، ما جرى على تصنيفه بإحساس الذنب الذي يرافق كل ناج من حادث مميت، ولعل هذا الانطباع الذي تتركه وجوه النسوة في نفس المشاهد هو المفتاح الأول والأهم للدخول إلى كابوس التصدعات النفسية التي سببتها حروب بعيدة وسابقة وأخرى لا تزال حتى الآن مستمرة، وإن بأشكال مختلفة.

أصابت الفنانة حينما لم ترفق هذه الصور بأي تفاصيل عن هوية النساء الموجودات في الصور، ولم توضح أو تسرد قصصهن الشخصية المتعلقة بطريقة أو بأخرى بالصروب اللبنانية، اكتفت بأن تجعل وجوههن ووضعيات أجسادهن وأجواء منازلهن المختلفة، الناطق الحصري بقصص مفتوحة على تاويلات متعددة لا تصوغ تفاصيلها إلا الخلفيات السياسية والنفسية المختلفة للناظرين إليها.

توضح الفنانة خارج الصور، وإلى المتسائلين حول هويات هذه النساء أنه "لم يكن من السهل البتة إقناعهن بارتداء أزياء عسكرية.. جميعهن نساء لبنانيات من مختلف الأعمار والبيئات الاجتماعية والسياسية المختلفة، منهن المتضررات بشكل غير مباشر من محطات العنف المتواصل في لبنان، ومنهن المتضررات بشكل مباشر، أي

علام فخور ينحت من نواة تمره حرة دائمة



من نواة تمره إلى فيل

تنفيذ العمل، بحسب ضيفنا. وعن ملامح المشروع الإبداعي الذي يشتغل عليه علام فخور، يقول إنه ربما يكون النحت أقل نخبوية من الرسم، لكنه يشتغل على إخراجها من التقوقع الذي يعيش فيه، ليخدم شرائح أوسع في المجتمع، فالفن عند علام كالعلم يخدم المجتمع ويعبر عن ثقافته وتطوره، وفي ذات الوقت يشتغل ضيفنا على مستويات إبداعية عديدة، من خلال المزاجية بين النحت والفنون الأخرى، حيث تحمل المنحوتة في جوهرها مادة درامية، ومسرحية، وإحساسا موسيقيا، ولغة شعرية وحكاية.

وفي سبيل الوصول إلى هذه الصورة يعمد علام فخور إلى الدمج في اشتغالاته الفنية بين عدة مدارس بما يخدم فكرة ومضمون العمل الذي يشتغل عليه، فالجمال يفرض نفسه حتى لو كان مخالفا لقواعد المدارس في النحت، لهذا يؤكد ضيفنا أن القطع التي ينتجها هي مزاجية بين ملامح التعبيرية مع الرمزية، وأحيانا السريالية مع الحدائثة، ويبقى في أساس الخطوة الأولى هو البصمة الخاصة التي يحملها المبدع في الفكرة والاستغلال.

فيخطو أولى خطواته متقيدا بالمدارس الفنية باحثا في اشتغالاته الفنية عن عباءة يغلف بها منحواته، ثم لا يلبث أن يتمرّد على الجميع بأسلوب خاص، يتجلى له عبر التجارب المتكررة. عند علام تتفوق الفكرة والمضمون والتعبير الجمالي والأخلاقي على ما سواها من اعتبارات الانتماء إلى مدارس فنية.

وعند سؤال علام عن أبرز المراحل التي تمر بها المنحوتة من لحظة تولد الفكرة حتى نراها معروضة أمام الجمهور، يقول "إن فكرة العمل هي المرحلة الأولى والأهم، فبمجرد نضوج الفكرة وآلية ترجمتها إلى عمل نحتي يبدأ التنفيذ المباشر".

ونادرا ما يلجأ ضيفنا إلى مبدأ "السكيتشات" قبل العمل حتى حين اشتغاله في النحت على الحجر، ويؤكد أن هذه الطريقة تجعله أكثر انضباطا في العمل واتسدادا له، فغالبا ما تكون الصورة النهائية للمنحوتة مختلفة عن التصور المبدئي لها، بل تتفوق عليها بالقيمة الجمالية، فالعمل العفوي يطلق العنان لاختيار أفضل الحلول الجمالية، والإحراجات الفنية التي تخدم الفكرة خلال

يعتبر فن النحت أحد الفنون المرئية التي تقوم على العرض ثلاثي الأبعاد، ولا تكاد تخلو حضارة من حضارات الأرض إلا اعتمدت على المنحوتات باختلاف المواد الخام المستخدمة فيها، لإيصال رسائل إلى القادمين عبر السنوات التالية. في هذا الحوار نسلط الضوء على النحات السوري علام فخور، وتجربته التي امتزجت بعوالم عديدة بين جدران المعتقل.

عبدالله مكسور

شعرت بحاجة إلى الرسم أو النحت، رفاهية في وقت عزت فيه أساسيات الحياة، بدأت أنحت على نواة تمره، بدأت القصة بأشكال صغيرة جدا، تطورت الفكرة حتى صرت أنحت على الصابون، حاولت الممازجة بين الخبز والصابون لتشكيل عجيبة، ونجحت، كانت لحظة انتصرت فيها على السجان، تلك كانت خلطتي السرية لقتل الوقت، عجيبة الخبز والصابون كانت المادة الخام التي شكّلت من خلالها أغلب منحواتي في المعتقل".

حركاتنا مختلفتان في فضاء مكاني واحد داخل السجن وخارجه، الفاصل بينهما باب حديدي، كان السجان خارجه والنحات داخله، بروح تحلق لساعات بحركة لا تتفق مع الزمان الذي يمر متاخلا في السجن، كان علام يشتغل في الظلام على منحوات صغيرة، استطاع تهريب بعضها خارج أسوار السجن بطرق لا تقل في إثارتها عن طريقة اشتغالها.

وعن الأثر الذي تركته مراحل حياته والبيئة المحيطة به على اشتغاله الفني، يرى علام أن الفنان لا ينفصل عن واقعه، فكل مرحلة من حياة الفنان تفرض حالة شعرية، وأخرى لا شعرية معينة تنعكس على أعماله، يمكن ملاحظتها مباشرة بعين الناظر.

علام فخور نحّات وفنان سوري، ولد في مدينة السلمية في محافظة حماه وسط سوريا، عام 1977، ودرس في قسم النحت بكلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، وامتاز فخور بالنحت على الرخام، ليتنقل في اشتغاله الإبداعي بين دمشق وبيروت وصولا إلى زوريخ السويسرية، حيث يقم الآن.

أغلب منحوات علام فخور تعبر عن الواقع وقضايا المجتمع السوري، حيث اعتمد طرحا فنيا خاصا للتعبير عن موقفه من مسائل وقضايا كونية، وجودية، معرفية متنوعة، فكان اشتغاله الفني يجمع بين ثناباه، المرأة، الطفل، الأسرة، القيد، الظلم، الصراع والحرية. ولهذه المواضيع ارتكازاتها في حياة فخور الذي تعرّض للاعتقال عام 2006 من مشغله الفني في العاصمة السورية، دمشق، وليغيب إثرها خمس سنوات كاملة، يصفها اليوم بأنها أعاققت كل مراحل حياته اللاحقة، مشاعر الإحباط والانتكاس سيطرت على روحه ومعنوياته، لكن الفنان المتمرد بداخله لم يستسلم للبحس والبشاعة والظلم والظلام، كما يقول، فعمل جاهدا على تحويل كل هذه المعاناة إلى منتج إبداعي جمالي إنساني، ينتصر للقيم السامية.

أول مرة يروي علام فخور تفاصيل اشتغال المنحوات في المعتقل، يتحدث عن أبرز الأفكار التي اشتغل عليها خلال تلك الفترة بين عامي 2006 و2011، يقول "كان الوقت يمر بببطء، الأجواء في المعتقل دائما مشحونة بالقلق والرعب وعدم الاستقرار،





«تطور الإعلام على المستوى المحلي والدولي يحمل أجهزة الإعلام الخليجية الرسمية تحديات مستمرة تضاف إلى التحديات السياسية والدولية التي تشهدها المنطقة».

خالد بن سالم الغساني
مسؤول إعلامي في مجلس التعاون الخليجي

«بعض البرامج الآن يسيطر عليها الهدف الإعلاني ففرغت حياتنا من أي مضمون ثقافي واجتماعي، والبعض من مقدمي البرامج نصبوا أنفسهم قضاة ومحللين على عقلية المشاهد».

علاء بسيوني
نائب رئيس التلفزيون المصري



ميديا

إعلاميو تونس الحلقة الأضعف في دائرة الفوضى الإعلامية

● طفرة وسائل الإعلام لم تترافق مع تحسن أوضاع العاملين ● لا بديل عن مساهمات الدولة لتفادي انهيار القطاع



أزمة قطاع بأكملة

والمتملصين من التزاماتهم المالية والتعاقدية مع الصحفيين. وتبدو محنة الصحفيين مضاعفة كون الدولة عجزت عن إنفاذ القوانين والإحكام القضائية لتمكينهم من حقوقهم المالية في أغلب حالات الطرد التي تعرضوا لها، بالإضافة إلى افتقاد الصحفيين لحلول كثيرة بعد ذلك بسوق الشغل.

وأوضح خشانة "أغلب الشباب والشابات الذين التحقوا بالصحافة بعد الثورة لم يتلقوا تكويناً خاصاً في الإعلام، ولذلك رضوا بالرواتب الزهيدة التي اقترحت عليهم في تلك الفترة لأن البديل عنها هي البطالة".

ويبدو هذا الخيار نسبياً إلى حد ما كون شعار "المبادرة الفردية" بدأ يشق طريقه إلى قطاع من الصحفيين الشباب الذين بدأوا بإطلاق مواقع إلكترونية إخبارية متخصصة في الصحة والرياضة والقضاء وغيرها من المجالات لتفادي البطالة، غير أنها تظل مشاريع محفوفة بالمغامرة لأنها تتطلب شبكة علاقات قوية لضمان تمويلها من سوق الإعلانات.

ويضيف خشانة "يعلم الخاص والعام أن بعضهم شديد الفدائ من صنف خمس نجوم واشترى المطابع الحديثة واقتنى العقارات من عرق الصحفيين".

وترتبط شكاوى المؤسسات الإعلامية ذاتها اليوم ومن بينها أساساً الصحف الورقية، بافتقادها للتمويل العمومي الذي كان سائداً قبل الثورة عبر الإعلانات الحكومية. وهي عملياً كانت إحدى آليات النظام للضغط على المؤسسات.

ومن بين مطالب هذه المؤسسات اليوم إعادة تنظيم سوق الإعلانات وإقرار مساهمات الدولة في التغطية الاجتماعية لتفادي انهيار القطاع، والإبقاء على مواطن شغل للصحفيين بدل توسيع أزمة البطالة التي تشمل أكثر من 200 ألف من حاملي الشهادات العليا في البلاد، وهو رقم يمثل ثلث عدد العاطلين في تونس.

وتقول نقابة الصحفيين إن جزءاً من الأزمة يلقي على عاتق رؤساء المؤسسات من رجال الأعمال المتهربين من الضرائب

الإعلام خلف اتجاهات سياسية محددة خاصة أثناء الحملات الانتخابية.

ومع صعوبة تحديد الجهات القانونية المخولة للتفاوض معها، اضطرت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري الهيئة المنظمة للقطاع إلى الإيقاف المؤقت للإذاعة بسبب غموض يكتنف مصادر تمويل المؤسسة.

وقال رئيس الهيئة النوري للجمي "وصلنا إلى مرحلة لا وجود فيها لممثل قانوني أو مسؤول عن الإذاعة وأن الوضع أصبح مريباً".

ومن جهته قال الإعلامي رشيد خشانة رئيس تحرير صحيفة الموقف "صحيح أن الخط البياني لتطور حرية الصحافة في تونس لا يتطابق مع الخط البياني لتحسين الأوضاع الاجتماعية للعاملين في القطاع وذلك لسببين أساسيين أولهما جشع أصحاب المؤسسات الإعلامية، الذين لا يعيرون للصحفيين أهمية يمثل ما يولونه للتجهيزات الإعلامية ورفاهة مكاتبهم".

تعتبر محنة الصحفيين في تونس مضاعفة لأن الدولة عجزت عن تنفيذ القوانين والأحكام القضائية لتمكينهم من حقوقهم المالية في أغلب حالات الفصل التعسفي التي تعرضوا لها، خاصة أن أغلب رؤساء المؤسسات من رجال الأعمال المتهربين من الضرائب والمتملصين من التزاماتهم المالية والتعاقدية مع الصحفيين.

البقية وهم صحفيون وموظفون في القسم الفني والسائق أي قرار سيصدر بشأنهم بشكل صريح.

لا يختلف قطاع الصحافة عن أغلب القطاعات المهنية في تونس التي تشهد احتجاجات عمالية متواترة ومطالب بتحسين الأجور ومستوى العيش في بلد يعرف صعوبات اقتصادية كبرى تعمقت خلال فترة الانتقال السياسي منذ 2011 بعد الإطاحة بحكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وتكمن المفارقة في أن حرية الصحافة ومع أنها تعد المكسب الأبرز للتونسيين بعد ثورة 2011 التي سمحت برفع رقابة السلطة على الإعلام وإصدار صحف وإذاعات جديدة، إلا أن هذه الطفرة لم تترافق مع انتقال اقتصادي أو تحسن مستوى عيش العاملين في القطاع، الذي يشغل نحو ألفي صحفي أغلبهم يعانون من وضعيات تشغيل هشة ومن غياب ضمانات اجتماعية، حيث يرتبط الصحفيون في مقرر الإذاعة، معلنين بدء اعتصام مفتوح للمطالبة بحقوقهم المالية. ويتوافد صحفيون ونقابيون ونشطاء متضامنون على المقر من حين لآخر للاستماع إلى أزمة صحفيي راديو "كلمة"، الذين لم يحصلوا على أجورهم كما أنهم مهددون ببطالة فورية إلى أجل غير مسمى.

تونس - إضرابات واعتصامات واحتجاجات تشكل المشهد الإعلامي التونسي، بعد سلسلة من الإزمات واجهتها وسائل إعلامية محلية، فخلال شهر واحد تم فصل صحفيين من صحيفة "الضمير" الأسبوعية ومن قناة "شبكة تونس الإخبارية"، وقبلها صحيفة "التونسية" بعد أن ظل صحفيوها في اعتصام لمدة قاربت ثلاثة أشهر بعد غلق الصحيفة دون أن يحصلوا على مستحقاتهم، وتلتها العديد من الإذاعات والصحف الأخرى. وتختزل أزمة صحفيي راديو "كلمة" أزمة القطاع الإعلامي بأكمله الذي يشغل نحو ألفي صحفي أغلبهم يعانون من وضعيات تشغيل هشة ومن غياب ضمانات اجتماعية، حيث يرتبط الصحفيون في مقرر الإذاعة، معلنين بدء اعتصام مفتوح للمطالبة بحقوقهم المالية. ويتوافد صحفيون ونقابيون ونشطاء متضامنون على المقر من حين لآخر للاستماع إلى أزمة صحفيي راديو "كلمة"، الذين لم يحصلوا على أجورهم كما أنهم مهددون ببطالة فورية إلى أجل غير مسمى.

وقطعت الإذاعة التي بدأت إرسالها منذ عام 2011 بث برامجها واقتصرت على إذاعة الأغاني على مدار الساعة، بينما يواجه المعتصمون داخل المقر مصيراً مجهولاً بعد أن قررت إدارة المؤسسة طرد أغلبهم.

ويعتبر الوضع أكثر تعقيداً في المؤسسة لأن صاحب الترخيص قد فوض رخصة البث للإذاعة لمدراء جدد. ويجهل الصحفيون حتى يوم اعتصامهم المالك الجديد للإذاعة أو الشركاء، بينما تتوزع باقي مناصب مجلس الإدارة بين مسؤولين يندس ظهورهم في مقر الإذاعة.

وأوضحت الهذيلي "جميع من يتفاوضون معنا يدورون في فلك سليم الرياحي. هم يقومون بالتغطية على رجل الأعمال المالك الفعلي لكن لا شيء يثبت ذلك على الورق".

وتضيف الهذيلي "منذ استلامنا لعملاً لم نتمتع بتغطيات اجتماعية. وأغلب العاملين ليست لهم عقود تشغيل".

وسليم الرياحي هو ملياردير ورئيس حزب الاتحاد الوطني الحر الممثل في البرلمان ويتولى أيضاً رئاسة فريق النادي الأفريقي العريق في تونس. وتحجر القوانين المنظمة للقطاع الإعلامي الجمع بين رئاسة حزب سياسي ووسيلة إعلام حتى لا تتحول إلى وسيلة للدعاية الحزبية والسياسية، لكن من السهل ملاحظة تفرس عدد من وسائل

وقالت أمل الهذيلي وهي متحدثة باسم المعتصمين "عددنا في الاعتصام عشرة أشخاص. لم نحصل على أجورنا منذ شهر سبتمبر كما لم يتم طردنا بشكل رسمي. يريدوننا أن نرضخ ونمضي على طلباتهم بأن نخلى عن حقوقنا ومستحققاتنا مقابل تعويضات بسيطة".

وابتغت الإدارة فقط على رئيس التحرير ومدير التسويق والمدير التقني، بينما يجهل

رشيد خشانة:

أغلب الذين التحقوا بالصحافة لم يتلقوا تكويناً خاصاً في الإعلام



عائلة صحافي أميركي مختطف في سوريا تعلق الآمال على عودته

إعادة النظر في سياسة الرهائن الأميركيين، وعلى حملة "الحرية لأوستن تايس" التي أطلقتها مراسلون بلا حدود في الولايات المتحدة في شهر فبراير بدعم من 300 صحيفة. وكان نادي الصحافة الوطني في الولايات المتحدة قد أعلن منحه جائزة حرية الصحافة لعام 2015 لأوستن تايس، والذي كان يعمل كصحافي مستقل مع "واشنطن بوست"، "ماكلايتشي"، الإذاعة الوطنية العامة، شبكة "سي.بي.إس." وقناة "بي.بي.سي." إلى حين اختطافه. وقد نال تايس جائزة جورج بولك لعام 2012.

بيروت، بمشاركة أمين عام منظمة مراسلون بلا حدود كريستوف دلوار، ومدير مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز" أمين مهنا، طالبوا خلاله بإطلاق سراح تايس "في أسرع وقت ممكن"، دون أي نتيجة تذكر.

وناشد دلوار، وقتها، الحكومة الأميركية بأن يكون لديها أكثر من "تواصل مباشر دوري" مع السلطات السورية حول قضية أوستن تايس مطالباً ببذل جهد "حديث ومُنسق"، كما تطرق إلى الأمل المعقود على قرار الرئيس باراك أوباما في الخريف الماضي

قبل انتهاء ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما. وأضافت "ندعو خاطفي أوستن إلى الاتصال وتوضيح كيف يمكن أن نسوي هذه القضية واستعادة ابننا سالماً".

وأفادت أن معلومات من سوريا تفيد بأن أوستن تايس، الذي خطف في الرابع عشر من أغسطس 2012 قرب دمشق،

حي وبصحة جيدة وبأنه ليس محتجزاً لا عند مجموعة متمردة ولا عند مجموعة إسلامية.

وسبق لوالدة الصحافي الأميركي أن عقدت مؤتمراً صحافياً العام الماضي في

واشنطن - دعت عائلة الصحافي الأميركي أوستن تايس المحتجز في سوريا منذ العام 2012 مجدداً إلى إطلاق سراحه، عبر تعليق لافتة ضخمة، الأربعاء، على واجهة متحف الصحافة في واشنطن. وكتب على اللافتة "أطلقوا سراح أوستن تايس".

وقال جيفري هربست رئيس المتحف "ستبقى هذه اللافتة أمام المتحف حتى إطلاق سراح أوستن تايس"، مضيفاً "نأمل أن نكون قادرين على سحب اللافتة قريباً".

وأعربت دبيرا تايس والسدة الصحافي المحتجز عن أملها في أن يطلق سراح ابنها

الصحافيون العراقيون يدفعون ثمن إفلاس الأحزاب السياسية



تعددت المنابر لتصب في خانة واحدة

أخرى أغلقت العام الماضي. وأشارت إلى أن 19 مؤسسة إعلامية قلصت أعداد كوادرها وأجورهم خلال العام الجاري، لعدة أسباب منها انتهاء أو تقلص دعم الجهات السياسية لمؤسساتها الإعلامية، نتيجة الأزمة المالية التي تعصف بالبلد بسبب انخفاض سعر النفط في الأسواق العالمية.

العاملين لفترات زمنية يحددها الطرفان"، فيما ناشدت وسائل الإعلام "منح الصحفيين المسرحين حقوقهم في أسرع وقت ممكن".

وأكدت أن الأسرة الصحافية ودعت أربع وسائل إعلامية خلال هذا العام، وهي قناتي "الفيحاء" و"البغدادية" وصحيفتي "المشرق" و"الاستقامة"، لتضاف إلى عشر وسائل

الحكومية التي توقفت لذات السبب أيضاً، فبعض المؤسسات الإعلامية التي أنشئت، إبان فترة الانتخابات النيابية السابقة والتي يمولها البعض من الساسة والنواب الحاليين كانت تهدف إلى إحاطتهم بقوة إعلامية فاعلة، لكن مع تغير الوضع السياسي قل حماسهم إزاء هذه الأهداف، فجرى إغلاق هذه الأذرع الإعلامية، التي في الغالب تشكلها وكالات الأنباء، بحسب التقرير.

ولا يخفي الصحافيون العراقيون استيائهم من الوضع الراهن، معتبرين أن الحسابات السياسية التي تطغى على وسائل الإعلام، لا تهتد فقط مستقبلهم وأمنهم الوظيفي، لكنها أيضاً تحمل انعكاسات خطيرة على المجتمع الذي يتلقى رسائل إعلامية مليئة بالتحريض والإصطفاط الطائفي والمذهبي الذي يحكم السياسة في البلاد.

وأشاروا إلى أن الإعلام الحكومي من صحف وقنوات وفصائيات رسمية، محتكر من قبل عدد قليل من الصحفيين الذين يدينون بالولاء للسياسيين في غياب للمهنية والكفاءة.

ووصفت الجمعية التسريح المفاجئ بـ"المهين"، واعتبرت أن من شأنه "تعريض حياة الصحفيين وأسرهم إلى صعوبات معيشية"، ودعت إلى "تحرير عقود عمل وفقاً للقوانين العراقية النافذة، بما يضمن حقوق

بغداد - كشف تقرير جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق عن تسريح مئات من العاملين في المؤسسات الإعلامية والصحافية وتخفيض أجورهم هذا العام، نتيجة توقف دعم الأحزاب السياسية، الأمر الذي يؤكد مدى التقليل السياسي في وسائل الإعلام وغياب الاستقلالية عنها.

وقالت الجمعية في تقريرها الصادر الأربعاء، إنها "رصدت نسبة عالية في تخفيض أجور ورواتب الصحفيين في المؤسسات الإعلامية التي يعملون فيها، بالإضافة إلى تسريح مؤسسات أخرى لعدد من الصحفيين، دون سابق إنذار أو تعويض، ناهيك عن استمرار حالة تأخير الرواتب لأكثر من شهر".

ولفتت إلى أن "الفترة الممتدة من شهر أكتوبر 2015، إلى أكتوبر عام 2016، الفترة التي يغطيها التقرير، شهدت تسريح نحو 600 صحافي غالبية من المحررين والمراسلين والمصورين والمذيعين، بينهم مقدمو برامج تلفزيونية يومية".

وعزت الجمعية الأمر إلى توقف دعم الأحزاب، وغياب الإعلانات الرسمية للمشاريع، حيث انتهى أو تقلص دعم الجهات السياسية لمؤسساتها الإعلامية، نتيجة الأزمة المالية التي تعصف بالبلد بسبب انخفاض سعر النفط في الأسواق العالمية وغياب الإعلانات الرسمية للمشاريع والبرامج

باختصار

انتقد جان دوندار، رئيس التحرير السابق لصحيفة "جمهوريت" التركية المعارضة، رد فعل الحكومة الألمانية على اعتقال الصحفيين في تركيا. وقال دوندار، في تصريحات خاصة لصحيفة "فيت" الألمانية، "إن رد فعل الحكومة الاتحادية كان حقاً ضعيفاً، وذلك بالمقارنة حتى مع شركاء غربيين آخرين لتركيا".

دُشن تطبيق الهاتف الذكي الموحد لوكالات أنباء دول مجلس التعاون الخليجي، الأربعاء، بحضور رؤساء ومديري وممثلي وكالات أنباء دول المجلس. ويضم التطبيق خاصية تجميع أخبار دول مجلس التعاون في موقع موحد، لتسهيل الحصول على الأخبار.

أحصت منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مقتل 115 صحافياً عبر العالم في عام 2015 الذي كان قاسياً على جنود مهنة البحث عن المتابع خصوصاً في سوريا والعراق وفرنسا، بحسب تقرير لليونسكو نشر الأربعاء.

عقد المركز الليبي لحرية الصحافة، الأربعاء، الندوة القانونية "تعزير البات المسائلة وملاحقة مرتكبي الجرائم بحق الصحفيين" بمشاركة صحافيين ومحامين وكلاء نيابة وممثلي منظمات دولية.

دعا مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي اليمني المنظمات المحلية والدولية إلى التضامن مع الصحفيين اليمنيين والإفراج عن المختطفين منهم في سجون الحوثيين وتنظيم القاعدة وأغلبهم منذ العام الماضي.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

غير شاب أوكرايني يدعى ألكسندر تورين اسمه في السجلات الرسمية إلى «أيفون 7» استجابة لإعلان نشرته متجر لبيع الهواتف الذكية في أوكرانيا. ووعده المتجر بمنح خمسة هواتف «أيفون 7» كمكافأة لأول خمسة أشخاص يستبدلون أسماءهم باسم الجهاز. ويقدر سعر أيفون 7 في أوكرانيا بـ 850 دولارا ولا يكلف تغيير الاسم في هذا البلد سوى دولارين فقط.



حسابات أوباما الاجتماعية ملك للرئيس القادم

واشنطن - يعتبر الرئيس باراك أوباما أول رئيس أميركي يتفاعل رسميا على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن ماذا سيحدث لحساباته عندما يغادر البيت الأبيض؟ يجيب البيت الأبيض موضحا، أن الرئيس الأميركي القادم سيحصل على حساب تويتر الخاص بالرئيس الحالي باراك أوباما، الذي يحتوي على أكثر من 11 مليون متابع، لكن مع تغيير اسم المستخدم الذي تسببه إشارة @. ويعد باراك أوباما أول رئيس للولايات المتحدة يمتلك حسابا على موقع تويتر. واجتذب الحساب أكثر من 11 مليون متابع منذ تسجيله تحت اسم POTUS@، وهي اختصار لكلمة رئيس الولايات المتحدة الأميركية، في مايو 2015.

وستسلم الرئيس القادم الحساب يوم تنصيبه الموافق 20 يناير 2017، لكن سيتم مسح كافة التغريدات الموجودة على منصفته. وستتولى إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية مهمة أرشفة وحفظ تغريدات أوباما، البالغ عددها 317 في حساب يحمل اسم POTUS44@.

وسيكون حساب POTUS@ على تويتر فقط متاحا للرئيس القادم، ما يعني أن له الحرية في استخدامه أو الاستمرار في استخدامه حسابا خاصا.

ويملك كلا المرشحين الرئاسيين حسابا على تويتر وعددا ضخما من المتابعين. وتواجد هيلاري كلينتون على تويتر تحت اسم مستخدم Hillary Clinton@ ويتابعها 10 ملايين شخص، بينما يمتلك دونالد ترامب حسابا يحمل اسم RealDonaldTrump@ ولديه حوالي 12.8 مليون متابع، أي أكثر بحوالي 2 مليون متابع من حساب أوباما.

ونشرت كلينتون أكثر من 9500 تغريدة منذ فتحها حسابا على تويتر في يونيو 2013 وكان ترامب سباقا في استخدام موقع تويتر. فقد أنشأ حسابا له في 5 مايو 2009. ومنذ ذلك التاريخ، نشر حوالي 34 ألف تغريدة، وستشمل هذه الإجراءات الحسابات الأخرى لأوباما على فيسبوك وإنستغرام، بالإضافة إلى حساب لزوجته ميشيل.

ويودع أوباما مكتبته تاركا وراءه أكبر محتوى رقمي أنتجه رئيس أميركي على الإطلاق، من بينه قوائم على موقع سبوتيفي "Spotify" وظهور في بث مباشر على فيسبوك وموقع سنابشات "Snapchat".

وستحفظ الآلاف من الساعات من تسجيلات الفيديو والملايين من الصور في أرشيف رقمي سيكون متاحا لتحميله في صيغة الملفات المضغوطة "zip".

وقال كوري شولمان، مسؤول الخدمات الرقمية في البيت الأبيض، "هذه البنية التحتية الرقمية هي أصول متاحة ليست فقط للرئيس القادم بل لكافة رؤساء المستقبل، وهذا الأرشيف الرقمي ملك للشعب الأميركي".

تويتر يحتفي بقانون القراءة: مستقبل الإمارات كتاب

● حوار فكري عبر الرسائل بين باولو كويلو والشيخ محمد بن راشد



28 oct. باولو كويلو @PauloCoelhoArab · P.Coelho

حوار فكري عبر الرسائل بين الشيخ محمد بن راشد والروائي العالمي باولو كويلو حول الكتاب ومبادرة

#تحدي_القراءة_العربي..

@ArabReading



مستقبل عظيم تحت ظلال الكتاب

الإماراتية، لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربي عبر التزام أكثر من مليون طالب بالمشاركة في قراءة 50 مليون كتاب خلال كل عام دراسي.

واعلنت اللجنة المنظمة لتحدي القراءة العربي أن الحفل الختامي، قد تم بثه بالكامل وبشكل مباشر عبر تطبيق بيرسكوب "Periscope" التابع لتويتر ليكون بذلك أول حدث كبير في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتم بثه كاملا على الصفحة الرئيسية للتطبيق ليصل إلى كل العالم.

وأشارت اللجنة إلى حجم التفاعل الكبير مع المشروع على شبكة الإنترنت، حيث وصلت أخبار تحدي القراءة العربي إلى أكثر من 150 مليون متابع على شبكة الإنترنت، كما استخدم هاشتاغ تحدي القراءة أكثر من 800 مليون مرة على منصات أشهر مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وإنستغرام. كما بلغ عدد مشاهدات محتوى الفيديو الذي تم نشره خلال الحدث أكثر من مليون ونصف مليون مشاهدة خلال يوم واحد فقط. وقالت كندة إبراهيم، مديرة الشراكات الإعلامية في تويتر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، "يسعدنا أن نعلن أن هذا هو أول حدث عربي يتم اختياره في بيرسكوب ضمن قائمة البث المميز لدينا".

يذكر أن الفيديو لا يزال متوفرا عبر حسابات @ArabReading على بيرسكوب وتويتر.

في الإمارات والعالم العربي بدأت صناعة مصائرهم بانفسهم، تركبون سفن المعرفة، تملأ أشراعتكم رياح القراءة، لترسو بكم قريبا في موانئ المستقبل".

وخاطب الشيخ محمد بن راشد كويلو "لنا تجربة ورسالة أحببت أن أشارك فيها، رسالة بأنه لا مستقبل بغير كتاب، وتجربة عمرها 1000 عام أكدت لنا هذه الخلاصة".

وأوضح الشيخ محمد في رسالته الجوابية "كانت لنا تجربة اهتمت فيها شعوب منطقتنا بالكتاب، فسادت وقادت وافتحت على الحضارات الأخرى، وأصبحت منارة للبشرية ومهدت لعصر النهضة الأوروبية".

وأضاف "لا أريد أن أطيل في ذكر المكتبات المليونية الأخرى في الإسكندرية والقاهرة والأندلس والمغرب العربي، ولكن ما أريد قوله إننا تعلمنا درس التاريخي بشكل جيد جدا، لا مستقبل بغير كتاب، لا انفتاح وتقبل وتعايش وتسامح بغير كتاب، لا إبداع وابتكار واختراع بغير كتاب، لا اقتصاد وريادة وقيادة بغير كتاب".

ومن واقع موابكته لمشروع تحدي القراءة يقول الشيخ محمد "أنا متفائل يا باولو بهذا الجيل، ومتفائل بروح التحدي التي رايتها، ومتفائل بمستقبل عظيم تحت ظلال الكتاب".

ويشار إلى أن "تحدي القراءة العربي" هو أكبر مشروع عربي أطلقته الحكومة

لمختلف الثقافات". وطالب مغردون خليجيون بإصدار قوانين وطنية مماثلة في بلدانهم.

وكان الروائي العالمي باولو كويلو قد أرسل رسالة للشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات بمناسبة مبادرة تحدي القراءة العربي.

ونشر كويلو عبر حسابه العربي الخاص على تويتر رسالته ورد الشيخ محمد بن راشد عليها معلقا على "حوار فكري عبر الرسائل". ورأى كويلو في رسالته للشيخ محمد بن راشد، أن مشروع "تحدي القراءة العربي" يرسل رسالة للعالم العربي، وربما للعالم كله، مفادها أن الحل الجذري لخروج المجتمعات من أزمتها، أي كانت، هو القراءة، فعندما تقرأ أمة ما فإنها بذلك تبدأ الخطوة الأولى في رحلة تغيير مصيرها لتصبح مستقبلا مشرقا. ويقول الروائي البرازيلي إنه تمعّن في سر الحياة، وكلما تساءلت أكثر شعرت بالحيرة

تلفني من كل صوب، وهذا التساؤل دفعني للبحث والقراءة كثيرا". ويستعيد كويلو، الذي ترجمت غالبية أعماله إلى العربية، مقولة من الثقافة العربية لمحبي الدين بن عربي، الذي قال "كل سفينة لا تحيئها رياحها منها فهي فقيرة"، ويضيف مخاطبا الشيخ محمد بن راشد "وها أنتم

الإمارات تصدر القانون الأول من نوعه في العالم العربي الذي يضمن حق القراءة ويشجع عليها، ما جعل مغردين يحتفون به عبر عدة هاشتاغات فيما طالب مغردون خليجيون بتعميم التجربة في بلادهم.

أبو ظبي - أشار قانون اقرأ الذي أصدرته دولة الإمارات العربية هذا الأسبوع اهتمام المغردين الإماراتيين والعرب على حد سواء عبر عدة هاشتاغات مثل «قانون القراءة» سنقرأ «أمة تقرأ» القانون الوطني - للقراءة.

ويعد هذا القانون الأول الذي يهتم بالقراءة في العالم العربي، وهو كذلك أول قانون يضع أطرا تشريعية وتنفيذية حكومية لترسيخ «عادة القراءة» وإعلاء قيمتها، ويسمح القانون للموظفين الحكوميين بالقراءة أثناء الدوام، كما يلزم القانون مقاهي المرافق العامة في الدولة بتوفير الكتب ومواد القراءة لزيائنها، كما ستشهد مراكز التسوق فتح مكتباتها وإعفاء الكتب من الرسوم والضرائب. وسيمنح الأطفال، وفق القانون، «حقيبة المعرفة» التي ستقدم لهم من مرحلة الرضاعة وحتى سن الرابعة، والطبوعة بالعربية لبناء المواطن والمقيم العربي، وبالإنكليزية لغيرهم.

ويكتسب قانون القراءة أهمية استثنائية كقانون شامل على المستوى الوطني، إذ يبرز اهتمام الدولة وقيادتها بالتنمية البشرية من الجوانب كافة، وسعيها إلى تطوير الأصول الثقافية لمواطنيها، بما يكفل إعداد وتأهيل أجيال قادرة على أن تؤسس لإرث فكري إماراتي يمكن تطويره والبناء عليه. وكانت وسائل إعلام عالمية قد أقت الضوء على القانون الجديد أبرزها صحيفة «الغارديان» البريطانية.

واعتبر مغردون أن «القراءة استثمار رابع على المدى القريب والبعيد». واعتبرت مغردة أن قانون القراءة «إنجاز استثنائي يحارب الجهل والفقر المعرفي، وانطلاقة حقيقية لبناء جيل من العلماء».

وكتب أحمد بالهول "لا تكف قيادتنا عن إبهار العالم وبث روح الإبداع واستحداث مبادرات تعني بقيم التبادل المعرفي وبناء الفكر الإنساني والقيم النبيلة".

واعتبر الباحث السعودي المتخصص في قضايا التطرف والإرهاب منصور الشمري "شئني «قانون القراءة في دولة الإمارات الحبيبة وهو -كما أفهم مغزاه الفلسفي- إلغاء الدوائر الفكرية لتكون الإمارات موطنًا

هاشتاغ تحدي القراءة استخدم أكثر من 800 مليون مرة

هاشتاغ اليوم

تعويم الجنيه المصري.. قرار صحيح

وانتقد مغرد:

@hakeem14465



#الخرهان الذين يروجون أن الأسعار ستزيد بعد تعويم الجنية ليصل الدولار إلى 13 دولارا. التجار أصلا كانوا يتعاملون على أنه 18 بعنى الأسعار ستزول 30 بالنته.

ونشر حساب على تويتر باسم جلال عامر تغريدة ساخرة جاء فيها:



@GalalAmer



#«عموما الجنيه بس من غير مايو».

وتهكّم مغرد آخر:



@ahmadneji



#اللهم انصر الجنيه المصري المؤمن على الدولار الأميركي الكافر.

ويذكر أن فخري الفقي، مستشار صندوق النقد الدولي الأسبق، كان قد قرر تعويم الجنيه المصري، لافتا إلى أن هذا القرار يعتبر خطوة جيدة من أجل تحسين الاقتصاد المصري. وغرد الفقي على تويتر عن سعادته "سعيد جدا بالقرار".

ويذكر أن الدول الداعمة لقرار التعويم، لتعديل الموازين العاجزة وخاصة التجارية منها، تلجأ إلى رفع قيمة المنتجات المستوردة ومن ثم تشجيع المنتج المحلي. وفي الحالة المصرية، فإن هدفا آخر إلى جانب تعديل موازين التجارة الخارجية، يتمثل في القضاء على السوق السوداء التي أرهقت الجهاز البنكي المصري.

القاهرة - اهتم المصريون، الخميس، على تويتر بموضوع اقتصادي تمثل في إعلان البنك المركزي المصري عن تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الرئيسية وفق آليات العرض والطلب في السوق المحلية، وذلك بعد أشهر من الترقب في الأسواق للقرار ضمن هاشتاغ «تعويم الجنيه». وتسأل مغردون عن معنى مصطلح «تعويم الجنيه».

ويعني تحرير سعر الصرف أو «تعويم الجنيه» أن سعر الجنيه سيتغير أمام العملات الأجنبية بحسب العرض والطلب، دون تدخل من الدولة التي تضع في بداية الأمر سعرا مبدئيا تنطلق البنوك من خلاله.

وجاء هذا القرار بعد دعوات لمديرة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، في أكثر من مناسبة الشهر الماضي، بضرورة تنفيذ مصر إجراءات لجعل أسعار الصرف أكثر مرونة.

ورحب مغردون بالقرار، مؤكدين أن من شأنه القضاء على السوق السوداء. وكتب الإعلامي جمال خاشقجي:

@JKhashoggi

#تعويم الجنيه خطوة صحيحة لتحرير مصر من سياسات اشتراكية فشلت وشوّمت اقتصادا حرا حاول النمو بجوارها، ولكن قرار كهذه يحتاج إلى مجتمع متصالح وللشفافية.

وكتب وائل غنيم:

@Ghonim

#قرار تعويم الجنيه قرار صحيح وبالرغم من تبعاته السلبية على المدى القصير إلا أنه يظل الحل الوحيد لإيقاف التلاعب والمضاربة على الدولار.

أبرز تغريدات العرب



@sharif_hijazi

بعض العراقيين وقفوا مع الخميني ضد وطنهم بحجة محاربة البعث .. والآن يقفون مع خامنئي ضد الشعب السوري دعما للبعث ولله في خلقه شؤون ..



@ana_ok_ok

الفراغ الفكري يولد انسياقا جماعيا.



@AzzamHuthaifa

صمت البغدادي دهرا فنفط كفرا فجروا تركيا ودمروا السعودية وإيران يا أمير المؤمنين!! أجاب المعمم: بيننا وبينها تقاطع مصالح!!!



@MikeTyson

مايك تايزون ملاكم أميركي



@Saeedzhrani

لم نعد نبحث عن الجمال لنعيشه.. بل لنشاركه! لعنة مواقع التواصل الاجتماعي.



@ma456nal

المجتمع غير جاهز للديمقراطية، لكن جاهز للاستبداد! المجتمع غير جاهز للحرية، لكن جاهز للدكتاتورية! المجتمع غير جاهز للشفافية، لكن جاهز للفساد!



@Shensawee

لو يحطون جهاز الكذب على بعض المرشحين للانتخابات الرئاسية النتيجة تطلع «الأعور الدجال».



@00sh_ali

ضعف الاهتمام بالتعليم والتركيز على مناهج نظرية جعلنا من بلادنا مجرد أسواق كبيرة، ونأيا بها بعيدا عن الدخول في مسمى المجتمعات التكنولوجية. السعودية



@hakimIzed

أطباء اختصاص صينيون يصلون للعمل بمدن، وذلك بعد رفض الأطباء التونسيين العمل هناك. وحتى أبناء الجهة منهم! لا تصدق أبدا من يقول نموت نموت.. ويحيا الوطن.. تونس



@AliAbdulameer8

في اليوم التالي لاعتقاله، كتبت بصحيفة "بغداد" التي كنت أتولى رئاسة تحريرها: صدام حسين إلى السجن ... العراقيون إلى الحرية كم كنت واهما وساذجا! العراق



@abohani5500

انتبهن يا فاضلات: أن تأخذن شيئا عن طريق من يعمل مع المرشحين للانتخابات سواء باسم هدية أو عربون محبة أو غيره، فهذه رشوة ملعون أخذها.. الكويت



@E_abd_Alqader

الأم تبكي والابن يبكي والطفلة تبكي، بعد تهجيرهم من منازلهم في قرية الببع بتعن، وجميع الأهالي، ودعائهم الحارق: الله ينتقم من «الحوثيين» اليمن

تتم عملية ترميم كنيسة القيامة خلال النهار حيث يتم إنجاز الأعمال التي لا تعيق الصلوات، وفي الليل يتم إنجاز الأعمال الثقيلة التي تتطلب إغلاق القبر.

تؤدي عمليات الترميم التي يجريها خبراء في كنيسة القيامة بالقدس منذ مارس الماضي، إلى الكشف أول مرة عما يعتقد المسيحيون أنه «قبر السيد المسيح».

ترميم كنيسة القيامة في القدس يكشف أسراراً مقدسة

● المسيحيون ينتظرون النتائج على أحر من الجمر ● الزوار يطلون على قبر المسيح من نافذة مستطيلة



ماذا في قبر المسيح

الرخام بعد تنظيفها، كما أن البنية التي تحمل الرخام ستندعم. ويقول عالم الآثار فريدريك هيربرت من ناشونال جيوغرافيك الذي يرافق الفريق الفني، "إن بلاطة الرخام لم تُنزع منذ عام 1550، هناك طبقة من الرخام تحت الرخام، كان العمال قد أنهوا إزالتها، كاشفين عن شيء غير متوقع، هو لوح آخر من الرخام". ويعتقد هيربرت أن اللوح الثاني، وهو رمادي وظهر عليه نقش صغير في شكل صليب، يعود إلى القرن الثاني عشر. ويريد فريق الترميم أن يسد بإحكام جوف القبر، وحقن أجزاء من القبر من أجل التعزيزات، وبالتالي لا تتسرب المادة داخل ما يعتبر أنه الصخرة المقدسة.

وسيبقى جزء من القبر مفتوحاً، وقد عمد الخبراء إلى فتح نافذة مستطيلة في أحد الجدران الرخامية للغرفة الداخلية، كي يتمكن الحجاج من أن يلقوا نظرة خاطفة، للمرة الأولى، على جزء من الجدار الجيري. وأشار إلى أنه ستجرى عملية تحليل للحجارة لمعرفة ضحور السطح الأصلي، التي بحسب الاعتقاد المسيحي رقد عليها السيد المسيح بعد صلبه. وبحسب التقليد المسيحي، فإن جثمان المسيح وضع في مكان محفور في الصخر بعد صلبه على أيدي الرومان في العام 30 أو 33. ويعتقد المسيحيون أن المسيح قام من الموت، وأن نسوة قدمن لدهن جثمانه بالزيت بعد ثلاثة أيام على دفنه فلم يجدنه. ويعد القبر الموقع الأكثر قدسية في الكنيسة التي بنيت عام 326 للميلاد.

ويرى المطران شوملي، أن ترميم الكنيسة وفتح القبر، يُمثلان "حدثاً تاريخياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى"، قائلاً "يتم فتح القبر المقدس الذي يعتبر المكان الأكثر قداسة لأكثر من مليار مسيحي في العالم لأول مرة منذ نحو 500 عام". وأردف "تم فتح القبر المقدس من أجل رؤية الآثار القديمة في المكان المقدس، نحن لا نبحث عن جثمان لأننا نعتقد بأن المسيح قام، ولكننا نريد أن نعرف العمق مستطرداً "نتنظر نتائج هذه الأبحاث على أحر من الجمر".

على سبيل المثال وأدخنة الشموع التي أضيفت على مر القرون، لذلك سيعاد ترميمها بعد إعادة تركيب الألواح وتثبيتها بواسطة مسامير من التيتانيوم". وأشارت إلى أن أعمال الترميم ستطلب العمل نهائياً وليلياً، ففي النهار سيتم إنجاز الأعمال التي لا تعيق الصلوات، وفي الليل سيتم إنجاز الأعمال الثقيلة التي تتطلب إغلاق القبر أمام الزوار والصلوات. ويشترك في عملية الترميم سبعون عالماً يتوزعون على المهام الإدارية والفنية الهندسية، إضافة إلى عدد كبير من العمال الآخرين، وتضم مجموعة عمل جامعة أفيثا 27 متخصصاً في الهندسة المعمارية، فضلاً عن لجنة خبراء من الكنائس اليونانية واللاتينية والأرمنية، لتقييم ومراجعة عمليات الترميم برمتها.

وقالت موروبولو "من وجهة نظري المهمة صعبة للغاية، لكنها أيضاً تمثل تحدياً كبيراً.. فهذا المكان هو بالحقيقة مليء بالإيمان والتاريخ، وأشعر أنني مباركة في هذا العمل".

قبر المسيح

أدت عمليات الترميم التي يجريها خبراء في كنيسة القيامة بالقدس، إلى الكشف أول مرة عما يعتقد المسيحيون أنه «قبر السيد المسيح».

وكشف فريق الترميم عن السطح الأصلي للقبر المقدس في وسط الكنيسة، والسطح مصنوع من حجارة الرخام، ويعتقد الخبراء أن القبر أصبح محاطاً بالرخام منذ عام 1555 على الأقل.

ويقع القبر في بناء صغير أعيد بناؤه بالرخام بعيد الحريق قبل نحو قرنين، وهو يستند منذ العشرات من السنوات إلى بنية معدنية تجمع قطع الرخام، إلا أن حجارة الرخام بدأت تتفكك ربما بسبب الأحوال الجوية في السابق، وحالياً بسبب التدفق اليومي للآلاف من الحجاج والسياح.

والبناء الصغير الذي أقيم تحت قبة الكنيسة سيفكك على أن يعاد بناؤه كما كان، ولن يتم استبدال سوى القطع المكسورة أو الضعيفة جداً، في حين سيتم إبقاء قطع

المكسرة فقط، أما قطع الرخام التي سحافظ عليها، فسيتم تنظيفها وتقوية الهيكليّة التي تستندها.

وكشف المطران أنه تم لأول مرة منذ المئات من السنين، الكشف عن البلاطة التي يعتقد المسيحيون بأن النبي عيسى عليه السلام، سجي عليها.

ويؤمن المسيحيون بأن النبي عيسى، قام من بين الأموات في اليوم الثالث الذي تلا الأحداث التي أدت إلى صلبه، ولذلك سميت الكنيسة بهذا الاسم، بحسب العقيدة المسيحية.

تضرر الكنيسة

أشارت البروفيسورة أنطونيا موروبولو إلى تضرر كنيسة القيامة بشدة نتيجة الحريق الذي نشب عام 1808، وأدى انهيار السقف على الهيكل الخارجي إلى تدمير جزئه العلوي، وبالرغم من إعادة بناء القبة عام 1868، إلا أن الجدران والأعمدة قد اعتراما الضعف مجدداً، إثر زلزال عام 1927.

وتابعت "رغم تعزيز الهيكل الرخامي بالسقالات الحديدية خلال فترة الانتداب البريطاني عام 1947، إلا أن الحاجة قد برزت لإجراء تدخلات عاجلة، وكانت نقطة التحول التي سمحت ببدء الأعمال، ذلك الاتفاق الذي وقعته الكنائس الثلاث المسؤولة عن كنيسة القيامة، اليونانية واللاتينية والأرمنية".

وأوكل الاتفاق لجامعة أثينا التقنية إدارة أعمال الترميم، وسمح للسلطات الكنسية الثلاث بتقييم حالة العمل، واتخذ القرار بشأن كيفية المضي قدماً فيه.

وقالت موروبولو "علينا أن نمر بمرحلة تجريبية لفهم هيئة المشكلات في البناء، فالهدف يكمن في تعزيز الهيكل الرخامي من خلال تفكيك ألواح الرخام التي تغطيه، ثم تنظيف المواد المستخدمة في بنائه، وتدعيم الجدران التي أقيمت زمن الصليبيين، وإصلاحها بمواد تتماشى مع تلك القديمة".

وأضافت "كما عانت ألواح الرخام التي تغطي الهيكل، إلى حد كبير، بسبب الحجاج..



مرت كنيسة القيامة في فلسطين بالكثير من الحروب والعوامل الطبيعية التي أثرت على بنائها، وفي كل مرة تستدعي الترميم والإصلاح تختلف الطوائف المسيحية الثلاث وهي الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والأرمن حول أحقية من يشرف على ذلك، لكنها نحت خلافاتها جانباً في النهاية وأعطت الضوء الأخضر لعمليات الترميم التي من المتوقع أن تستمر ما بين 8 و12 شهراً، دون أن تعيق استمرار الزيارة للكنيسة.

سلم بطريك الروم الأرثوذكس صفرونيوس، مفاتيح كنيسة القيامة إلى الخليفة عمر بن الخطاب، سنة 637 م، ومصادر أخرى تقول إن هذه الوظيفة أوكلت إليهم منذ عهد صلاح الدين الأيوبي.

وقال المطران وليام شوملي، الأسقف المساعد للآتين القدس والنائب الجبريري للآتين فلسطين، "نتوقع أن تستكمل عملية الترميم قبل احتفالات عيد الفصح في 20 أبريل القادم". ولفت إلى أن عملية الترميم لم تبدأ، إلا بعد مشاورات شاركت فيها الكنائس المحلية.

وأضاف المطران شوملي، "تشرف على عملية الترميم أنطونيا موروبولو، البروفيسورة في مدرسة الهندسة الكيميائية لدى الجامعة الوطنية التقنية في أثينا، ويساعدها مهندسون محليون من كنائس الآتين والروم الأرثوذكس والأرمن".

وصرحت أنطونيا موروبولو أن فريق العمل نظم الأمور اللوجيستية، بحيث يتمكن الحجاج من الوصول بحرية إلى كنيسة القيامة دون تقييد أو صعوبات.

وأضافت أن "القبة التي تغطي القبر المقدس كانت لسنوات طويلة مفتوحة، ما أدى إلى تلف الهيكل الرخامي الذي يحمي القبر جراء الأمطار وسوء الأحوال الجوية، كما أن ضعف المواد المستخدمة في بناء الهيكل ساعد على سرعة التلف".

ووفق ما ذكره الموقع الإلكتروني للآباء الفرنسيين في القدس، تضمن الاتفاق الذي توصلت إليه الكنائس في ما بينها "قراراً بالشروع في عملية الترميم بهدف المحافظة على المكان".

وبين أنه سيتم هدم البناء الصغير الذي يضم القبر، لإعادة بنائه من جديد طبقاً للأصل، وسيتم استبدال القطع الهشة جداً أو

القديس - لم يكن القرار ببدء ترميم كنيسة القيامة، في البلدة القديمة بمدينة القدس سهلاً، إذ تطلب مشاورات ما بين الكنائس المسيحية، استغرقت وقتاً طويلاً، قبل الشروع بهذه العملية التي بدأت في مارس الماضي.

ولا تزال أعمال الترميم جارية، تحت إشراف خبيرة يونانية.

وتعتبر كنيسة القيامة من أهم الأماكن المسيحية في العالم، ويؤمنها سنوياً مئات الآلاف من المسيحيين من جميع أنحاء العالم.

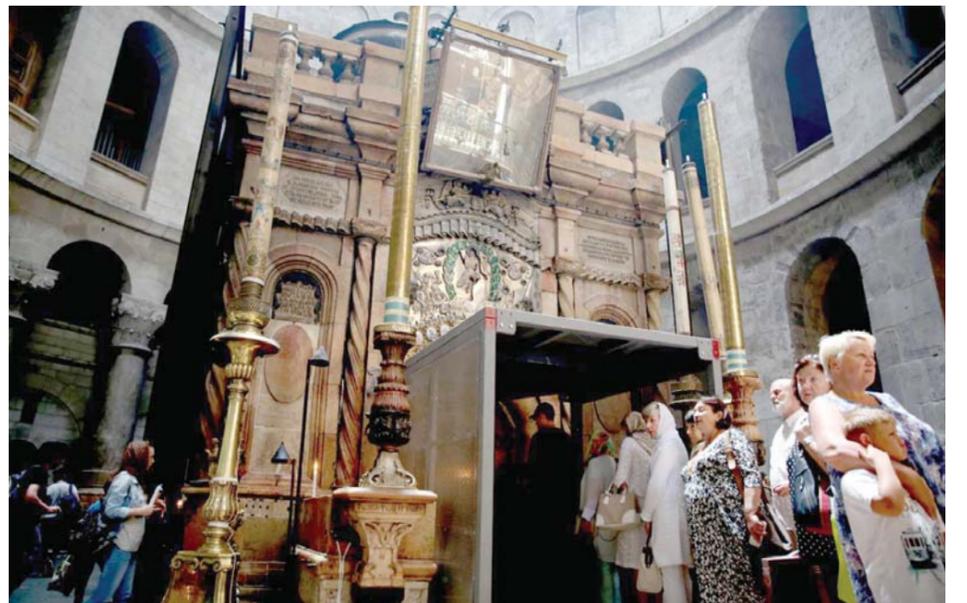
حراسة أبواب كنيسة القيامة

تقوم بها عائلتان إسلاميتان منذ قديم الزمان، هما عائلة آل جودة وعائلة آل نسيبة

وتقع القيامة أو كنيسة «القبر المقدس»، داخل أسوار البلدة القديمة في القدس، وبنيت فوق الجبلية أو الجلجثة، وهي مكان الصخرة التي يعتقد المسيحيون بأن النبي عيسى عليه السلام قد صلب عليها.

يذكر أن حراسة أبواب كنيسة القيامة تقوم بها عائلتان إسلاميتان هما، عائلة آل جودة وعائلة آل نسيبة.

وقد اتفق على أن آل جودة هم الذين يحتفظون بمفاتيح الكنيسة، وأن آل نسيبة هم الذين يفتحون الكنيسة في مواعيدها المقررة، ومتى فتح هؤلاء الباب، أعادوا المفاتيح إلى أولئك، وهكذا دواليك. وتقول بعض المصادر التاريخية، إن هذه الوظيفة بأيديهم منذ أن



استعدادات حثيئة لعيد الفصح

يمنح شاي الكاموميل الجسم شعوراً بالراحة ويقلل من القلق، كما أنه يساعد على النوم الهادئ والمتصل، مما يخفف من الشعور بالتوتر.



أكد خبراء الجمال أن تدليك الشعر بزيت البيض مرتين أسبوعياً مع تركه من الليل حتى الصباح يعزز من صحة الشعر ويقلل الإصابة بالشيب المبكر.



أسرة

جلسات الفرضفة.. شفاء للنفس أم كشف للأسرار

● خبراء يحذرون من تأثير لذة البوح على الحياة الأسرية ● التحدث بأريحية عن أدق التفاصيل أمر غير مستحب لدى الأزواج



سبيل للتخلص من الهواجس السلبية

وخبرات، فيها الجيد وفيها السيء. وقد حظرت الأمن المصري على مؤسسة "نظرة" إقامة الجلسات خشية تأثيراتها السلبية وكشف الأسرار، وكان أعوان الأمن متخوفين من أن تكون الجلسات ذات بُعد سياسي. وأيدت هناء أبوشهدة، أستاذة علم النفس بجامعة الأزهر، توجه الأمن المصري إلى إلغاء ما تسميه منظمات المجتمع المدني، خصوصاً النسائية، "جلسات الحكى والفضفضة"، خشية أن يكون الهدف من وراء تلك الجلسات التحدث في أمور سياسية، وقد تصبح الغاية من ورائها زرع الفتن، والتأمر المجتمعي.

المشكلة أن تلك اللقاءات، والتحدث بأريحية عن أدق التفاصيل والأسرار، أمر غير مستحب لدى الرجال، خوفاً من أن تستتر خلفه أمور سيئة للغاية، لها أهداف غير مُعلنة.

يناير 2011، فإن الأحاديث السياسية تفرض نفسها على تلك الجلسات، الأمر الذي يثير حفيظة الأمن المصري تجاهها، ووجه نداءات واضحة مؤخراً تحذر من إقامتها. وقالت مُزن حسن، المديرية التنفيذية لجمعية "نظرة" للدراسات النسوية بالقاهرة "كنا نقيم جلسات الحكى والفضفضة لسنوات طويلة، وكانت ناجحة للغاية، ويقبل عليها الشباب من الجنسين، إلا في حالة القضايا التي تتميز بخصوصية نسوية، فقد كانت تقتصر على النساء فقط".

وتابعت قائلة "أحياناً كنا نختار خطأً واحداً للحكي، وفي أوقات أخرى كان الحاضرون يختارون القضية التي سيحكون بشأنها، ولا تتعدى الجلسات نطاق الحكى، دون مشورة أو نصيحة من أحد لأحد. ولفقت مُزن لـ "العرب" إلى أن تلك الجلسات كانت مفيدة للغاية، ففيها خلاصة تجارب

الشائعة "السر إذا تجاوز اثنين شعاع". وحذرت خضر السيدات من الوقوع في براثن تلك الجلسات، وإذا كان هناك ما يتعب النفس فيجب أن تلجأ السيدة إلى طبيب نفسي. وتتضح خضر بالمحافظة على أسرار العائلات، وبإلا تحكي المرأة مأسيتها سوى لمن تفثق فيهم، من الأهل والأصدقاء، بهدف الفضفضة والترويح عن النفس. وتتبع البيض من المنظمات النسوية منهج الفضفضة في السنوات الأخيرة، بل وتضع عناوين لتلك الجلسات، باختيارها قضايا تؤرق النساء، كالتحرش الجنسي، وتأخر الزواج، والطلاق، والخيانة، والعنف الأسري، وغيرها من المشكلات التي تؤرقهن، وتتسبب في انهيار ركائز كثيرة في حياتهن. ونظراً إلى أن السياسة طغت على كل ما يمر به المصريون من أحداث، وارتبطت بها الحياة بشكل أو باخر، عقب ثورة 25

ففي البوح والفضفضة أحياناً راحة نفسية، وتخليص للروح من الأمها، إلا أنهما قد يكونان في أحيان أخرى فضاء للأسرار، بل قد يؤديان إلى خراب البيوت، وفي هذه الحالة يكون تجنبهما أنفع وأجدي. وفي مصر تلجأ الكثيرات إلى جلسات الحكى، بحثاً عن سبيل للتخلص من الطاقة السلبية، لكن البعض يرى في هذا النوع من الجلسات تهديداً للأمن.

نجوى درديري

حسب المكان الذي تقام فيه، حيث يمكن لكل واحدة منهن أن تأتي معها بأخبارها. في تلك الجلسات تتشابك خطوط الحكى المتقاربة شكلاً ومضموناً، فما يثار فيها لا يخرج عن نطاق مشكلات المرأة اليومية، سواء كان المتسبب فيها الزوج أو الأبناء، أو الأهل، أو حتى الأصدقاء. نبيلة سلام، تستضيف الصديقات لعقد جلسات حكي في منزلها يوماً واحداً في الشهر، حيث يتجاذبن أطراف الحديث، وتقول لـ "العرب" "كان الأمر في البداية عبارة عن دائرة صغيرة من الصديقات، نفضض ونبوح (بما يعتمل في أنفسنا من هواجس) ونأكل ونشرب ونبكي ونضحك، ونرتب على أكتاف بعضنا البعض، ونساند وننصح بعضنا البعض، ثم بعد ذلك شرعت الصديقات في جلب صديقاتهن وجاراتهن".

وأكدت قائلة "نحن لسنا خبيرات في الطب النفسي، ولا نقدم نصيحة للتي تحكي، فهي جاءت لتحكي ونفضض فقط"، وتقول "إن الأمر بعيد كل البعد عن الغيبة والنميمة، حيث نحرص جميعاً على ألا تتدخل الواحدة منا في شأن الأخرى". وتكثفت دراسات نفسية كثيرة، ان الفضفضة والحكي أمران مفيدان ويريحان النفس من أوجاعها، لكن شرط أن يكونا في إطار علمي ومدروس.

وأوضحت سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس بالقاهرة لـ "العرب"، أنها لا تحبذ تلك الجلسات، وتعتبر حكي السيدات لبعضهن البعض والبوح بأسرارهن وأسرار بيوتهن، أمراً غير إيجابي، وتلفت إلى أن هناك ما يسمى بـ "لذة البوح"، لا سيما إذا اجتمعت سيدات كثيرات في مكان واحد، عندئذ يبدأ الأمر بكلمة، لينتهي بإخراج كل ما في جعبتهن من أسرار، فيعمل بها كل عابر سبيل.

ومهما كانت السيدة حذرة في انتقاء الأشخاص الذين تتفق في الحكى لهم، فإن الأمر سينتشر، وذلك وفقاً لما تقوله الحكمة

□ سامية السباعي، سيدة خمسينية، قررت بعد تجارب حياتية عدة، أن تستترك في جلسات الحكى مع رفيقاتها، على أن تكون الخصوصية شرطاً لها. في البداية كان الأمر لا يخرج عن نطاق "الفضفضة"، لكن بمرور الوقت تطورت هذه الفضفضة مسهمة بذلك في اتساع مساحة "البوح" لتذوب فيها أوجاع روحها ومتاعبها.

هذه السيدة التي قادتها قدمها بعد تجربة زواج دامت قرابة الـ 30 عاماً ثم فشلت، إلى تلك الجلسات، كانت ترقب في البداية المشتركات في جلسات الحكى، وتتابع من أين يبدأ ومتى يتوقفن، وهل هناك خطوط حمراء لا يقتربن منها، أم أنهن يتركن العنان لأنفسهن بأريحية شديدة؟

وتروي لـ "العرب" جانباً من قصتها قائلة "كظلمت غيظي وإحساسي بالقر، ولم يكن لي أحد لأفضض أمامه، وعندما لجأت إلى الأقارب نصحوني بأن أحصل وأعيش ما تبقى من عمري مع هذا الرجل، لأنه لم يرتكب خطأ عندما تزوج من امرأة ثانية، وهذا أمر لا يتنافى مع الشرع". وأضافت "لم أستطع تحمّل ما لا طاقة لي به، أو مسامحة ذلك الزوج الذي غدر بي، ولم يرع سننات العمر التي أفنيتها في خدمته هو وأطفاله، وقد دلتني إحدى الصديقات على مكان تذهب إليه للفضفضة والحكي، مع مجموعة من رفيقاتها، تخرج فيه طاقتها السلبية الكامنة".

جلسات الحكى أو الفضفضة لدى السيدات، تتم غالباً داخل نطاق دوائر صغيرة، تضم الصديقات والجارات، وتتسع

◀ ما يثار في جلسات الفضفضة لا يخرج عن نطاق مشكلات المرأة اليومية، سواء كان المتسبب فيها الزوج أو الأبناء، أو الأهل

باختصار

أشارت بحوث جديدة إلى أن أدغمة الأشخاص الذين يعانون من الأرق أكثر مرونة وليونة من أدغمة أولئك الذين ينامون بشكل جيد، حيث تميل القشرة الحركية، وهي جزء من الدماغ يتحكم في الحركة، إلى أن تكون أكثر مرونة ونشاطاً في حالات الأرق عند الأشخاص الذين يعانون من مقارنة بالذين لا يواجهون مشكلة في النوم. ويمكن أن تعرّف هذه النتائج الباحثين على أسباب الأرق بشكل أفضل، أو على الآثار المترتبة عليه.

أظهرت دراسة أميركية أن فيروس زيكا لا يشكل خطراً فقط على صحة النساء الحوامل والأجنة، بل أيضاً على الرجال؛ إذ قد يتسبب الفيروس في تلف دائم بخلايا مهمة في الجهاز التناسلي لدى الذكور. وأظهرت دراسات سابقة أن زيكا يمكن أن يبقى في السائل المنوي مدة ستة أشهر.

كشفت دراسة حديثة أن الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة أكثر ميلاً إلى إطلاق الصفات البشرية على الجماد مثل إطلاق أسماء على هواتفهم المحمولة أو الحيوانات الأليفة. وأوضحت أن ذلك ربما يكون تجسيدا بسيطاً للحاجة إلى العلاقات الشخصية الوثيقة مع الأشخاص في الحياة اليومية.

استحدثت باحثون أميركيون فيروساً معدلاً وراثياً يتحكم في خلايا عصبية محددة في الدماغ فيقلل من اعتماد المرء على الكحول أو إدمانه عليها، وأوضح علماء من جامعة تكساس، أن تعاطي الكحول والمخدرات يسبب بعض التغيرات في منطقة من الدماغ مسؤولة عن معالجة جميع المعلومات الحسية الواردة وعن ضوابط السلوك ذات الصلة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.com.ouk

التسرع في حل المشكلات سبب أغلب حالات الطلاق

وأوضح أن حالات الطلاق تشكل هاجساً مؤثراً على الأسر والمجتمع؛ إذ وصلت هذه المشكلة إلى 30 بالمئة لطلب الضمان نتيجة حالات الطلاق، وهذه مسالة ليست عادية، وإنما يترتب عليها التفكك الأسري، وتعود بالآثار السلبية على الأسرة والأطفال والأمور الاجتماعية والاقتصادية.

وأضاف أن ما نسبته 90 بالمئة من هذه الحالات المسببة للطلاق يعود إلى مسائل لا ترقى إلى هذا الأمر، وإنما هي نتيجة الاستعجال في حل المشكلات التي قد تكون يسيرة، وهنا لا بد من وقفة من قبل شرائح المجتمع للتفكير بجدية في هذه القضية.

الانحراف، ويدعم تماسك الأسرة وقوة صلابتها.

ومن جانبه كشف سعيد بن سليمان القرني، مدير عام التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان، أن 90 بالمئة من حالات الطلاق تقع بسبب التسرع والاستعجال في حل المشكلات. وشدد على أهمية تنفيذ برامج الإرشاد الزوجي، التي بلا شك ستعود بالكثير من النفع على الأسر، وستعزز من وعي وثقافة الشباب المقبلين على الزواج، كما أشار إلى ضرورة الاستفادة القصوى من هذه البرامج، خاصة أن الكثير من فئات المجتمع بحاجة إليها.

□ عمان - أكد مدير دائرة التنمية الأسرية في سلطنة عمان، سليمان بن علي العبري، أن الأسر تعاني العديد من المشكلات وعلى رأسها الطلاق المبكر الذي أصبح يمثل مشكلة واضحة وخطيرة تؤثر القلق.

وأشار إلى أن الكم الهائل من المشكلات التي تهدد الحياة الزوجية، يحتاج إلى تضافر الجهود لإسباب الزوجين المهارات المختلفة التي تعينهما على استمرار الحياة الزوجية، كما يحتاج إلى وجود تفاعل إيجابي مع متطلباتها، لتكون الطمانينة والاستقرار هما السائدان في الأسرة، بما يحقق الراحة النفسية لأفرادها، ويحميهم من مؤثرات

أمهاتنا يهدرن صحتنا!

الفترة الأخيرة معرضين أكثر من أي وقت مضى إلى ارتفاع ضغط الدم ومرضى السكري والسمنة المفرطة التي تنعكس سلباً على ذكائهم.

وفي الحقيقة، كلما كان مستوى الذكاء في الطفولة منخفضاً ازدادت معه فرص الإصابة بالتراجع العقلي أو الإصابة بمرض الجذام مثل إطلاق أسماء على هواتفهم المحمولة أو الحيوانات الأليفة.

وقد سمعت في مجالس البعض من الصديقات والقريبات الكثير من الشكوى والتبرم من الأمراض المزمنة التي أصبحت شائعة في صفوف أطفالهن الصغار، ولكنني لمحت أيضاً أنهن ماهرات في ملء حقايب أبنائهن المدرسية بأصناف من الأطعمة الجاهزة والمعلبة.

وهذا هو الخطأ الجسيم الذي قد ترتكبه العديد من الأمهات ولو عن حسن نية في حق أبنائهن، وقد يشعرون بالذنب مدى الحياة عندما يكتشفن أنهن كن يقدمن "سوموما" قاتلة لأطفالهن على أنها أطعمة، ولكنهن لن يجدن وقتها أي سبيل لتصحيح هذا الخطأ، لأنه ليس بإمكانهن الرجوع بالزمن إلى الوراء، حين كان بإمكانهن إطعام أطفالهن أغذية صحية من صنع أيديهن، لتجنبهم المعاناة من الأمراض التي قد تسببها الأطعمة الجاهزة والمصنعة.

عن عادات الطبخ الصحية، واقتناء جميع وجبات أسرهن من رفوف المحلات، ولديهن اعتقاد راسخ بأن كل ما يقطنينه ليس سوى أغذية صحية، إلا أن اعتقادهن خرافة من نسج خيالهن، فإي نوع من الأطعمة الجاهزة المصنعة يمكن أن يحتوي على مواد كيميائية مضرّة ولو كان ذلك بنسب ضئيلة. وفي بعض البلدان على سبيل المثال التي يتميز فيها الطقس بشدة الحرارة، تتم إضافة مواد حافظة إلى الأطعمة الجاهزة حتى لا تفسد، وإحدى هذه المواد تسمى "فورمالديهايد"، وهي مادة ذات تأثير سلبي على الكبد والكلى.

ربما لم يخطر على بال هؤلاء الأمهات أيضاً أن حوالي تسعين في المئة من إعلانات الأطعمة التي تبث عبر الفضائيات، وتروج للعديد من الأكلات على أنها صحية، مضللة ولا تكشف حقيقة تلك الأطعمة التي ترتفع فيها نسبة الدهون والأملاح والسكر. ومعظم الأطفال في مختلف بلدان العالم أصبحوا في عصرنا الحالي يتغذون على هذه الأطعمة ذات القيمة الغذائية المنخفضة جداً إن لم نقل المعدومة، إلى درجة أنه يصعب اعتبارها أغذية. وتأثير مثل هذه الأغذية على الحالة الصحية والنفسية للأطفال معروف منذ زمن طويل، إلا أن الجديد هو أنهم أصبحوا في

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن



□ هل سيشعر الطفل بالامتنان عندما يكبر ويعي بأن امه لم تكن تقدم له سوى وجبات مصنعة وفي غالبيتها غير صحية، وهي المسؤولة عن اعتلال صحته التي هي أئمن ما يمتلكه في الحياة؟

يبدو السؤال كأنه حيف وإجحاف بحق الأمهات اللاتي لا يدخرن أي جهد من أجل العناية بأطفالهن، والسهر على راحتهم، وتقديم الأفضل لهم في كل شيء.

ولكن البعض من الأمهات اليوم أصابهن "جنون التهافت" على الأطعمة المصنعة، فأصبحن يقطنين جميع الوجبات الجاهزة من رفوف المتاجر، من دون أن ينتابهن أي شك في قيمتها الصحية، بل ويصدقن كل ما يكتب على أغلفتها، التي في الغالب تخدعنهم وتكذب عليهن، ولا توضح حقيقة مكونات الأطعمة، التي قد تختلط فيها المواد الرخيصة الضارة بالمواد الغذائية الصالحة. والكثيرات منهن يتعذرن بكثرة المسؤوليات الملقاة على عاتقهن وبضيق الوقت، وساعات العمل المضنية، وبعدهم إجادتهن للطهو ويتقاعس الزوج عن مساعدتهن، ليجدن ذريعة سهلة للتخلي

جمال

مواومة العناية بالبشرة مع برودة الشتاء

□ كما يجب حماية البشرة من أشعة الشمس صيفاً، يجب حمايتها أيضاً من الجفاف خلال فصل الشتاء، حيث يزداد جفاف البشرة بسبب البرد وقلة الإقبال على شرب السوائل، لذلك ينبغي تعويض هذا النقص بالاعتناء بالبشرة وترطيبها وإبلانها المزيد من الاهتمام. وأوصت خبيرة التجميل الألمانية إيلينا هلفنباين بمواومة العناية بالبشرة مع برودة الشتاء، وذلك بتجنب الاستحمام المتكرر الذي يستغرق مدة طويلة.

وأوضحت أنه يكفي أخذ دش دافئ مرة واحدة يومياً وأخذ حمام مريح مرة في الأسبوع، مع مراعاة إجراء عملية تقشير مرة أسبوعياً واستعمال لوشن للجسم غني بمواد الترطيب دائماً. ومن جانبه، أوصى فنان التجميل الألماني بيتر شميدينغر بمواومة المكياج مع برودة الشتاء أيضاً، ناصحاً باستعمال المستحضرات الغنية بالمواد الفعالة، التي تعني بالبشرة. وأوضح شميدينغر أنه ينبغي استعمال إما مستحضرات عناية غنية بمواد الترطيب تحت المكياج وإما مستحضر أساس ذي قوام كريمي للبشرة الجافة.





«المغرب الفاسي يستحق عن جدارة التأهل للنهائي، في ظل المشوار الذي بدأناه، والنتائج التي سجلناها، لذلك لن نخذل جمهورنا مجددا، وسنضع كل قوتنا للفوز بالكأس».

المهدي كرويتة
لاعب فريق المغرب الفاسي

كاسبرجك: علينا توخي الحذر أمام المنتخب الليبي

● بن يوسف وتوزغار يعززان القائمة الجديدة وخليفة خارج الخدمة

كشف هنري كاسبرجك، المدير الفني لمنتخب تونس، عن القائمة الجديدة لنسور قرطاج لمواجهة المنتخب الليبي في الجزائر، الجمعة 11 نوفمبر الجاري، ضمن الجولة الثانية من الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم روسيا 2018.

مراد بالحاج عمارة

تونس - عرفت اللائحة الجديدة لمنتخب تونس لكرة القدم والتي أعلنها هنري كاسبرجك، عودة محترف كون الفرنسي، صيام بن يوسف، الذي غاب عن مباراة غينيا، بسبب الإصابة، ويوهان توزغار بعد غياب طويل ومنذ مغادرته للنادي الأفريقي، كما جدد كاسبرجك الدعوة إلى محترف ليل الفرنسي نعيم السليتي، بينما كان مهاجم الأفريقي، صابر خليفة، أبرز الغائبين عن القائمة. وتتوجه بعثة المنتخب التونسي إلى الجزائر، الأحد، حيث يبدأ المنتخب الملقب بـ"نسور قرطاج" تحضيراته للمباراة التي تجرى على ملعب عمر حمادي بالجزائر العاصمة في 11 نوفمبر الحالي.

وفازت تونس بمباراتها الأولى على ملعبها ضد منتخب غينيا (2-0)، فيما خسر منتخب ليبيا (4-0) أمام مضيفه منتخب الكونغو الديمقراطية الشهر الماضي في الجولة الأولى بالمجموعة.

ويخوض المنتخب التونسي بعد مواجهة ليبيا، مباراة ودية أمام نظيره الموريتاني، الثلاثاء 15 نوفمبر الجاري، ضمن استعداداته لنهائيات كأس الأمم الأفريقية، التي ستقام مطلع العام المقبل في الغابون.

وأكد كاسبرجك أن اختياراته للقائمة الجديدة لنسور قرطاج مدروسة وعقلانية، وموجهة. وقال المدير البولندي- الفرنسي في مؤتمر صحافي "لا يمكنني توجيه الدعوة إلى 50 لاعبا. أدرك جيدا أن هناك لاعبين يستحقون التواجد ضمن المجموعة التي ستواجه ليبيا، لكن قمنا بالاختيار وضيقتنا قائمة الـ 24 لاعبا الذين أراهم قادرين على إفادة المنتخب في هذه المرحلة".

وتحدث مدرب منتخب تونس عن المباراة المهمة التي ستجمع نسور قرطاج بمنتخب ليبيا، موضحا "مباراة مهمة جدا في مشوار تصفيات مونديال 2018. المنتخب الليبي

كاسبرجك اعترف أن هناك البعض من النقائص في منتخب تونس، مؤكدا أنه سيحاول علاجها وتداركها



«المؤدب ابن النادي وثق في إمكانياته كمدرّب، هناك ظروف خارجة عن إرادة الجميع تتمثل في عدم اكتمال الصوف منذ بداية الموسم وحتى الآن».

صالح المجرور
أمين سر نادي الفحيحيل الكويتي

متفرقات

تألق ديمار ديروزان وأحرز 40 نقطة ليقود فريقه تورونتو رايتورز إلى الفوز (113-103) على مضيفه واشنطن ويزاردز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز ديروزان 28 نقطة خلال النصف الثاني من المباراة كما أحرز ثمان من آخر 11 نقطة للفريق الفائز. وأحرز جون وول 33 نقطة وقدم 11 كرة حاسمة لواشنطن ويزاردز لكنها لم تكن كافية لمنع هزيمة فريقه في أول مباراة يخوضها على أرضه هذا الموسم.

من المتوقع أن يخوض العداء يوسين بولت الفائز بتسع ميداليات ذهبية أولمبية أول سباق في أستراليا بعد الإعلان عن مشاركته في نسخة الأولي من سلسلة سباقات نايترو في فبراير المقبل. وقالت تقارير إعلامية إن بولت سيحصل على أكثر من مليون دولار نظير مشاركته في السباق. وكان بولت أعلن في وقت سابق أنه سيعتزل من منافسات ألعاب القوى بعد بطولة العالم التي ستقام لندن في ما بين الخامس و13 من أغسطس 2017.

أعلن فريق ويليامز المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات أن السائق الكندي الشاب لانس ستروول سيقدّم له في الموسم المقبل. وستكون هذه أول مشاركة للسائق الكندي الصاعد الذي احتفل بعيد ميلاده الـ 18 في 29 أكتوبر الماضي، في هذه الفئة المتميزة من السباقات. وسيكون ستروول أيضا أول كندي ينافس في هذه الفئة منذ بطل العالم الأسبق جاك فيلنيلف في 1997 والذي فاز باللقب مع فريق ويليامز واعتزل في 2006. ويحل ستروول على فريق ويليامز بديلا للبرازيلي فيليب ماسا.



فرحة الانتصارات

قائمة المنتخب التونسي ضمت الأسماء التالية:

* في حراسة المرمى: أيمن المثلوثي، ومعز بن شريفية، ورامي الجريدي.
في خط الدفاع: صيام بن يوسف، وعلي معلول، وحمدي النفاق، وبلال المحسني، وحمزة المثلوثي، وشمس الدين النواوي، وأسامة الحدادي وأيمن عبدالنور، ومحمد علي العيوقبي
* في خط الوسط: وهبي الخززي، وحمزة الأحمر، ومحمد أمين بن عمر، والفرجاني

ساسسي، وسعد بقر، وعبدالقادر الوسلاطي، ولاري العروني، وأنيس بن حنيرة.
* في خط الهجوم: طه ياسين الخنيسي وحمدي الحرابوي، ويوهان توزغار، ونعيم السليتي.
بينما ضمت القائمة الاحتياطية: حارس الأفرقي فارقون بن مصطفى، ولاعب النجم الساحلي، زياد بوغطاس، ومحترف لوريون الفرنسي عصام بن خميس.

دفوراك يترك الفيفا بعد 22 عاما

زوربخ - استقال التشيكي جيري دفوراك، كبير أطباء الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، من منصبه بعد 22 عاما قضاها في هذا المنصب. وتولى دفوراك (67 عاما) خلال تلك الفترة قيادة الإدارة الطبية ومتابعة برنامج مكافحة المنشطات، بالإضافة إلى مهام مختلفة تتعلق بالوقاية والصحة داخل الفيفا. وأشار الاتحاد المهيمن على شؤون اللعبة الشعبية الأولى في العالم في بيان له إلى أنه سوف يقوم بالكشف عن هوية خليفة دفوراك في منصبه في القريب العاجل. وقال دفوراك "الفيفا كانت مرجعا في الطب الرياضي وأنا فخور لأنني كنت أقود هذه العملية لأكثر من عقدين، لقد وضعتنا صحة اللاعبين في بؤرة اهتمام مجتمع كرة القدم واستخدمنا كرة القدم لتحفيز العادات الصحية في المجتمع". من ناحية أخرى أوصت غرفة التحقيقات بلجنة القيم في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بتوقيع عقوبة الإيقاف مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم على نجيب شيراكال، مساعد عضو اللجنة التنفيذية للفيفا السابق القطري محمد بن همام، وسبق لتشير اكال العمل مساعدا للقطري بن همام، الرئيس الأسبق للاتحاد الآسيوي للعبة، والذي صدر قرار في عام 2012 بإيقافه مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وأوضحت غرفة التحقيقات بلجنة القيم أن التحقيقات ركزت بشكل أساسي على مشاركة شيراكال في تقديم مبالغ مالية إلى عدد من مسؤولي اللعبة. وسوف يتم تقديم هذه التوصية إلى الغرفة القضائية بلجنة القيم لاتخاذ القرار النهائي.

وكان إيفانغينيو قد صرح قائلا "سنستثمر في اللعبة ولاعبينا ومستقبلها، سنتبنى نهجا إبداعيا لنرتقي بتجربة اللاعبين والمشجعين، وسنضطلع بدور أكبر في إدارة العمليات التجارية لمسابقاتنا الرئيسية. وهذا من شأنه أن يساعد على الالتزام بالبعد الذي قطعناه على أنفسنا تجاه اللعبة والمباريات من المشجعين". وأوضح إيفانغينيو أن فيفا سيستثمر أربعة مليارات دولار أميركي خلال السنوات العشر المقبلة في تطوير كرة القدم، من خلال الاتحادات الأعضاء البالغ عددها 211 اتحادا تحت مظلة برنامج "فيفا إلى الأمام" ومبادرات تمويل أخرى.

ديوكوفيتش وموراوي يواصلان الصراع في باريس

الكرواتي شيليتش والبلجيكي جوفين يواصلان صراعهما لحجز مقعد في البطولة الختامية للتنس التي ستقام في لندن

في أفضل حالاته حاليا. وقال شيليتش "لقد بذلت مجهودا ضخما لتحسين مستواي الذهني والبدني". وأوضح اللاعب الكرواتي، الذي خسر مواجهاته الثلاث السابقة أمام اللاعب البلجيكي "ستكون المواجهة صعبة للغاية أمام جوفين، لقد تواجها في الدور قبل النهائي لبطولة طوكيو الشهر الماضي". وأضاف شيليتش "إنها معركة بيني وبينه، بالإضافة إلى توماس بيرديتش وجو ويلفريد تسونجا (من أجل لندن)".

وتابع اللاعب الفائز بلقبه الأول في بطولات الأساتذة ذات الألف نقطة في بطولة سينسبانتاي خلال شهر أغسطس الماضي، بالإضافة إلى لقب بطولة بازل للأساتذة ذات الـ 500 نقطة الأسبوع الماضي "أتمنى الحفاظ على نفس المستوى الجيد الذي ظهرت به في الأشهر القليلة الماضية". وأشار قائلا "إن نهائي كاس ديفيز منحنى المزيد من الثقة في قدراتي، وينبغي على فقط استغلال قوة الدفع التي حصلت عليها خلال تلك الأسابيع القليلة الأخيرة من الموسم".

معركة لندن

وكشف شيليتش "معركة لندن تشغل ذهني بالتأكيد، نحن نواظب جميعا على متابعتها، إنه هدف ضخم في نهاية الموسم". واحتاج شيليتش إلى 93 دقيقة للفوز على كارلوفيتش، ليحصد انتصاره الأول على اللاعب الكرواتي المخضرم منذ عام 2011، محققا انتصاره الثالث مقابل خسارتين خلال مواجهتهما المباشرة. والتحق الياباني كي نيشيكوري، المصنف الخامس للبطولة، بركب المتأهلين للدور الثاني بفوزه على الصربي فيكتور ترويتشكي. وكان نيشيكوري، الذي تأهل لنهائي بطولة بازل الأسبوع الماضي، قد ضمن تأهله للبطولة الختامية في وقت سابق.

باريس - واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالميا والبريطاني أندري موراي المصنف الثاني صراعهما على صدارة التصنيف العالمي للتنس بعد فوزهما في الدور الثاني لبطولة باريس للأساتذة. وفاز موراي على الإسباني فيرناندو فيردياسكو كما فاز ديوكوفيتش على جيل مولر من لوكسمبورغ بنتيجة في الدور الثاني للمسابقة. ومنح هذا الفوز فرصة للتأهل إلى الأندلس لديوكوفيتش، الذي يصارع من أجل الحفاظ على صدارة التصنيف العالمي في ظل المنافسة مع مطارده البريطاني أندري موراي، الذي يسعى إلى الانقضاض على الصدارة بانتهاء الموسم الحالي. وعلق ديوكوفيتش على فوزه قائلا "كان من الجيد أن أبدا مسيرتي بالطريقة التي قمت بها. لم يكن مولر بالخصم الهين، لقد كان متميزا بالإرسالات القوية والكرات الطائفة، ولكنني تمكنت من التوصل إلى الإيقاع الصحيح، وإيجاد الوتيرة الملائمة منذ البداية".

وخسر السويسري ستان فافرينكا المصنف الثالث للبطولة والفائز بلقب بطولة أميركا المفتوحة، على يد الألماني يان لينارد شتراف. وواصل الكرواتي مارين شيليتش والبلجيكي بيفيد جوفين صراعهما لحجز



اسمان مختلفان وثقافة التتويج واحدة

باختصار

يواجه المنتخب الإماراتي مشكلة في مستوى قائمة اللاعبين، قبل مواجهة العراق، الثلاثاء 15 نوفمبر، ضمن الجولة الخامسة لمجموعة الثانية من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم بروسيا 2018.

يترقب هيري في رينارد، المدير الفني للمنتخب المغربي، نتائج الفحص الطبي لكريم الأحمد، لاعب المنتخب وفينورد الهولندي، لمعرفة مدة غيابه عن الملاعب بعد الإصابة التي تعرض لها.

قرر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، برئاسة محمود طاهر، إقامة حفل تكريم لفريق كرة اليد الفائز ببطولة أفريقيا، وجيانا فاروق بطلة العالم في الكاراتيه، وفريق تنس الطاولة المتوج بالبطولة العربية، الأربعاء المقبل.

وافقت إدارة الزمالك المصري، على عرض من إحدى الشركات لملاقاة اتحاد جدة السعودي وديا، السبت 12 نوفمبر الجاري، بينما رفض عرضا آخر لمواجهة النصر في اليوم ذاته.

ستشهد مباراة الأهلي السعودي وضيعة الوحدة، المقرر إجراؤها مساء الجمعة، صراعا سوريا من نوع خاص، بين هادف الدوري ومهاجم الأهلي السوري عمر السومة، ومواطنه مدافع فريق الوحدة، جهاد الباعور.

رفض اتحاد كرة القدم السعودي الاستئناف المقدم من نادي التعاون ضد قرار لجنة الانضباط بإيقاف علي الشايعي، أمين عام النادي، عن أي نشاط يتعلق بكرة القدم لمدة شهرين، وتغريمه بـ 40 ألف ريال.



«ما يريد غاريت بيل هو الفوز بدوري أبطال أوروبا مرة أخرى والفوز بلقب الدوري الأسباني والتألق مع منتخب ويلز وإحراز 50 هدفاً مع المنتخب أو خوض 100 مباراة دولية».

كريس كولمان
مدرب منتخب ويلز

«دائماً ما يشكل كوستا خطورة على المنافسين ويصنع الفارق بفضل سرعته ودهائه، دوغلاس كوستا هو سلاح بايرن ميونخ الفتاك».

ماتس هوملز
مدافع بايرن ميونخ الألماني

برشلونة ضيفا على إشبيلية في موقعة مرتقبة بالدوري الأسباني

● امتحان صعب لبايرن في مواجهة هوفنهايم المتحضر ● روما يريد مواصلة الضغط على يوفنتوس عندما يستضيف بولونيا



متابعة مستمرة

ليبريغ يمتلك فرصة لمعادلة إنجاز دويسبورغ، عندما خاض أول 10 مباريات منذ الصعود إلى الدرجة الأولى دون أي هزيمة

أراد تحقيق هدفه. ويظل اعتماد مدرب روما لوتشيانو سباليتي على المهاجمين البوسني أدين نزيكو والمصري محمد صلاح. ويبحث إنتر ميلان عن الخروج من الأزمة التي يعيشها والتي دفع ثمنها مدربه الهولندي فرانك دي بوير بعد أقل من 3 أشهر من التعاقد معه عندما يستضيف كروتونوي المتواضع. وفي المباريات الأخرى، يلتقي تورينو مع كالياري، ونابولي مع لاتسيو، وبيسكارا مع إيمبولي، وجنوة مع أودينيزي، وباليرمو مع ميلان، وساسولو مع أتالانتا، وفيرونتينا مع سمبوليا.

خاضوا ست مباريات في فترة زمنية قصيرة، علماً بأنه يعاني من غياب مهاجمه الأرجنتيني باولو ديبالا ولاعب وسطه الكرواتي ماركو بياتشا المنتقل إليه من دينامو زغرب بعد مشاركته في نهائيات كأس أوروبا الصيف الماضي في فرنسا.

ويعتمد البغري في خط المقدمة حالياً على الأرجنتيني غونزالو هيغواين الذي أثبت أفضلية التعاقد معه من نابولي مطلع الموسم الحالي مقابل صفقة ضخمة بلغت 94 مليون دولار. وقال البغري "بذل كل من هيغواين وماندزوكيتش جهوداً جبارة في المباراة ضد ليون وأدركهما التعب في الشوط الثاني. المسؤولية كبيرة عليهما خصوصاً في غياب المهاجمين الآخرين". وكان هيغواين سجل هدف الفوز في مرعى فريقه السابق نابولي (1-2) الأسبوع الماضي، وهدف فريقه في مرعى ليون. في المقابل، يرصد روما مواصلة الضغط على يوفنتوس عندما يستضيف بولونيا وهو يدرك بأن لا مجال بالتفریط في أي نقطة خصوصاً على ملعبه الأولي إذا ما

الجمعة، بمباراة هيرتا برلين صاحب المركز الخامس مع ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ. وفي مباريات السبت يلتقي فرايبورغ مع فولفسبورغ وأنجولشتات مع أوغسبورغ وباير ليفركوزن مع دارمشتات وإينتراخت فرانكفورت مع كولون.

لامباريات قمة

تخلو المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإيطالي من مباريات قمة حيث تخوض فريق الصدارة مواجهات سهلة نسبياً. ويحل يوفنتوس الساعي إلى إحراز لقبه السادس على التوالي ضيفاً على كييفو فيرونو أحد فرق الوسط. وكان فريق السيدة الحوزن قد سقط في فخ التعادل المخيب على أرضه مع ليون الفرنسي (1-1) في دوري أبطال أوروبا وقشلق في جسم أمره وبلوغه الدور التالي من المسابقة القارية. وعزا مدربه ماسيميليانو ألبيغري ذلك إلى عامل التعب الذي نال من اللاعبين الذين

تعيش المرحلة الحادية عشرة من الدوري الأسباني لكرة القدم على وقع مواجهة من العيار الثقيل بين برشلونة حامل اللقب ومضيفه إشبيلية، الأحد، فيما يستقبل ريال مدريد المتصدر ليغانيس المتواضع. وخلافاً للمواسم الماضية يبدو الصراع على الدوري الأسباني رباعياً، بعدما حشر الفريق الأندلسي نفسه مع ثلاثي المقدمة: ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد.

ويلتقي فياريال صاحب المركز الخامس، الأحد، مع ضيفه ريال بيتيس، وفي اليوم ذاته يلتقي فالنسيا مع مضيفه سيلتا فيغو وإسبانيول مع أتلتيكو بيلباو. وفي مباريات السبت يلتقي غرناطة مع ديبورتيفو لاکورونيا وأوساسونا مع الأفييس ولأس بالماس مع إيبير. وتنتقل المرحلة الحادية عشرة من الدوري الأسباني، الجمعة، بمباراة مألقة مع سبورتيغ خيخون.

صراع قوي

يوجه بايرن ميونخ مجدداً أنظاره صوب الدوري الألماني لكرة القدم حيث يلتقي المتصدر مع ضيفه هوفنهايم صاحب المركز الثالث، السبت، في صراع قوي بين فريقين لم يتعرضوا لأي هزيمة حتى الآن في الموسم الحالي من البوندسليغا. ويسجل جوليان نجلسمان مدرب هوفنهايم مسيرة رائعة مع الفريق أشبه بمسيرة الفريق خلال الموسم الأول له في البوندسليغا خلال موسم 2008-2009 عندما تصدر الفريق جدول الترتيب في النصف الأول لكن تراجع في النصف الثاني من الموسم. وخسر هوفنهايم خلال ذلك الموسم على ملعب بايرن (2-1) كما أنه لم يفز على

مهاجم بايرن ميونخ مجدداً أنظاره صوب الدوري الألماني لكرة القدم حيث يلتقي المتصدر مع ضيفه هوفنهايم صاحب المركز الثالث، السبت، في صراع قوي بين فريقين لم يتعرضوا لأي هزيمة حتى الآن في الموسم الحالي من البوندسليغا. ويسجل جوليان نجلسمان مدرب هوفنهايم مسيرة رائعة مع الفريق أشبه بمسيرة الفريق خلال الموسم الأول له في البوندسليغا خلال موسم 2008-2009 عندما تصدر الفريق جدول الترتيب في النصف الأول لكن تراجع في النصف الثاني من الموسم. وخسر هوفنهايم خلال ذلك الموسم على ملعب بايرن (2-1) كما أنه لم يفز على

مهاجم بايرن ميونخ مجدداً أنظاره صوب الدوري الألماني لكرة القدم حيث يلتقي المتصدر مع ضيفه هوفنهايم صاحب المركز الثالث، السبت، في صراع قوي بين فريقين لم يتعرضوا لأي هزيمة حتى الآن في الموسم الحالي من البوندسليغا. ويسجل جوليان نجلسمان مدرب هوفنهايم مسيرة رائعة مع الفريق أشبه بمسيرة الفريق خلال الموسم الأول له في البوندسليغا خلال موسم 2008-2009 عندما تصدر الفريق جدول الترتيب في النصف الأول لكن تراجع في النصف الثاني من الموسم. وخسر هوفنهايم خلال ذلك الموسم على ملعب بايرن (2-1) كما أنه لم يفز على

مهاجم بايرن ميونخ مجدداً أنظاره صوب الدوري الألماني لكرة القدم حيث يلتقي المتصدر مع ضيفه هوفنهايم صاحب المركز الثالث، السبت، في صراع قوي بين فريقين لم يتعرضوا لأي هزيمة حتى الآن في الموسم الحالي من البوندسليغا. ويسجل جوليان نجلسمان مدرب هوفنهايم مسيرة رائعة مع الفريق أشبه بمسيرة الفريق خلال الموسم الأول له في البوندسليغا خلال موسم 2008-2009 عندما تصدر الفريق جدول الترتيب في النصف الأول لكن تراجع في النصف الثاني من الموسم. وخسر هوفنهايم خلال ذلك الموسم على ملعب بايرن (2-1) كما أنه لم يفز على

مهاجم بايرن ميونخ مجدداً أنظاره صوب الدوري الألماني لكرة القدم حيث يلتقي المتصدر مع ضيفه هوفنهايم صاحب المركز الثالث، السبت، في صراع قوي بين فريقين لم يتعرضوا لأي هزيمة حتى الآن في الموسم الحالي من البوندسليغا. ويسجل جوليان نجلسمان مدرب هوفنهايم مسيرة رائعة مع الفريق أشبه بمسيرة الفريق خلال الموسم الأول له في البوندسليغا خلال موسم 2008-2009 عندما تصدر الفريق جدول الترتيب في النصف الأول لكن تراجع في النصف الثاني من الموسم. وخسر هوفنهايم خلال ذلك الموسم على ملعب بايرن (2-1) كما أنه لم يفز على

مهاجم بايرن ميونخ مجدداً أنظاره صوب الدوري الألماني لكرة القدم حيث يلتقي المتصدر مع ضيفه هوفنهايم صاحب المركز الثالث، السبت، في صراع قوي بين فريقين لم يتعرضوا لأي هزيمة حتى الآن في الموسم الحالي من البوندسليغا. ويسجل جوليان نجلسمان مدرب هوفنهايم مسيرة رائعة مع الفريق أشبه بمسيرة الفريق خلال الموسم الأول له في البوندسليغا خلال موسم 2008-2009 عندما تصدر الفريق جدول الترتيب في النصف الأول لكن تراجع في النصف الثاني من الموسم. وخسر هوفنهايم خلال ذلك الموسم على ملعب بايرن (2-1) كما أنه لم يفز على

باختصار

أوصى المدير الفني لآرسنال آرسين فينغر لاعبيه بأهمية المواصلة على نفس المستوى الذي قدموه خلال الثلاث مباريات الماضية، أثناء قمة الجولة 11 من البريميرليغ أمام توتنهام هوتسبير الأحد.

استبعد جوسيب ماريا بارتوميو رئيس برشلونة فكرة التخلي عن هداف الفريق لويس سواريز باي ثمن، مؤكداً أن اللاعب سعيد مع الفريق الكاتالوني. يلتقي الدولي الأوروغواياني بالانتقال إلى صفوف مانشستر يونايتد الإنجليزي.

قال المدافع الكرواتي ديان لوفرين عبارات المديح لزميله في ليفربول فيليب كوتينيو، واصفاً إياه بالأفضل في الدوري الإنجليزي الممتاز على مدار سنة تقويمية واحدة.

قالت وسائل الإعلام الإيطالية إن كارلوس باكا مهاجم ميلان لم يعتذر حتى الآن لمدربه فنتشنتزو مونتيتلا، بعد سوء التفاهم الذي جرى بينهما خلال لقاء بيسكارا الأخير، وإنه قد يعاقب خلال لقاء باليرمو القادم.

تخبر الحلم الأكبر لنادي بوكا جونيورز الأرجنتيني هذا الموسم بالتأهل إلى بطولة كأس ليبرتادوريس 2017، بعدما سقط أمام منافسه روساريو سنترال في دور الثمانية من بطولة كأس الأرجنتين.

توج نادي كويريناريو بلقب بطولة كأس المكسيك لكرة القدم 2016، إثر فوزه (3-2) بركلات الترجيح على شيفاز غوادالاجارا، بفضل تألق الحارس البرازيلي تياغو فولبي.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

باوزا: عقوبة بوليفيا تقلق الأرجنتين



خوان أنطونيو بييزي:
عقوبة بوليفيا لا تشغلني...
تقييم هذا الموضوع ليس من اختصاصي

الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وقال بييزي خلال مؤتمر صحفي عقده الأربعاء للتحدث عن المواجهتين المرتقبتين "تحترم الجميع، كل الفرق لديها مواطن القوة والضعف الخاصة بها، علينا أن نخوض المنافسة وأن نحاول الفوز في المباريات، لا نعتبر أنفسنا أعلى أو أقل من أي أحد".

وتعتبر عودة المدافع غاري ميل هي المفاجأة الوحيدة في قائمة منتخب تشيلي، حيث تبقى له في عقوبة الإيقاف المفروضة عليه مباراة واحدة، مما يعني أنه يستطيع المشاركة فقط في مباراة منتخب بلاده أمام أوروغواي.

ورفض بييزي التطرق بالحديث حول قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الثلاثاء الماضي بمعاقبة بوليفيا باعتبارها خاسرة المباراة التي سبقتها أمام تشيلي وبيرو، بداعي إشراكها للاعب نيلسون كابريرا صاحب الأصول الباراغوايانية.

وأضاف المدرب الأرجنتيني، قائلاً "تقييم هذا الموضوع ليس من اختصاصي، الفوز بنتائحين إضافيتين أو خسارتهم لن يغير مما يجب علينا أن نقوم به، لن نغير في هدفنا بتحقيق الفوز على كولومبيا وأوروغواي، تقييم هذا الأمر لا يخصني أو يخص أي من اللاعبين، هناك مؤسسات تضطلع بمثل هذه الأمور".

وكانت تشيلي قد تقدمت بشكوى للفيفا في مطلع أكتوبر الماضي ضد مشاركة كابريرا متمسكة بلوائح الفيفا، التي تلزم اللاعب صاحب الأصول الأجنبية البقاء في دولته الجديدة خمس سنوات متصلة بعد أن يتم 18 عاماً قبل أن يمثل منتخبها الوطني، وهو ما لم يلتزم به المدافع الباراغواياني.

سبقر الفيفا". وأصدر الفيفا قراراً بمعاقبة بوليفيا الثلاثاء باعتبارها خاسرة لمباراتها أمام بيرو وتشيلي، بداعي إشراكها للاعب لم يستوف الشروط المطلوبة للعب لصالح منتخبها.

وسبب قيام بيرو بإشراك المدافع نيلسون كابريرا المولود في باراغواي، قرر الفيفا اعتبار بيرو فائزة (3-0) في المباراة، التي فازت فيها بوليفيا (2-0)، كما قامت بنفس الشيء مع تشيلي، التي تعادلت دون أهداف مع بوليفيا في تصفيات المونديال. وتضررت الأرجنتين من القرار المذكور بشكل غير مباشر، بابتعادها عن المراكز المؤهلة للمونديال، بالإضافة إلى تضرر منتخبات أخرى أيضاً.

من جانب آخر استدعى الأرجنتيني خوان أنطونيو بييزي، المدير الفني لمنتخب تشيلي الأول لكرة القدم 17 لاعباً محترفاً في الخارج استعداداً لمباراتي فريقه أمام كولومبيا وأوروغواي في تصفيات أميركا

لا بونيس آيرس - اعترف إدغاردو باوزا، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني الأول لكرة القدم، أنه يشعر بالقلق من قرار الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بمعاقبة بوليفيا، والذي تمخض عنه ابتعاد الأرجنتين عن المراكز المؤهلة للمونديال روسيا 2018.

ورغم ذلك، أكد المدرب الأرجنتيني أن على منتخب بلاده أن يعتمد على نفسه من أجل حصد بطاقة التأهل للمونديال. وقال باوزا، قبل أسبوع واحد على مباراة الكلاسيكو الأشهر في قارة أميركا الجنوبية بين الأرجنتين والبرازيل "بالطبع هناك بعض القلق، ولكن بعيداً عن هذا القرار، سنستمر في الاعتماد على أنفسنا من أجل التأهل".

ولا يستبعد باوزا وجود مراجعة للقرار، حيث قال "في الحقيقة الفريقان (تشيلي وبيرو) تقدما بالطلب بعد المدة، التي حدثتها اللوائح، ولهذا أقول إنه علينا الانتظار حتى تتقدم بوليفيا بالاستئناف ونرى ماذا



وضع صعب

الاتحاد الإنجليزي يتحدى الفيفا

لندن - قرر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تحدي الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بإلزام لاعبي منتخبه الأول لكرة القدم في مبارياتهم أمام المنتخب الاسكتلندي في تصفيات أوروبا المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 في روسيا بارتداء شارات سوداء، رغم اعتراض "الفيفا" الواضح على هذا الأمر. وكان الاتحادان الإنجليزي والاسكتلندي قد طلبا من الفيفا السماح لهما باستخدام شارات مميزة تحمل صورة زهرة الخشخاش كرمز للجنود، الذين سقطوا في حقل للخشخاش في فلاندرز، شمال بلجيكا خلال الحرب العالمية الأولى. ولكن الفيفا رفضت بشكل قاطع استخدام أي رموز سياسية أو دينية أو تجارية ووضعها على ملابس اللاعبين. ورغم ذلك، أكد الاتحاد الإنجليزي في بيان له أنه ينوي أن منتخب البلاد سيرتدي تلك الشارات المثيرة للجدل.

بوكيتينو: نحن كنا المشكلة وليس ويمبلي

توتنهام (إنكلترا) - يرى ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لنادي توتنهام أن على لاعبي فريقه النظر إلى أنفسهم في المرآة بدلاً من إلقاء اللوم على الأجواء غير المعتادة بملعب ويمبلي بعد ثاني هزيمة "مثيرة للحرع" للفريق اللندني على أرضه في دوري أبطال أوروبا. وتعني الهزيمة (1-0) أمام باير ليفركوزن أن توتنهام خسر المباراتين اللتين خاضهما على أرضه في المجموعة الخامسة لتصبح أماله في التأهل لدور الستة عشر معلقة بخيط رفيع. وعاقب هدف كيفن كامل في الشوط الثاني توتنهام على عرضه المتواضع الخالي من التآلق ورفع سلسلة هزائمه بملعب ويمبلي إلى ست مباريات منذ انتصاره على تشيلسي في كأس رابطة المحترفين عام 2008. وشدد على تصريحاته قائلاً "نحن كنا المشكلة وليس ويمبلي".

عشاق المغامرة في السعودية يستكشفون حافة العالم



أماكن شاهقة وطرق وعرة تثير حماسة السعوديين للوصول إليها

إيفا أثناء زيارتها للمكان "الجبال جميلة هنا والصحاري وكل شيء جميل هنا". وقال رافت ششه قبل التقاط صورة جماعية لأعضاء الفريق "نحن تماما في المطل. هذا المكان الذي يسمونه المطل أو حافة العالم في الرياض. هذه الحافة أجمل مكان اعتدنا على ارتياده سكان للرياض". وفي إطار جهودها لإنعاش السياحة تسعى الرياض إلى زيادة إنفاق السعوديين في الرحلات بالداخل ومن بينها الحج إلى مكة وزيارة أماكن جذب سياحي أخرى في أنحاء المملكة بدلا من السفر إلى الخارج. ويستعد أعضاء فريق "رواحل" حاليا لمغامرتهم القادمة التي يقولون إنها ستكون عبور صحراء الربع الخالي إلى سلطنة عُمان.

وصولاً إلى نظافة وتجهيز المكان، وهي مهام تعزز روح الفريق وراحته". وقال عضو آخر في الفريق يدعى سعيد حجازي وهو يحضر خلطة الكبد استعدادا لإعداد الطعام للفريق "أجهز الكشنة (الخلطة) الخاصة بالكبد وهي أحد طقوس الرحلات البرية وشيء أساسي فيها. استمتع جدا عندما أجهز طعام الفريق، فهذه المهام تكون ممتعة عندما نتقاسمها". وعقب عودة أعضاء الفريق لاستئناف الرحلة، بلغوا "حافة العالم"، وهي عبارة عن نافذة صخرية على جرف يستمتع الناظر منها بمنظر يقع أسفل المكان بنحو 180 كيلومترا شمال شرقي الرياض، ويحظى الموقع السياحي بشعبية لدى السعوديين والأجانب. وقالت سائحة هندية شابة تزور المكان تدعى

وأوضح رافت ششه، مؤسس وقائد فريق "رواحل"، أنه يتم اختبار السيارات للتأكد من استعدادها وصلاحياتها قبل كل رحلة للفريق. وقال بعد أن مر بسيارته في منطقة وعرة "في كل رحلاتنا نقوم دائما باختبار القيادة أولا لسياراتنا. فنفتقد خاصة زر توزيع الدفع بين الأمام والخلف والدفع الرباعي المستمر". ولا يغفل أعضاء الفريق عن الاستمتاع بتناول وجبات طعام بشكل جماعي في الأماكن الطبيعية أثناء رحلاتهم التي توزع المهام خلالها على كل فرد في الفريق. وقال إسماعيل حجازي، عضو فريق "رواحل"، إنه خلال الرحلات يتم تقسيم المهام بين أعضاء الفريق بدءا بإعداد الطعام

ليس بعيدا عن العاصمة السعودية الرياض وفي أماكن ريفية ذات طرق ومسالك وعرة، تجد مجموعة من الشباب في المغامرة والاستكشاف طريقا للقضاء على طاقتها السلبية، حيث سجلت الرحلات البرية تزايدا كبيرا في السنوات الأخيرة لتصل إلى أعلى معدلاتها في السعودية بعد توسع الاستثمار في هذه الأنشطة السياحية الفريدة.

الرياض - يخرج عشاق الصحراء ورحلات البر في السعودية في جولات يزورون خلالها أماكن على طرق وعرة مثل جرف "حافة العالم" الذي يبعد نحو 180 كيلومترا عن العاصمة الرياض.

وتعد الفترة بين شهري نوفمبر وأبريل ذروة الرحلات البرية في السعودية ودول الخليج، حيث ينفق فيها 85 بالمائة من الإنفاق العام، بينما تتوزع النسبة المتبقية على رحلات الجنوب السعودي والمناطق الباردة خلال فصل الصيف.

ومن بين المجموعات التي اشتهرت برحلاتها الاستكشافية المثيرة في الصحراء السعودية فريق "رواحل".

وكشف عدد من أعضاء الفريق السعودي عن أسرار مغامراتهم البرية على الطرق الوعرة، حيث ستكون وجهتهم المقبلة بعد زيارة جرف "حافة العالم" عبور صحراء الربع الخالي إلى سلطنة عُمان.

ويتألف فريق "رواحل" من نحو 50 عضوا من المحترفين عشاق المغامرات على الطرق الوعرة مثل استكشاف الريف بسيارات متعددة الاستخدامات رباعية الدفع.

وامتلاك سيارة رباعية الدفع وجودة التدريب وتوفر المستلزمات، تعد من الشروط الأساسية ليصبح الشخص عضوا كاملا في الفريق، لكن يمكن أن يرافقه أصدقاء وسائحون.

وتشجع زيارة الأماكن المحلية الجميلة التي تحظى باهتمام كبير من بين أهداف المملكة التي ترغب في إنهاء اعتماد اقتصادها على النفط. كما تسعى الرياض إلى زيادة الاستثمار في السياحة لا سيما مع وجود أماكن لها أهمية عالمية فيها وبعض الأماكن النائية التي لا تحظى بشهرة تذكر خارج السعودية.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

أطفالكم وصفعة غاوس

عجبت لمن يرى هذه الدنيا، كيف تسير على تروس ومسننات مثل الآلة، ومع ذلك يخلخل ميزانها باجتهادات عشوائية. ولو تركت الأمور لمنطقها الطبيعي، لسارت على خير ما يرام كما لو أنها رياضيات. وأهم ما في الرياضيات أن مجتمعا لا يتضايق من وجود الحمقى. فهؤلاء لهم مستوى من العمليات الحسابية يصلون إليه، وبعدها يتوقف إبداعهم. أما من هم فوقهم بعقول مفتوحة، فلهم شأن آخر. وقد قرأت مرة، أنه وفي أواخر القرن الثامن عشر، وفي بروشفايخ، إحدى قرى ساكسونيا الألمانية، كان طفل يدعى غاوس قد رفع يده ليجيب على سؤال لمدرس الرياضيات، فاذن له، فأجاب وجلس، ثم طرح الأستاذ سؤالاً آخر، فأجاب غاوس. ولما طرح الأستاذ السؤال الثالث، فوجئ بأن غاوس هو الوحيد الذي يعرف.

انزعج الأستاذ أيما انزعاج، واعتبر أن غاوس يشوش عليه، ويحرمه من فرصة تدريس بقية الطلاب الذين كانوا أقل ذكاء من الطفل الشقي بالمعرفة، فقرر أخيراً أن يضع حداً لـغاوس. أمره بأن يجمع الأعداد من 1 إلى 100 ليتخلص منه لوقت طويل، ريثما يكمل إعطاء الدرس للطلاب.

ولكن، وبعد خمس دقائق فقط، رفع غاوس يده قائلاً: سيدي المجموع هو 5050. فغضب الأستاذ وضع غاوس على خده، صارخاً: هل تسخر مني؟ أين العمليات الحسابية التي أجبتيها؟

بكن غاوس وقال لأستاذه: لم اكتب أي عمليات حسابية، جربت فاكتشفت أن هناك علاقات بين الأرقام. بين الـ99 والـ100 وبين الـ98 والـ2 وبين الـ97 والـ3. وكلها مجموعها يساوي مئة. ففرغت الناتج بسرعة.

يوهان كارل فريدريش غاوس صار في ما بعد، واحداً من أعظم ثلاثة علماء رياضيات في التاريخ، بينما لا نعرف اليوم ماذا كان اسم أستاذه العصبي، ولا أي واحد من زملائه في الصف. لم ينشأ غاوس من تلك الصفحة، بل ربما قامت بتأخير عقربته وخلخت ثقته في نفسه، ولعله لو لم يتلقاها لكان اليوم أعظم مما عرفنا عنه.

ولطالما شعرت أن أجمل العلوم هي الرياضيات. عالمها الرياضي حقيقي في الوقت ذاته، لا يزجرك فيه أحد. تشبه الرسم في الطبيعة وتنسبه العزف على الناي. لكنها بانغامها المنتظمة، تودرن كل شيء حولك.

يقوم الكون بالعين البشرية على المفارقة، وتقوم الرياضيات أيضاً على المفارقة، وكذلك الأدب وهذه السطور ومعها كل ما يمكن أن يثير الدهشة. لكن الرياضيات تشق تلك المفارقة التي توحى بالتناقض، من التركيب اليوناني "بارا" و"دوكسا" والذي يعني في تأويل من تاويلاته "إلى جوار الإيمان". ولو أننا وضعنا إلى جوار إيماننا فكرة ما، دون تعصب، لتوصلنا ربما إلى فكر خلاق جديد في كل شأن.

لا يوجد في الرياضيات سنة ولا شعبة ولا من يحزنون. ولا سود ولا بيض. لا كراهية ولا أحقاد. إذا ما نفع تلك العراقيل التي نضعها أمام أطفالنا، ونحن لا نعلم ما في أعماق كل منهم؟ فقد يكون مختبئاً، في ذلك الداخل الصغير البعيد، كون رياضي شاسع شديد الأناقة.

عازف تشيلو يؤلف ألبوماً موسيقياً للقطط

لنسان - يعاني عازف التشيلو الأميركي ديفيد تاي حساسية مفرطة من الهررة، لكن ذلك لم يحل دون تأليفه ألبوماً موسيقياً خاصاً بهذه الحيوانات، قام بتقديمه أخيراً في حانة للقطط بلندن.

ويبرز هذا العمل الموسيقي، الذي قدم في حانة "ليدي ديبناز" المخصصة للقطط في لندن، بين أصوات اليقة للحيوانات ومواء وأنغام موسيقى كلاسيكية. ويقول هذا الموسيقي، العضو في الأوركسترا الوطنية السيمفونية الأميركية والباحث في علم الموسيقى الذي يحاضر في جامعة ميريلاند، "لدي 26 آلة موسيقية مختلفة لمحاكاة المواء وهذا النوع من الأصوات يثير إحساساً بالرفاه عند الهررة".

وقدم هذا العمل الموسيقي في "ليدي ديبناز كات إمبوريوم"، وهي إحدى الحانيتين المخصصتين للقطط في لندن، تقع في حي شورديتش الراقي شرق العاصمة البريطانية. ويوجد في هذه الحانة، جذع اصطناعي من شجرة باوواب فتحت فيها كوات تنسع للقطط مع معابر مخصصة لها وسلات ترتاح فيها الحيوانات، فضلاً عن مكان مخصص للالعاب. ويجذب الزبائن في هذه الحانة قبل 3 إلى 4 أسابيع من زيارتهم الممتدة على

ساعة ونصف الساعة، في مقابل 6 جنيهات للشخص الواحد من دون احتساب الأطعمة والمشروبات التي يشتريها أصحاب الحيوانات.

ويبدأ ديفيد تاي (60 عاماً) بالعرف على التشيلو، فتقف الهرة ليزي السوداء الصغيرة في مكانها ويترك الهر الأبيض دوني لعبته المفضلة للاقترب من العازف الأميركي.

وهو يقول "أضفت طابعا بشريا على الأنغام ليستسيغها الإنسان. وهي باتت من أنواع الموسيقى المعتمدة لتهدئة الأعصاب". وصدر هذا الألبوم تحت عنوان "ميوزيك فور كاتس" يوم 14 أكتوبر وهو من توزيع مجموعة "يونيفرسال ميوزيك" العملاقة ويتضمن خمس معزوفات. وقال أحد الناظرين باسم مجموعة الإنتاج الموسيقي "إنه لمن دواعي سرورنا المشاركة في هذا المشروع الرائد من نوعه في العالم الذي يشرع أبواب سوق موسيقية لغير البشر لم يخض أحد غمارها بعد"، متحدثاً عن سوق بقيمة 4 ملايين جنيه إسترليني ينفقها كل سنة أصحاب 7 ملايين قط على حيواناتهم. وسبق لنأي أن ألف موسيقى للحياد ويريد تسجيلها حالياً، كما ينوي تخصيص أعمال موسيقية للكلاب.

نجمة البوب الأميركية ليدى غاغا خلال الترويج لألبومها الجديد «جوان» في العاصمة اليابانية، حيث صرحت بأنها «تريد التجول في كل أرجاء طوكيو بسيارة تقودها»، بعد أسبوع من فضح أدائها السيء في قيادة السيارات في برنامج «لايت لايت شو».



تونس تقلد عادل إمام الوسام الوطني للاستحقاق

تونس - قلد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الخميس، الممثل والنجم الكوميدي المصري الكبير عادل إمام الوسام الوطني للاستحقاق في قطاع الثقافة من الصنف الأول. وجاء في بيان لوزارة الشؤون الثقافية التونسية، أن السبسي استقبل الفنان المصري في قصر قرطاج وقلده الوسام الرفيع "اعترافاً بمنزلته الفريدة على الساحة الثقافية والفنية العربية وتكريسا لمسيرته الحافلة بالطعام والإبداع".

ونشرت الصفحة الرسمية للرئاسة التونسية بموقع فيسبوك، مقطعاً مصوراً ظهر فيه الرئيس التونسي وهو يقول خلال تقليده عادل إمام الوسام "أهلاً بالزعيم.. نحن نكرم الثقافة والإبداع".

وتضمن المقطع، الذي استمر لأكثر من أربع دقائق، حديثاً ودياً بين السبسي وإمام وقد غلبت عليه روح المرح والفكاهة. وقال إمام في التسجيل عقب انتهاء اللقاء "أشكر الرئيس قائد السبسي على هذا التكريم وهذا الوسام الرفيع الذي سوف أعتز به طوال عمري. كما أشكر الشعب التونسي،

